

# الشعر والصوفية

كولن ولستون



## هذا الكتاب

... دور الإنسان أن يذمه وعيه ، ويوسع شبكته حتى تمتع الكون ، وفي  
الأسئلة يشهد بالحياة ، فيدوب فيها ويقف بحس حجة .. وفي تلك الحال  
مثل مع شاعر اليونان العظيم ، كزانترا كيس ، الخلد حين قال :

في الفأقة المنعزلة التفتت نمرأ ..  
ففرحت به ، وصحت به « يا أخي ! »

« أما أن تكون حراً فلا شيء » ، وأما أن تصبح حراً فتلك هي الحرة  
ومعناها ما الذي حده ، فيخسه ، غير أن الذات لتتحقق لحظة الأزمة ، ثم لتتلاشى  
مثل عابثة كزسوم ، فإن كوخ ؟ أن الأجسام بالذات ، والوعي المكتنف  
هو الذي يسبح بالإنسان إلى أوج انسانيته ، لكنه حريماً ما يقبده ، والرابطة ..

لكن ما هو « الرابطة » ؟ أنه « كومبيوتر » وهي الإنسان ، فيه تحرق  
في تلك الإنسانية بشئ ، والتوارث منها إلى أن يقدم كقفا للقيام بها ، فيستوي  
سبحان الله ، ويستعوى بذلك على كل إمكانية للاتصال بالحياة الكلية بعد  
الاشتباه ، ذلك يستعيد الرابطة صاحبه ، ويثحر الإنسان من ريقه ، ويثحر  
عقله ، فيغير في التأمل .. هذه هي الصوفية وهي جوهر المادة  
التجربة ، وهكذا فالت

« الشاعر يهبط على وحيه ، لا وحيه هو الذي يهبط عليه »

هذا ما نعالقه ، كولن ولستون في كتاب « الصوفية والشعر » صوفية سفة ، وإن كان  
يقول : « صوفية » ، فليفتح فيه الميون على عوالم فسحة من النفس الإنسانية ،  
وهو ، والتمرية .. حين ينتقي أربعة شعراء يدرهم دراسة واقية ، يروا  
نفس « دور » ، كزانترا كيس ..

## تمهيد

التقي لي أن كنت في سان فرانسيسكو في شهر آذار من سنة ١٩٦٨ حيث اجتمعت في مخصص هناك الى السيد لورنس فيرنلجي. وقد تشعب بنا الحديث حق طرفنا قضية فتاة لجرحت قدراً اكبر من المسموح به من "حقار منوم"، ثم لم لم تعد من تلك الرحلة.

وكان السيد فيرنلجي في حديثه يُقر ضرورة اتخاذ الاحتياطات الكافية ضد استئصال هذه العقاقير الحديثة. أما أنا فقد حاولت أن أشرح له وجهة نظري في أن التجربة الصوفية لا تعدو كونها قدرة "كامنة" لدى كل إنسان في حالة الوعي العادية، وليست شيئاً يحوز استشارته عن طريق البصيرة إلى وسائل لتقدم السيطرة على فعاليتها فيما بعد. وهنا اقترح السيد فيرنلجي أن أضع كتاباً في هذا الموضوع، ونصح أن يكون الكتاب مختصراً، وأن تتولى نشره مؤسسة «ستي لايتس برس City Lights Press».

والحق أن الفكرة لاقت قبولا لدي، وقد تريت أن يكون مثل ذلك الكتاب «تقريراً مختصراً» عن أفكار معينة طالما راودتني ونميتها في نفسي منذ نشرت في تأليف كتاب «مقدمة في الوجودية الجديدة» سنة ١٩٦٥.

وهكذا، فإن القسم الاول من هذا الكتاب قد تم نشره من قبل تحت اسم

الشعر والتأمل الديني في البوذية Poetry and zen ، وبفضل مؤسسة « ستي لايتس » نفسها ، لكنني عند رجوعي الى النسخة المنقحة من الكتاب ، واعيانه وجدت فيها أفكار كثيرة ما زالت في حاجة الى الشرح والتفسير . لقد كان ينقصها التمثيل ببعض قصائد الشعراء الذين تناولهم البحث . ولدت لي في اضافة الفصول التي كتبها عن « بيتس » و « روبرت بروك » و « أ. ل. راويز » ثم « كازانكيس » في « ديا » بحزيرة « ماجوركا » صيف ١٩٦٩ . والواقع ان الفصل المنعلق بـ « كازانكيس » قد كتب أصلاً بطلب من أرملة « هيلين ماتي » وذات ان يكون ذلك الفصل تقديراً لذكرى وفاته المأساوية لكنني أجريت عليه كثيراً من التعديل هذه المرة .

ولما كان الكتاب قد صمم ليكون « لقراءة مختصرة » فإنك ايها القاري . فكريم تجد لنفسه شخصياً حبيماً . وقد فضلت إبقاء على هذه الصورة عن أن أضفي عليه صلا التصنيف التقليدية « أملا مني في أن توضح عفتي السخا عما يفتقده من رشاقة في الأسلوب .



ينبغي علي أن أوضح السبب الذي يدفعني الى اعتبار ان الصوفية لم تعد موضوعاً يقتصر الاهتمام به على أفراد معينين أرفع من المستوى المصاب .

لقد بلغ الانسان مركزه الحالي الرفيع في هذا العالم بفضل كونه أكثر المهذبات عدوانية وحشاً للفجاعة على هذه الأرض . وما هو الآن بعد ان خلق نفسه حضارة يترت له الرفاقية ، يواجه مشكلة لم يكن يتوقعها . فالحياة المريضة تنقص من قدرتي على المقاومة والصمود ، وبالتالي يحيد الانسان نفسه ملامداً في حماة تعتمد فيها البطولة ، فلو جئني بجمود ان اعتاد ان يتناول نوعاً سلباً من العلف و« قدمت له حصيدة رخوة كي يعيش عليها لتقبل ذلك » لك سرعان ما تآكلت استنانه وغرغها الموس .

والحياة المريضة تورث الانسان تآكلاً ووجعاً كما تورث المصيدة الموس

وقا كل الامتان .

لن تجد هذه المشكلة في جميع أعمال كل كاتب كبير في القرن العشرين . فلتد تحدث تـ أ. هلم « عن الخطيئة الأصلية » - وهو يعني نفس المشكلة التي عرضتها آنفاً - وانتهى به الأمر الى إعلان ان الانسان في حاجة الى نظام صارم إذا ما أريد منه ان يؤدي شيئاً نصف رائع . لقد تطلعت بأفكاره الى عهود المسيحية العاقبة .

وحين اندلعت حرب ١٩١٤ اتخذ هلم « موقف الداعية العنيف للحرب » وحاسم روح المسألة التي قيدت لدى برتراند رسل ، في مقال جملة هلم « ومنوان » الزالة التي تمارسها . إذ يدله ان برتراند رسل قد غفل بكل بساطة عن ميل الانسان الى التمسك بالروحاني في ظروف سلم طويل الأمد . وقد قتل هلم « أثناء الحرب . ومن الشيق قامة ان يفكر المرء في ما قد كان يمكن أن يفعله ذلك السيد حين يتعق من انه لا الدين ولا النزعة القتالية بقادرة على حل المشكلة في هذه المرحلة من التاريخ . ثم تقبل « ت. س. ايليوت » رأي هلم « في سلة الديني » فكانت النتيجة زيادة في النظرة للتسامحية الى الحضارة الحديثة . وقد تسد الصوفية المسيحية حاجة ايليوت للفردية الخاصة ، يحور ذلك ، غير أنها تترك المشكلة العامة « مشكلة نحر الأسنان » دون ان تسلمها في غليل أو كثير .

وبعدا المختصر يطرح « موزل » في كتابه « رجل معدوم الصفات » The Man Without Qualities « ثلاثة حلول . فالأول الذي يعرفه « أوفي أريش » هو أحد أفراد تلك النسبة الضئيلة من الناس الذين يتصرفون توفراً الى الهدف ، والنظام ، والمغامرة . والجيش التساوي يوفر ذلك التوق الى النظام ، ومن ثم يستقر أريش في نفسه نظمة أساسها احتلال وغارة المواطنين من غير العسكريين . ثم انه ذات يوم « يتحدى رجلاً موسراً في المبارزة - وسرعان ما يكتشف ان القوة الحقيقية انما هي في يدي هؤلاء المدنيين . وعلى هذا يحجر صاحبنا الجيش وهو يشرب بفرقة منه .

لم يعقب ذلك محاولته الثانية للوصول الى حل . ويقدّر ان ذلك سيتم له  
او أصبح مهندساً .

ففي هذا المجال حتماً تقع الطريق التي تفتح على باب المستقبل : وهي صلاية  
الموارد الجديدة ، والبرشامات ، والكابلات القولاذية .

بيد أنه يكتشف ان زملاء المهندسين لا يشاركونه في نظره للتأليسة الى  
موتهم ، وانما ينظرون إليها كمجرد عمل يرتزقون منه . ويتخلل الرمش ، عن  
مهنة الهندسة ، فيا الذي يلى ؟

تبقى حياة مواطن مدني في امبراطورية متفككة الاوصال تميز عن ارت  
توفر له مكاناً ، سوى ان يلتحق بحملة وطنية ضخمة كل فرد من أفرادها يشد  
أمدافاً متناقضة فيما بينها .

من ثم يتكلم البطل الى التفرير والإخواء ، فيسأل ان يشايع كل  
فتاة في القصة ، غير مرتدع عن أخته نفسها . بيد أن هذا بدوره ليس حلاً ،  
انه مجرد التخليص الساحر لنظر الإنسان الروحي ولطيفها .

كذلك صور منجوي رأيه في النظام العاصم أثناء الحرب . ففي قصته  
بيت الجندي The Soldier's Home ، يصف منجوي عودة بطل الحرب  
الى مدينته في الغرب الأمريكي ، ويصور تلامي شعوره بالاختناق والظفر ،  
وامتثال الذات ، بعد ذلك .

ولكن ، إذا فان الإنسان يميز من إطلاق كل قدراته الكامنة إلا في ظروف  
الأزمة والانفعال ، فان جواب الشككة اذن هو نشدان ذلك الانفعال - سواء  
في البياح أثناء مصارعة الثيران ، أو مطاردة حيوانات الصيد الكبيرة ، أو  
اسطياف كلاب البحر ، أو حتى في الحرب نفسها ، ويكتشف لنا تدمير مستوى  
أعمال منجوي بعد كتابه ، وداعاً يا سلاح ، أنه هو أيضاً قد انشغل الحل ،  
وعزل السيل . فالعنف غير المقصود الذي يلوح في روايته فان تفرغ الاجراس ،  
أقل قدرة على الاقتناع من الخلق الملقب الذي تموضه رواية رجل مدموم  
لصفات .

كذلك تصور بروست ، أنه يمكن إيقاف ذلك النخر - الذي يتسبب من  
الملل والفرق - عند حده ، إذا ما استطاع الإنسان ان يستعيد حاضيه . وكان  
مضياً في تقديره . ولكن أليكون ذلك في مقدور أحد الآن ؟ ان أسلوب بروست  
في استعادة خلق الماضي عن طريق الخيال والقصود - يميز على التأكيد من  
استعادة الرؤيا التي حضرته فيها كان يأكل حبة متدلينا مقسومة في كوب من  
الشاي .

أما الحل الذي ارتآه هيرمان هس ، في رواياته فهو مغاير لرأي منجوي .  
انه يكاد يصرخ فيك قائلاً : كيف "من الوقوف قصياً عن الحياة ، إقذف نفسك  
في غلبا ، لا تدع تجربة كتوتك : الأخواء ، والمحدثات ، والسكر ، والانحراف  
الجنسي ، وحتى إقذاف الجربة ( كما في رواية شينولف Steppenwolf ) ، وهو  
بذكر المشكلة ويكررها بالتحاح بشئ الاعجاب ، غير أنه لا يخرج من كل ذلك  
بحواب على الإطلاق .

ويبدو ه جويس ، شأن ملقه بروست ، ان قضية استعادة الماضي . اما  
ه لوكير ، وفي رواياته المبكرة على الخصوص ، فهو يباشر خلق المذاب من  
طريق التور العاطفي . وهو عذاب لا يمكن حسمه إلا عن طريق تطهير الذات .  
ويعرف ، كافتة ، انه لا يستطيع التفريق بين الحياة وبين الكابوس . ويتأمل  
ه لوماس مان ، في رواية ه الدكتور فاوست ، في : ما ألد الحياة لو كانت  
بقدر الإنسان ان يفلت من كونه في المرتبة الثانية ولو عن طريق بيع روحه  
الى الشيطان .

أما ه . ه . لورنس ، فقد احتضن قصرة الجنس ، على انه هو البوابة الى  
قوى النفس ، المكبوتة . وبدوره ، أيضاً ألهم نفسه بضرب من الفاشية . وأما  
ه جرين ، ه . ه . وو ، فقد انكفأ الى الحل الذي يسطه ه هم ، وأخضعها  
الى صرامة الحياة الكاثوليكية .

ان معظم هؤلاء الكتاب الذين اوردتهم قد فعلوا . ولا زالت المشكلة غير  
حالة ، مع ان الإحباط في ذلك يعقل من قيمة الأمل .

## بشارة مخيفة

منذ كنت في الثالثة عشرة من عمري ، ظل يطوف بخدي التساؤل عن طبيعة المعانة الصوفية . وقد بدأ هذا الجاس في السعي وراء الفاض المجهول على صورة عشق للشعر ، ثم تطور الى اهتمام بالديانات المقارنة - مع تأكيد على الشرق - ثم أضحى في السنوات الأخيرة سعيًا وراء « آليسة النفس » وقت « معانة التنوير » . وأراني مفتنًا الآن ان الانسان في مرحلة ما من مراحل ارتقائه المقبلة سوف يتوصل الى السيطرة الكاملة على منافذ تلك الطاقة الداخلية التي تخلق المعانة الصوفية . كذلك أراني موقنًا بأنه سوف يبلغ تلك الغاية عن طريق عملية تعلم ، تمامًا كتعلم عزف سوافات بتهوفن أو قيادة طائرة هليكوبتر . ولا اعتقد ان هنالك اي طريق مختصر ييسر المعانة الصوفية - لا عن طريق العقاقير المخدرة ولا بفضل ما يسمونه نظام اليوغا . لست أنكر ان كلا من هذين السبيلين وسيلة " لبولوج حالات من الوعي المكثف " أكثر مما ارفض انك تستطيع ان " تعزف " موسيقى بتهوفن بأن تضع اسطوانة على الحاكي ، أو تشغل بدالات بيانو أو فونو غرامم . أما إذا شئت ان تعلم عزف ، قطعة لبيتهوفن بالمعنى الحقيقي للكلمة ، فإنه ينبغي لك ان تطلق من البداية

وتباشر تعلم السلام الموسيقية وتتمرن على قراءة النوتة الموسيقية بالنظر، ولدينا  
 «طريق» تلك السلام، أو التاريخ العملية في نظام البوفا، فيها يختص بالمائة الصوفية.  
 وقد ان ما لا غلظة على التأكيد هو ما يناظر الموضوع الموسيقي - أي المعرفة  
 الموسيقية المفصلة لما يجري في حالات «الوعي المكثف» - وحسب تجريبي  
 الخاصة، فخللت سلوك طريق المحاولة الجاهدة والشديدة الحذر لأن الخلق  
 نوعاً من «تفهم موسيقي» ذهني للرؤى الصوفية عند بعض الكتاب عن  
 «المسورة الكونية».

سأبدأ في هذا الفصل على النسق التقليدي «لدى الغربيين» فالمحدث من  
 طبيعة الشعر.

ليس هناك حاجة الى إبحاث مطولة من طبيعة الشعر، فمن حسن الحظ أنه  
 يمكن تعريفه ببساطة مقبولة. هنالك تجارب معينة تستطيع ان تحصل فيها  
 على معنى ما سماه ج. ك. شيلتون «بشارة شقيقة» «شعور مفاجيء» بأن  
 كل شيء حسن، وان قصور الانسان من رؤية ذلك هو مجرد غباوة فيه «  
 وشرب من عسى الأكلان لديه». وأكثر ما يحدث ذلك لحظة الرعدة الجنسية.  
 كما يتم في كثير من الأحيان لحظة يستشعر المرء غير فصل الربيع لأول مرة  
 في الهواء. وقد يحدث ذلك حين تبدأ أنت في إجازة أو ترضي مفاسلك في  
 إحدى الحانات وفي يدك كأسك الأولى تلك المشبعة. وقد يحصل مثله في فترة  
 الشاعرة من الرجز. لاحظ الفقرات الانتحائية من قصة «بر» : «رجل بين  
 الجهور» - وقد وقع هذا الأمر للشاعر «بيتس» دون سبب معين أثناء جولة  
 في أحد مقاهي لندن فهو يقول :

ها عاصي الخسوف قد جاء .. وانلحس  
 وما انا أجلس، رجلاً متوحداً  
 في مقهى مزدحم في لندن  
 وانامي كتاب مفتوح وقبح فارغ

فوق مضدة من الرخام  
 وفيها ألهلجتي من ذلك الخافوت، صوب الشارع  
 توهج جسدي فجأة  
 وطوال عشرين دقيقة أو أكثر أو أقل  
 بدا، «ويا لسماعتي العظيمة»  
 أنه قد غمرني السعادة أو يقودني ان أسعد الآخرين.

وكنايات بيتس مقفلة بهذه التبعثرات الفجائية، وخاصة ما كتبه منها  
 في سنواته الأخيرة، بعد ان تخطى مرحلة الشفقة على الذات، الرومانسية  
 لديه «حول» «خطية الأشياء التي لا شكل لها». ففي قصيدة له دعاهما  
 «الوالد The Gypsy» يلتفتها بأن يكرر يضع ثوباً متشابهة عن «الماء»  
 هذه يقول :

وماذا هم ؟ ان صوتاً ينطلق من داخل كهف ؟  
 وكل ما يعرفه هو تلك الكلفة : «الشيء !»

وكان ميلان توماس عبقرياً بصورة خاصة بالقصيدة اسمها «Japis lazuli»  
 أسخر من شعراء الثلاثينات بعدد وعيهم الاجتماعي وصرخات فزعهم من مصير  
 الانسان. وهي تنتهي بوصف ثلاثة تهايل غريبة منقوشة على lapis lazuli  
 وهم يسطرون الى المرح الأساوي لأوروبا الماصرة، ومن ثم :  
 ان عيونهم وسط تعجيدات كثيرة «عيونهم هم  
 عيونهم العتيقة» اللامعة «في مرحلة تضحك».

ولقد تأثر «أودن Auden» «وكان أحد الشعراء الواعين اجتماعياً»  
 تأراً عظيماً بأبيات قصيدة «الوالد» هذه، التي تعتبر من معتقد يؤمن به  
 هو - الى درجة أنه نشر تلك الأبيات في قصيدته : «في الصمة وفي المرح» -  
 فهو يقول :

ومع ذلك «ومن خلال صحتها يأتي صوت

يلفظ ذلك الامر الخفيف : ايتج

ويخفق معظم شعر أودن في الارتفاع الى ما فوق 'عصاه الرومانطيه' ،  
كونه مأخوذاً بفكرة تصدأ الجبال وسرعة جريان الزمن . فهو يقول :

في ثوبت الصداع ، وفي لحظات الهم والقلق  
لتسرب الحياة من المرء بخفة وقهوه ،  
ويغيب الزمن ظك  
اليوم أو غداً .

وهذا تمثيل شعري عن حالة ذهنية يتميز بها قراءهم غربيين ، يشعر القارئ ،  
غير المتعاطف معها أنها اقرب الى حالة من عصر المظلم منها الى اليأس والفتور .  
إلا انه في نفس تلك اللصيدة ، بيتا كنت انشى ذات مساء ، بطلع علينا  
بالأبيات التالية :

تطلع ، انظر في المرأة  
انظر الى شفافك  
ان الحياة تبقى نعمة  
حتى وان كنت لا تباركها .

ان ما يلحظه المرء من هذه الامثلة ، ووضوح ، هو الشعور بأننا عندما  
نرى الاشياء كما هي في الواقع والحقيقة ، سرعان ما نلجأ الى اصطناع الهمجة  
الأمرة : ايتج .

حين اكون في محلي اليومي للعادي ، أجدني خالفاً في شبكة أنا الذي صنعها  
لنفسى . فانا أستطيع ، على وجه التقريب ، ان أعرف ما أتوقع لإنجاز اليوم ،  
وما يسوغ لي ان أمه اذا صارت الأمور يئسر . أما اذا صارت يئسر كبير ،  
أو وصلتني هدية بالبريد فأصرخ فرحاً : ما ايج الدنيا ! ، مثل طفل .  
تدغدغه أمه كي يضحك . واما إذا انعكس الامر وتمتد ، فاسطلق لنفسي

عنانها في اصطناع كتابة مقرايدة وشعور بالأزعاج . وحين اعود الى البيت في  
المساء أقول : يا الهي ، لقد كان أسداً من تلك الأيام المشؤومة . اني ، أملكه ،  
إصدار أحكامي على ما هو حسن أو سيء ، ما يجعلني ايتج ضاحكاً أو اقطب  
عابساً . غير انه في لحظات التوتر العجائبة يتلاشى ذلك التحكم ، ويدعني العالم  
الموضوعي ، فجأة ، برأية الأشياء التي كنت اسقطها من الحساب . وعندما  
يكتب أودن :

فيا كنت انشى عشية  
عبر شارع برستول  
كانت الجماهير على الأرصفة  
حقولاً من القمح المستحصد .

لا يكون أودن يرى الجماهير حبيطة ابل يظلل متحكما ، ملثماً ويجودهم ،  
وفاشاً عليهم مفاهيمه هو . وكل من : الجماهير وحلل السبايل ، لمز أم يكتبر  
ما يسبح به أودن في هذه الصورة النمطية . وحين ينظر ، ينسى ، أو ، يو ، من  
مادة مقياه ، يكون جهازه الفسّر ، لدى كل منها قد تعطل عن العمل ،  
في العقل متخفاً تماماً ، وتتم مشاهدة الجمهور بكل افتتاح ذهني كما لو أنه  
حشد من سكان المريخ الذين خرجوا للتو من مقبلة فضائية حطت في ميدان  
الديلي .

هناك قصة كبرى عن نظام هتلر . فقد اعتاد بمشعل هزلي ان يضطر من  
الداريين أثناء محوره ، إذ ينتفض في رقعة استعداد عسكرية ويهتف دهاش . . .  
ثم تخرج وجهه سيرة ولربك ويستمع ، يهتف الشيطان ما اسم هذا الذي عاش ؟ .  
وقد وقع هذا تقرير الى هتلر ، فاستدعى ذلك الممثل الهزلي وأمره ان يقوم  
بدوره أمام كبار ضباط النازي . وقد عمل . لكنهم ظلت وجوههم جامدة ،  
ولم يخرج شقنا أي منهم عن بسمة واحدة أثناء ذلك الدور . ويظهر أن الدرس  
كان مأثوماً ، فقد توقف لتهرج عن التندر على النازيين .

ويصور هذا المثال موقف الأمان الناجم عن اكتساب الخبرة . فمن نقدر ما هو الضحك وما هو غيره : ما هو الحزن وما هو السه . ولكن -- إنخرج ان ذلك المشغل الهزلي كان ساخرأ الى درجة تجعل من المستحيل على المرء ألا يتسم . ثم يطلق لنفسه العنان في الضحك ؟ هذا ما يحدث قاعاً في جميع حالات المعاناة المتوارة . إننا نكف عن التصرف كضفة واقدين ، ونضحي أريدنا قائلين للتألم .

وقد يعترض بعضهم قائلاً : حتى وأنا اضحك قسراً عن نفسي عند رؤية المهرج ، فإن هناك شيء لا يكون هاجعاً ، كلا على التقيض من ذلك ، فلما اضحك لأنها متباعدة صافية ، أما الحاكم والرقيب الذي استلم للتوم فليس إلا الطبقة العليا من نفسي ، والآلة الذي أود فرسه هل العالم ، والآلة الذي أرغب في ان يشبه الناس بقميته الظاهرية . ان الآلة الأخرى - القادرة على الحكم والتدبر - هو الذي يضحك .

وأظنه قد انضح الآن ما الذي أعنيه حين تحدث عن الآلة النفسية التي تنفي . فعين أبشر نشاطاً بسيطاً كضرب هذه الصدفعة على الآلة الكائبة ، يبدو في نظري نفسي مخلوقاً موحداً بسيطاً الى درجة مغلوبة . ومن هذا القبيل : أن سيارتي حين تسير بانتظام ، تبدو لي جهازاً ميكانيكياً موحداً بسيطاً . لكنني أعلم أنها ليست جهازاً ميكانيكياً بسيطاً . أما رفعت غطاء محركها أكثر من مرة ؟ غير أنني بحاجة الى قدر كبير من التفرغ على ملاحظة نفسي كي أدرك هذه المعجلات والروافع التي علي . ان أحركها حين أفضل شيئاً بسيطاً ، كأن أضحك . ان دراسة هذه المعجلات والرافعات هي المدخل الذي يقضي الى المعاناة الصوفية . وهناك نقطة واحدة ينبغي ان تكون واضحة من البحث السابق : هي أن المعاناة الصوفية أو الشعرية هي بسيطة جداً ، مثل إزاحة ستار أو دارة مفتاح التور . غير أنك إذا ما ولجت غرفة مظلمة تماماً فقد تظن تتحسس لجدران طوال ساعات قبل ان تجد ذلك المفتاح . فاشغال التور أمر سهل بمجرد

ان تعرف أين مفتاحه فقط ، لا قبل ذلك .

والآن .. ان الصفة الذي يتفرد بها الشعر - ومثل الموسيقى الراقية والرمع بالزيت - هي أنه يملك نفس الطاقة التي تخنوها الرعدة الجنسية - في إزاحة الستار أو الضغط على مفتاح التور . ولكن ، كيف تعمل هذه الطاقة ؟

تصور ما الذي يحدث عندما تبدأ إجازتك - ذلك الدفن المعجب من الحيوية من جميع الكائن الحي . هذه إجازة ، والهدف منها بالنسبة إليك ان تفتح ذائقك وتشرب . اما حين تكون تعمل في وظيفتك اليومية فعلاً يفترض فيك ان تفتح . ان عليك ان تكون منضبطاً ، فتعطي ، أكثر من ان تشرب . وقبل ان تبدأ في التمتع بإجازتك ، تكون قد ابرقت سلفاً الى عطلك الباطن قائلاً : ستكون شخصيتي في إجازة طوال الأسبوع المقبل . وهذا يشبه زرع روائك الرسمي ، ثم ارتداء ملابسك العادية . إذ ذلك تكون هن وهي منك قد ايلفت عطلك ان يوسع ان يستريح ، وينفتح . غير أن كلمتي : يستريح وينفتح ، لن تفركا الا المرغوب فيه ، لأن شخصيتك هي التي تستمعها ، فيا تحتاجان ان تستمعها طيلة أهدق من ذلك كيما تكونا فعاليتين .

وبمثلك الشعر الجيد هذه القدرة ، قدرة التفاد الى تلك الطبقة الأهدق ، قدرة إصدار الامر بالأفروخاء والزام الطاعة بتنفيذه . هنالك يتم تخفيف التور وتخرج شهية الإرضاع . وعندما يحدث ذلك تواجهك الحديقة الرئيسية في المعاناة الصوفية : حقيقة أنك تفعلها انت نفسك ، بطريقة ما . إنها تشبه قناعاً معرفتك أين تجد زر قطع التيار في سوك كبرائتي . وفي كل مرة يتم لك ذلك ، نفس نفس هذه الحديقة الرائعة : حقيقة ان الصدادع ، والطلاق ، والألف خدمة طبيعة التي يثقلها الجسد ، ليست جزءاً لا يمكن تجنبه من وجود الإنسان . ان تولد ، الأهتمام ، يمكن ان يطفأ ، فتكف الحياة عن كونها عملية طاعة ، وإطلاق ، وتعدو فضاء عملية أخذ واختزان . ويبدو ان هذا اكتشاف واسع كل الوضوح .. عجم اننا ننساه كل يوم . وذلك من



السخرى بقدر ما لم ظلمت أنسى وجود الطعام والشراب ، بحيث أفكره ، كلما  
 هبطني الجوع ، أن حالتي هذه شيء عتوم سببها ، الألف صدمة طبيعية التي  
 يتلقاها الجسد ، وأعجز عن إدراك أن كل ما عليّ فعله هو أن استرخي واتناول  
 وجبة ساخنة .

هذه نقطة بالغة الأهمية يلزم أن أركز عليها . فحين يتحدث شعراء المأساة  
 عن حالة الإنسان ، لجدهم يتجاوزونها تماماً ، فإذا كان المقصود بها تكوين جسدي  
 الحيوي فانا أعرف تماماً كيف أوازن مما بين المشغول والمستهلك من الطاقة  
 فيه . فحين أقضي يوماً في التزلج والعموم أو تسلق الجبال ، أجديني عشية ذلك  
 اليوم ألتهم طعاماً جيداً وأشرب زجاجة من الخمر ، وربما استمتعت إلى الموسيقى ،  
 شاعراً أن هذا هو كل ما أحتاجه مقابل تعب النهار ولاستقبال نهار مضى في  
 القصد . أما إذا كان المقصود هو الناحية السيكولوجية ، فإن الإنسان لا يزال  
 مفسراً في طريقه عن بلوغ هذا النفاذ . وذلك لأن العملية السيكولوجية في  
 الأخذ والاعتزاز أكثر تعقيداً من العملية الطبيعية ، وفي هذه المرحلة من التطور  
 الانساني - لا زالت تلك العملية بعيدة عن أن تكون عملية غريزية . سوف  
 تندو كذلك ، وهذا هو أمل الإنسان الأكبر في المستقبل . أما في المرحلة  
 الحالية فإن الإنسان عاجز عن إيقافه ، المولود لديه عن الاستمرار في الطحن  
 والدوران . وينطبق هذا على الأذكاء أكثر من انطباقه على الأغبياء ، وذلك  
 لأن ذكاهم يجعلهم يبدون إلى التحكم في عواطفهم بقدر أكبر . ويقول  
 (البوت :

ليتي أنسى

تلك القضايا التي أثرت في نفسي أكثر مما ينبغي  
 وأغترها أكثر مما ينبغي كذلك .

وينكم يئس عن :

تلك الرحى المتعبة ، رضى المقل

التي تستهلك عظمها ولحمها ...

ويقول مند . ا . لورانس : « كان أكثر ما رقيت لحالي يوم أن شاهدت جندياً  
 مع فتاة ، أو رجلاً يدلل كلباً ، لأنني وددت أن أكون سطحياً بنفس القدر  
 وكما بنفس القدر أيضاً ، لكن سيجاني حسني . » أما سيجانه هذا فهو ...  
 تلك المستويات العليا من شخصيتي التي رفقت أن تطفئ نورها ، والتي هي  
 مثل رجل انهك القلب فهو عاجز عن الرقاد .

وبذلك فمن الرغيع بأكمه هذه القدرة العجيبة على تجاوز ذلك السجارت  
 وضغط مفتاح إطفاء النور . ذلك ما يدور حوله الشعر . إنه صيغة ليست شعور  
 و الوحي بالأجازه ، دون حاجة إلى إجازة حقيقية .

انظر ولو لحظة إلى الآلية التي يستخدمها الشعر في بلوغ ذلك . وهنا أفكر  
 في حدود الشعر الرومانسي الذي يعالج مشكلة السجان بالفعل ، طبيعة الفكر  
 المقتصر ( ونستبر هنا عبارة لورنس نفسه ) ، إليك هذه الفقرة من خاتمة  
 « الأرض السباب » ، وهي تشير إلى ذلك السجان على التمييز :

... لقد جمعت المفتاح

يعمر في الباب مرة ، ومرة واحدة فقط

إننا تفكر في المفتاح ، كل في سجنه

يفكر في المفتاح ، وكل يؤكد حبسه

وحين يحمل الطعام فقط تبتعت الهسات الأثيرة :

وتبعت إلى الحياة كوريولانوس المنهزم ، اللحظة واحدة .

إذا ما قرأت هذه العبارة في خلفيتها - بل حتى خارج تلك الخلفية - تجدنا  
 نولد معك ذلك الأسرخاء في التوتر ، الذي هو روح الشعر . لاحظ انصدام  
 نقاط الوقف في أواخر الأبيات حيث ينبغي أن تكون . مما يضفي على الأبيات  
 جواً من الأرهاق ، كما لو أن الشاعر منهك بقدر يجعله لا يتم بمثل هذه الأشياء .  
 ومن طبيعة الحديث عن السجن أن يعبر المرء بأن « يواجه ويقتل » هذا الوجه

الأساوي من آثار في الأساوي ، فهو إذ ذلك كرجل مريض يخبره طبيبه ان  
صحته تزداد يوماً ، وفي تلك الحال لا يلقى صدمة أخرى على الأقل . وحينما  
أكون متعباً مضطرباً على أي المراقبة ، فإن سيجاتي يقوم بوظيفته ، بقلبي ،  
ينظر الى الخارج ، مستمداً أي طاري جديد ، ويستمع لتبدد طاقاتي الحيوية  
في التسرب والانسلاخ . وفي اللحظة التي أقبل فيها فكرة قدر الإنسان  
الأساوي ، ( أو قدرتي ) فإنه يقدم بقدر السجنان ان يأخذ إجازة من العمل ،  
لأنه يعرف أمراً ما يمكن . وهكذا يتوقف التسرب . ومن ثم فإن الفن  
التشاعلي المنزعة يقدم إيقاف التسرب ، وهو الخطوة الأولى نحو الشفاء . وفي  
المثال السابق نزيد كلاً ، حين يجل الظلام ، و ه المسات الأثرية ، من هذا  
المسول المطلق ، وتجلب رؤى الفسق الأزرق ومعهما

ذكرايت سرينة قديمة وبعيدة

ومبارك خديعة المهد .

والإشارة الى كوريلانوس في هذا الموضع إشارة أكثر تعقيداً من غيرها  
ما ، إذ ان كوريلانوس ، ذلك الروماني الشكوي الذي يستمر حاسة الشجب مجرد  
سائلة ، ويرفع من أن يطلب منهم تأييده ، هو بكل وضوح ، صورة رمزية  
لصاحب الأرض قباب ، نفسه .

وقد يشعر المرء حين يقرأ رواية شكسبير الموسومة بهذا الاسم ان كوريلانوس  
كوريلانوس النبيلة ، في واقعها مجرد نقطة كاذبة ضحلة ، لكنه يستطيع ان  
يسرله لماذا ينظر إليوت الى بطل الرواية وكأن رمزه الأعلى . وفي بيتين القيت  
في كتاباته السبب الذي يجعله يحد كوريلانوس مهياً الى هذا القدر ، لكان هو  
وفيه قد اتهم بالفحاشية أو الفحوة الى حكم النقطة . ذلك ان في الرواية التزاماً  
عاطفياً بفكرة الارستقراطية والسلطة ومفقتة الرهاق ، كما يسميهم البطل .  
( وقد أدت الاشارات غير الرومية الى اليهود في اشعاره الى اتهامه بالامانة . )  
والآن ، ها هو كوريلانوس يقدم رمزاً قاسراً ، الارستقراطي المتقف في عصر

دكتاتورية الجوليانياريا ، دكتاتورية الرهاق ، ( ومثل هذا كان يشغل كل من  
يشي وراوتز لكنها عبراته بصراحة اكثر ) . اما الإشارة الى « كوريلانوس  
منهزم » فإنها ترفع التسرب فحاشة من معناه الأدنى في سلم الأصوات الموسيقية ،  
وأعني الأرهاق ، الى مفتاح قطعة الرعد في مأساة حبيبة . أو ذاك تخف  
التحولات الداخلية فجأة ، وتتجارب الطاقة التي تم ، توفيرها من حراً ، تدل  
الأرهاق والياس ، مع الذروة ، وتبقي .

هذه النتيجة التي وصفها آنفاً هي جهاز العاطفة الأكبر في جميع شعر إليوت  
من « برو فوك » الى « غور كواريز » ، فالقلق والضيق يجري تحويلها الى  
جمال ، وبفضل استخدام نفس الجوائز في كل مرة . أعني التسامح المطلق بالمأساة  
وعشية الوجود الأساوي ، ثم الارتقاء الحذر الى مفتاح أهل عن طرسق تصور  
ومن محبوب ذي عهد قديم . وفي الرجال الفارحين ، هنالك اعتراف بلا جدوى  
القيم الانسانية وعدم إعطائها ، حوارة إليوت الى حزن ثم الى استسلام .

ان نور الشمس على هامود مكسور

هنالك ، شجرة تاراج

وأصوات

تغني مع الريح

وهي أكثر بعداً وأشدّ جبهة

من نجم أخضر في التلاشي .



دعني لا اقرب أكثر

في ملكة أحلام الموت

ودعني أيضاً لرندني

أزواء تنكح منسفة

مثل معظم فار ، وحده غراب ، وعصي منشاكة  
في حقل  
سالكاً الطريق التي تتخذها الرياح  
لا الغرب -



لا ذلك لقاء الأخير  
في ملكة الشفق

وهنا نجد السيني الأخيرين ، بشارتها البيضاء الى بابنة جميع الصت  
ولا كاديب ، وكأنا دق الصوج .

ان اسلوب البيوت هو الأسلوب الروماني الأصل ، مرفوعاً الى مستوى  
جديد من الصق ، أما عند هيروليس ، وروس ، وسويسرون ، فإن الشعر بقي عبر  
مرقوع عن مستوى الشهور ، لأرهدى وأخرون

لقد أفضتني الدموع والضحك

وضمعت من يضحكون ويضحكون ..

ومن الشيق ان تذكر ان إحدى القصائد التي اثارته حماسة البسوت في  
بوكير ، هي قصيدة حزن ديفيدسون التي سماها : ثلاثين ثلثاً في الأسوع ،  
وهي قصيدة مدب وشكوى الى خط شعر كسليج ، موضوعها كاتب يكاتبني  
وعذيلته سوعاً

أما اسون في الظلام كاللثة

فانتفن حوايا في السرايب

من ردهات بيتي لمعددة وحدائق الضاحية الواقعة

كي هوم بالجولة التقليدية المكتبة كل يوم

ثم نكلى في انساء الى البيت وعلوي مشتمل

ولما ارسم كيف أهد العشرة ثلثات حبها كاملاً  
وكثيراً ما يكون الجود لاسماً وانظر شديداً  
وروحني لتطلب الناشئ للجلاد  
وردهات بيتي المسفة معروض مصلياً للأبحار -  
ثلاث غرف لا تزيد سعياً عن طائيب مسافر .  
ولحن سعل ، وروحي ولما ، لتخرج قهدة ،  
حين يكون الاطفال ارمعون الصغار في امرتهم المتعاقبة

وتذكر دوحه رثاء النفس الأصل الى الصوم والصدمة عند ديفيدسون في  
مسوى اصباح الأدي ، طيس هناك نور ولا تنفس الا انها تكتب طائفة  
حم من معظم شعره ، لأنها تضرب المصاح لأدي بوحية وعذب ويصدق  
هذه ان درجه كبر على جيس بومسون في قصيدته : مدينة ليها مرعب ،  
لبي اعرف البيوت مأزقه بها كان ومسون مكبراً شرب ويحوي في الكثير من  
رل لند الممة ، وكان مكتب شعراً غرامياً بديناً الى فتاة حيالية ويكتب  
مللا من مثال من محله في الصحافة لشدلة . وهناك نوع من الشهجة الحريسة في  
قصيدته يوم أحد في مجيد - وقصيدة : اثوذة رعوكة مكتب وهو  
. ووصح حمداً من عوهاد لندن ، القيلة العظيمة ، وفي ذات يوم قرر ان يكتسر  
عن سانه فهو يقول

أنا موحه من العصب تستولي على المرء بين القبة والاخرى

كي يظهر قتلاً الخليفة المرة الشطاء

محرمة من كل غلاتها الخادعة

أعي الاحلام فتكادنة ، والآمال الرهبة ، وأقمة الحداد

واطوار الشباب

لان إظهارها يفرق للمرء شعوراً بالسلطة والمناطفه

بحو سلة عجزه الناس اليأس من تعرية مكتب



ور . السعادة ، ويجوز ان هذا مدعته له بقدر ما يدعته لقراءة غلبها اليه ، أو  
لذاته شهورها لغوي ، يصح . ومع ان يرد يقول انه لا يؤمن بملك ولا شيطان ،  
فمن نظرت في الواقع تقاضى صفاء وجود صوب من قوة شريرة عظيمة أنشأت  
الحياة كسكة سادية بائسة ، والحسن بسيط . لا تفس . فصيح صوف  
النوت صالحة .

وقد قال شومبور نفس الشيء بعد ثلاثة وعشرين قرناً للعالم مجرد سداع ،  
و الحقيقة الوحيدة هي الارادة - الارادة في ان تجب ، و تستخدم ، وتفسر  
السعادة . ومثل تقودك الفرحة الحسية في ملاحقه محسنة ، ونسبي تلك  
الفرحة بأن تترك راضياً وخائراً ، ثم ان يوم ، كس ذلك ؟ كذلك فإن  
الارادة تتركك خارج اليدي . ان العالم سطوة عن ذهب .

وعلي ان اعترف به مض علي وقت . لابد براقة ظلت حلاله ، صر  
هذه السعادة كانية مقبلة . ففي حسي هراءك انت لا بسد وان تتعاقب  
حينئذ نطل للاحق إمداح وعملك . ومن نفع على وجهك على اليوم .  
وكثيراً ما تقوس في حرر داخلي مع ذلك ، ثم لتكشف غطائك اسك لم  
تفهم شيئاً . وطول بود . لا تعد في جهود . ولا تهم حتى بأن تسبي  
تلك الفتاة قامت عجز طائفة الحيوية فقط .

ولو كان عدا وكل ما قاله عولاما ، لكادت النود قد اعطى الناس  
وعلى حسب الرمي ، عام وهذا صاحب . فقد كان الشطر الثاني من عقدة هو  
الذي نثار خمس ما لدي فيه ، عوصاً من ملاحقه لحسن الرضي وراء  
الشيرة ؟ الا أحاول ان اوضح مفهومه حي شمل العام بأمره . ووسعي القول  
ان جميع الاشخاص لادك ، قد مرت عليهم عظمت قصيرة من قائل  
حيث سمع الوعي وبعد مدركا لتفقد هذا العالم المانع ، ولا اهتمام به . وحيث  
تكون في العري الكرم في هذا احوال تكتم عن الشعور من الرعي  
لنوتره في الأفراد او الاشياء ، أنتك تترك الكتب منها ، ان شجاع وعك

شرو وبق ، إذا حاز هذا التعبير . ولها حالة سبعة ان تفكر في فتاة قد  
ملك ليالي ، وان تشر نحوها بوع من امانة من علي ، دون أي رغبة منك  
الاعلان بها . إذ ذلك تستطيع ان تحب نفساً حقاً ، فقد ركب الشوكة من  
. لا . لقد طمنا أحضمت من قبل ي دم مفاده ان السعادة هي الحصول على  
. ا . ع . وهات الآ تكتشف فعاد ان السادة هي الرعة في لا شيء .  
راس مد على الاخلاق مائة اوراق ليدك ، ولا لاسلام فيك . على العكس من  
ان هذا الحس بالظن ان . والنظر سفل إلى العالم ثناء التحليق ، يولد  
كبر مما يحصل عليه المرء من اشباع رغباته .

وسب قول عورتا ، فإن هذا الشعور بالنطة والحرية هو مجرد هداية  
رو . لا يستطيع الطفل ان يركز على . فاني أرحب . كما يستمتع شجاع القيم من  
. ان الهادي الصبي في شعور بله العالم وتمليده . وليس هناك من سب يحمل  
مرء . رحل الى هذا الاكتشاف لا يسير في توسيع شجاع فيه وادراكه حتى  
. يكون بأسره ، عائل في فكرة المكان والزمان هو المهدودين ، وتبين  
عدم الامة الكلة لوجود لاسد بالقدرة مع هذه الفئة الخائفة .

الانسان مكتم عن كونه شراً . أي . عولافا يسمى وراء أهداك  
. ان . ونظف مرآة صحة متكسك عليها الحقيقة . وإذا كان التماسيل  
الهادي غلب شعوراً بسيطاً والراح ، فيأوى ان يحلب منه التأمل الكوني .  
. . . قصة أعظم من أي شيء يوجد ان تصوره . سلام وصحة يرفان  
عطش .

أ . م . ر . حاً وروياً بعد ان هذا الصبي في البودية . وقررها  
. . . . . والواقع ان مصعب العالم يختلف قدم الاختلاف من  
. . . . . فلا يجوز لك ان تقول عن رفضك ناول لثاني  
. . . . . السادة ان بعد مصعب . ويوضح لاختلاف  
. . . . . شعوري الوحيدة بشلاها من المسببة واستقرارها لها .

وكذلك بالنسبة إلى اليهودية ، والإسلام ، والأشكال التقليدية الثالثة من  
الهدوكية . وتتفق هذه المبررة اليهودية ( الاختلاف لا التماثل ) مع النظرة  
الأساسية للهدوكية ، واليهودية لا تستخدم « الأيمان » بل تهدف إلى التماثل المخلص ،  
لأنه لا يغير ، كما يفعل العالم الذي يفرضه يهوداً يهوداً تحت عذبه لجهر

هدوكية ، وإن أي أمرى سبق له وقوع في سحر اليهودية أو أي ديانة شرقية  
( وهذا بهم ) لأنه لا يمكن يكتشف الانحلال ، أنت تستطيع أن تكتفي  
عندك بصورة مفهومة عن الأشياء ذات معنى ، وإن يطمئن نفسك إلى أنك  
تستطيع من جميع الرغبات . ومن يحدث لك أي شيء . بل نفس حالاً أنك  
لا تستطيع أن تقوم بالتأمل لجهد رعبك في التأمل ، فالتأمل هو شيء  
يتعلق أن التأمل مرسد ارتباطاً وشكاً بالمرح . حين تقوم للمرّة الأولى  
بهدوكية الهدوكية ، هي رعب رعبك وهو حدث ، فربك ، حاس وانبع  
بالمرح ، ثم سيقب ذلك كالصاويح ، ويكون وقوده تلك الفرعية التي  
تربيتها . وهذا هو السبب في أنه التحول من ذي إلى آخر تحفة عاطفية  
هي . حين لا يبقى هناك شيء للفرع يصبح المثل ما كان وهناك عالم شامع  
من الاختلاف بين المصنفه ويجرد انعدام الحركة .

ولن ذهب بعيداً ، فالحسن كامن انهموم اليهودي من موضوعية التأمل ، إذ  
يمكن الحصول عليه على شكل ومضات غير اني ، مثال في تصديق أن  
الطامع ، حين يجلس مقاطعاً ساقه ومركزاً بصره في نقطة ، لا يحدث  
بصورة مباشرة أي نوع حال من التأمل ، إن هذا سبباً كاملاً ، فما يطلب  
الهدوكية هدوكية أكثر إيجابية مما سبق .

إن التأمل الديني في اليهودية اليهودية بالاسم فقط ، فما من حيث المحتوى  
هو أوثق علاقة باليهودية أو الطاوية . وكلا هذين السببين يقرأ  
في هناك تساوي أخرى إلى جانب تشوش التأمل الموضوعي المخلص . ولا يتق  
الهدوكية بالأسطة التي يحسبها في صاحب رسمي ، أما الهدوكية عتقها كمنظور

آخره ، ككلمة من شيء أكثر . وأما الطاوي فلا تسميها « » وإنما يقرب  
موقفه لهاها من ذلك . حتى تصدو وكأب الله ، نحن في البداية الهدوكية  
أعرب إلى « الموضع » الذي أشرت إليه بالقصص في مطلع هذا الفصل ، اعتقاد  
أن هناك حجاباً بين الأساطير الحقيقية ، وأنه حين تزعج فرصة ما ذلك الحجاب  
حاجباً تكون الحقيقة هي الحقيقة بالضرورة الحقيقية . وهكذا فإن موقف  
الهدوكية من هذه الملاحظات من التماثل أكثر فعالية من موقف اليهودية منها

وهناك على التوام حبيب الملاحظات التفاهة هذه . ففي حال بيتس محمد لـ  
يتم بأن يصف حملة تفكيره أو أحاسيسه ، عندما تزعج حده فضاء ، في  
حايوت الشاي ! وإن كنت من وصفه بالذات مثلاً إلى الاعتقاد بأنه مثال ما  
أعزبه ، أو قوس القزح ، أي القوس التي تملأ السماء ، حين يكون الجو  
حاراً مثلاً بفطرات الظلم ، وتبرر الشمس صدمة قوس قزح ، والنسطة هنا  
مجرد نظير مفاهيم القاصه ، فهي شعور بالارتياح ، وولادة من جديد . وهذه  
ما حصره « ديم » بالوسط في قصته ، رجل جمهور ، إذا أن الوصي الصوري يدي  
حصل لاسكال - فكنته على طائفة من وري ، حاطها في بطنه مطبقة بنية  
عمره - إنما حصل وهو يتعاضد من مرصه . وقد حصل كلمة « النار » عبراً  
لـ .

ولرعا سحر انبيء ، ألمع في التأكيد على اختلاف المرحاة محمد بودا عن رؤيا  
هدوكية الكل ، عند رعا . من هذا حقاوي نهاية لطاف شيء . وحد ؟ لا  
أكثر ذلك ، وأنا كائن الأمر ، فإن المارد من تداول كل من هدوكية واليهودي  
هذه المرحاة هو أمر تابع لآخره . فقد كان احساس بودا كما في حاله تلح  
هذه المرحاة ، حتى دعي الشك لديك تماماً ، وتصبح الأمر فيما يتعلق بلطف  
واحد . هي أن حده لانسار ومناطة مصفحة عندما عن تلك الحقيقة « بدمر  
انفصالها عيال كس أحطوطاً يتم بدراسة الفلك

الهدوكية . أول الهدوكية فهي على العكس من ذلك . هي « بإساعات

عيت ، شرح ، كروش ، اللقائن ، ارجوحه ، ان العالم كما يراه الانسان هو  
وعم يقضي حقيقة الله وان روح الانسان هي الله ايضاً . وعسى يوم تتافس  
بسطع من ن تضر اي الله إما بالوصف الكامل في داخل نفسك أو الاصحاح  
لمطلق على الخارج . ولادنية تصحح ماها من مركز الذرة . هذا ما قاله ولم  
بذلك ، معبراً عن الصكره ، دنيا ، غير ان في دروه الميت ، وبعد ان يسم الله  
بسموح و كريسما ، ارجوحه ان يلع كليه الله .

ابنها الصورة الكونية ، انا اراك دون حاية  
عدداً لا متناهياً من الادرع ، والاعين ، والافواه ، والظنون  
ولا أرى ، أو أجد لك نهاية أو وسطاً أو بداية .  
اراك متوحه بالأكابيل ، فتجيد الصولجان والقرص ،  
ومضيق كل الجاه . والظنون قد حيرة  
من سناك  
اراك متوحه كالشمس ، كالنار ، وملتهبة الى ما لا نهاية .

ان هذه الرؤيا - رؤيا عن المصور - أو الأخرى ، رؤيا عين الله - تكشف  
من تعدي ما تعبر عن ان يكشف منه عين لدوده ، التي هي إبداع الانسان  
العادي . وهذا هذه اللحظة معدو كل شيء منبراً كل شيء . حسس لسناك  
ارتداد بصير معد الان ، ولا شكوك ولا عوارف . ونحن نجد في راية عيت  
وهي حرة من مهادنا ، لحظة الهدوكية المعروعة ، أن ارجوحه وعسى  
الدعاب الى اخره لأنه يعرف وجوده من مقابلهم في حش المدور ، وعرقه  
اشعقة عليهم . وعندئذ يطش كرشنا في محاولة سحيمة . أخرج لقائن ..  
فقد فحش أما هؤلاء الرجال من قبل .

لاحظ ان صورة الله لا تفقد ارجوحه ان ن يجلس مقاطعاً سابقه وتأمل .  
نعمه شعاعه وتصميماً ، ونسعه راحة في ان يعيش بصرة منه متصل في  
البرعه . ومن الواضح ان هذا هو الكلداني حين تليل ، ونس ، الخرقه

بر ذلك القدر من المرح انه سر الرؤى . والواقع ان الناس يقامرون علمهم  
في . مع خم ماله الصعامة الى درجة هم يحسرون حق عن الله في الاحساك  
يا وكافوه غير الذين ناعوا لوسح ألتند بدولارات معدودات ، ترى هؤلاء  
لقامري ، رؤيا السخرية ، غير واعين قيمة الحياة التي يملكونها .

وسدائيشه صفاته عن شويهور بان يسأل : ما هي الخصائص الخاصة  
بـ . ثم يجب . البلاده ، وحس . ليس هذا صحيحاً . فالخص غير بلد .  
حس غير حياء . لكن الجميع محفودون ، عني ، صغار ، منقررون في  
حس . ومشكلتنا هي حس الرؤيا . والشاعر رحل لتسع رؤياه حياء الى ما  
و . من الانسان العادي ، متدهبه صحنه الكون وحاله . هذه هي الصفة  
بـ سناك ثم الشراء جماً ، حس الملاءم منهم ، مثل تومسون وليوآردي  
راوت

الصيا ورقاه ، والاهواء رقيق . وكل ورقة على الشجر ساكنة ،  
كل ورقة عتق ... جميعها ساكنة ، والشمس  
لمهر عيني اللتين ورتبتها المدورج  
ابنها المدينة المقدية ، أثني احبائاً ما اجمع  
الى حاسب حانة في شارع التنايز الأدنى ،  
براح دناره لنداء  
ورقة ، ودق صوج من الداخل  
حيث يصارع الصبا دون ظهراً ، وحيث نظم اموار  
هـ . من صارتو

وه العصة والذهب ، الأيوبتين ، التي لا يمكن التعبير عنها .

١٠٠ . صفة شعراء فقط . حسوب ، لسانين بين رؤيا الخير الكندي وصعدا  
لا . امي . كما فعل يسى

وما هذه نجوم العالم بأحمد

ونصف هومر في كتابه «أركوف» برعته حسه عبقور . «أها  
وجره متموجة قد بلغت الآن نقطة الأمن المطلق ، الثقة والانتقال التي لا  
توجد في حالة الإدراك محال . «لقد احتلظ أريس» هيلين» «فهي في صر»  
وكذلك طرودة» ولكنه بإحلاقه تلك الموحدة المصيبة من «الأس» والقسوة  
والافتكال» يعرف ن جميع هذه الاشارات صعبة» «هدهدي في النوم  
بطمأنينة الطفولة

إن ميرة للكتاب العظيم حلقا هي قدره غلقه على الوثوب فجأة من ميوناي  
الإنسان للعادي في إدراكه فحائي للفهم الثمينة لاحظ حيد اوتش» «بكر»  
تكراري» «وولوب» «تقدم لم يخطوا» بدأ صارج نظم قسم - مع انه صميم في  
وانها» «وسع من قيم مصيرهم . «ما ذكر الكتاب لأحوردي في القرن التاسع  
عشر فقد كان لهم لحظات عديدة ادركوا فيها» نظام الفهم الشامل» - مثل  
براك» «وهو» «فولستوي» لكن هذا الإدراك عارض في النمط العام لا عاظم  
الكتابية» «لا علامة له بالفطنة العامة في البناء» أو في الكوميديا «الاساس»  
وفي «عرب والسلام» «علاوي» فقط يضعان الفصح التي ومضت لهم في  
خلفات التارم في جميع كتابهم» «وما مثله «دستوي» «وتبع فيها دست»  
بصوره عامصة» «لان تأكيد الحياة الفكرية في «هكذا» تكلم «رد» «والرؤ»  
في «لخطي» جميع الفهم» «يمكن ارجاعها» «لحظات مصبة في تأكيد بعض على  
لحظة» «ام طفولته» «مثل تجربته على حضية» «ليتش» «يوم أمره عاصمه  
رعدي» «رحة طائتها» «أمامه» «وتحرية أخرى عانها في الطريق على مقر»  
من مدسة ماراسورج . وفي كلتا الحالتين دامت ديشة الكتابة ولتصحب وفي  
كلفتها أصلا» «حدث شيء» «ما كان في العادة يزيد في كتابه» «على حضية ليش

«د راعيا» «ديع عمة . وفي طريق ماراسورج انصر كنيته العسكرية  
«د» «منه من» «غياته في طريقها إلى القتال» «وهكذا» «اطلق رثير العاصفة» «وهدير  
«د» «حالة» «نشوة» «لظلمة» «لدى» «يشته» «وأدى إلى» «تخطي» «الفهم» «وخلق في» «حالة  
«الاس» «امان» «ذلك» «العلاق» «المفاجيء» «ان» «أجوى» «واعلى» «ارادة في» «الحياة» «إعسا  
«د» «د» «في» «ارادة» «لحرب» «إرادة» «للسطر» «وكان» «متة» «مثل» «سكان» «دائم  
«د» «وص» «ثم» «عابره» «ما» «عاض» «خطاب» «تأكيد» «الوعي» «هذه» «اثناء» «فترات» «الشفاعة  
«د» «المدى» «الناما

«اما» «قصية» «دستوي» «في» «أكثر» «الآراء» «من» «سابقها» . «لقد» «سمت» «ومصاته»  
«د» «اميرة» «واحدة» «حين» «كان» «على» «وشد» «ان» «يطلق» «عليه» «الوصف» «بتهمة» «الحياة»  
«المعظم» «في» «ميدان» «سيميوفسكي» «ثم» «علي» «عنه» «في» «آخر» «حظة» «أنداك» «مصعب  
«د» «الموت» «العوري» «ادراكا» «فحائيا» «للقية» «المطلقة» «للمصبة» «وعمل» «فيه» «مثل» «ما  
«فك» «رؤيه» «أروحا» «للاله» «ومد» «ذلك» «الحين» «بات» «دستوي» «امانيا» «د» «مطربين  
«مصلين» «سبها» «بمد» «كبر» «لقد» «ظل» «روميا» «تقليديا» «هو» «عاطفي» «مدفوع»  
«شيء» «على» «بعده» «وكرم» «لكن» «شفاعة» «طعن» «يظهر» «سحرية» «ال» «دستوي» «سكي  
«د» «أري» ««تصبا» «الشفاعة» «الكاملة» «لمعظم» «فيه» «كان» «دستوي» «سكي» «مصاها  
«لصريح» «وهو» «صعب» «أحدى» «برائه» «في» «كتاب» «الأله» «ويذكر» «ان» «تلك» «التوبات  
«بات» «سفتوا» «خطاب» «من» «تأكيد» «الوعي» «للمصافية» «وكل» «روايه» «دوسات» «عن  
«هذا» «الإنسان» «أعداد» «سبه» «الكبرياء» «ولفطر» «وحريرة» «المقامر» «وعدم  
«ان» «ال» «خسري» «انه» «دوب» «دلا» «واسكانه» «ورما» «كان» «اقصبل» «مثل» «على» «ذلك  
«في» «جميع» «أعماله» «ما» «عنده» «في» «روايه» «لأله» «حيث» «يقترح» «الشخص» «في» «وليقة» «لهم  
«ان» «روا» «المصوب» «أحد» «من» «أفرد» «وتقوده» «استفاده» «للمصافي» «لذاته» «أن» «يؤكد  
«تأكد» «لا» «دستوي» «على» «الفصلان» «بمسحه» «الشبهة» «المعطف» «التواضع  
«د» «دور» «وانه» «ال» «د» «د» «د» «حول» «الفصل» «تم» «الاستخدام» «من» «ألماس» «عصف» «دوي  
«إد» «نوب» «فومس» «أخرى» «أثناء» «طابع» «ومد» «ذلك» «تأني» «خطات» «تأكيد» «الوعي



انطلاقه حين يكسب المتنافس بين الاثنين عن ان يكون ذا اثر مسا في عالمنا  
 كرامندوف، وفي بالنسبة لأن حجة الألب أو سنا تاجد في الشمس نور وفاته، ويمتد  
 الزمان الآخرون له هذه علامة فساد في روحه، وسين يتطلع اليوشا الى النجوم،  
 فان الطوفان يتدفق، ويريد ان يماق الكون بأسره. ان قيم الانسان المتنافسة  
 قد تم تجاوزها تماماً، لا بعض القيم المسيحية، وبها يفضل رؤيا شبيهة برؤيا  
 أرسوبيا.

وفي روايه للشاعري، «المنهوي» يرى ديستوفسكي اوضح مما يرى في  
 أي من حياته، ان الصراع النفسي ضد اللا مسمي هو أقل أهمية من الصراع  
 بين بخار الحياة وبأبدتها. وربما كان ستافروجن أهم شخصية خلقها  
 ديستوفسكي على الإطلاق. هو عي عدل فاسد، حسن الصورة، موهوب  
 وصغير. ويح صهره ماسا من موقفه المالي تجاه وجوده ذاته فهو  
 تنظر من ذلك بوجود أكثر بكثير مما تتطلب الحياة العادية، شأن تقليدية  
 مدرسة، رومانسية، هبة الى رفضها الأولى. وحين يعجز ذلك الوجود عن  
 توفير الطفرات التي يطلبها ستافروجن لنفسه، يفقد اهتمامه، ويمدو اهتماماً متعزلاً  
 ولا مثلاً. وهو يجرب الرذيلة ويقترب الحرفة ليرى ما إذا كانتا تبدان  
 بوصلة حياله إلى العمل من جديد، لكنها لا تفعلان. وسهلي الرجل يأب  
 يتشعر، رغم انه يمتنع انتحاره شيئاً لا هدف فيه، لأنه ليس لديه دسح الى  
 الموت أكثر من دأبه الى استمرار في الحياة. إنه رجل يات حلواً من كل  
 دسح.

وبقائه في الكفة الأخرى في هذه الرواية شخص كيريلوف، الذي متحر  
 بدوره. غير انه لسبب معاكس، قد عاش تجربة صعبة. وهو لا يطلب  
 ولكن طبعها تتفتح من ملاحظته ان كل شيء حس، ومن روية هذه  
 الرؤيا يتوقف حتى شقاء الأطفال، عن ان يكون شراً. ان ما حدث هو أن  
 كيريلوف قد عاش تجربة للتأكيد المخلص، ورأى انه صدق في ذاته، وأنه

رائطر الخفلة الدائنة وهذا يعني أنه الآن وفدت جميع قيمه الخلق الشرعي،  
 حده، أي لغة غير النبوة. وهو يريد ان يخلص حقيقة ان الكل غير  
 هذه، عن طريق تجربة لا يمكن الرجوع عنها - الانتحار. ربما لم يكن هذا  
 اسطق واصفاً - هذا صحيح. غير أن ديستوفسكي كان أكثر تعديماً عنها  
 من إعداد رموز هراستينكة غوية للتبرع عن انتكاهه. كل ما يمتثل منطق.  
 وكذلك انتحار ستافروجن غير منطقي بنفس القدر.

لكن ما يهم هنا هو المقابلة بين رجل يحاصر صهره هو، ويحس ان الحياة  
 عدته المني والهدوء - أي قد اشتد عدم الاهتمام - ورجل آخر يعني ان  
 الخاء حتره بصورة لا محدودة ولديده نفس للدار. ان في جميعاً كلاً من  
 ستافروجن وكيريلوف. وقد اصاب ديستوفسكي حين ظهر ستافروجن  
 سيدو باسم الحرفة كنصير عن حبه للاحدوي. فالحرمة تقتل حياءاً أساسه  
 على ان التناول، وانعدام الشعور بالقدرة الكاملة للاحدود. وهناك لحظات  
 فيها كل فرد ما بعد كيريلوف. حرمة ان المني شير الاهتمام بقدر لا  
 «دسح هذا هو الثابت تماماً، فيما يعني «دسح ك المعادي، ان العالم لا  
 الاهتمام بقدر لا محدود. لس حد فقط، بل من الثابت كذلك سنا نحن  
 الله به هذه الانتكاه. انظر الى تلك الطفلة التي تلعب بدسحها، هل الدسح  
 الاهتمام حقا؟ يبدو ان اجواب كلاهما تجدتها الطفلة مثيرة للاهتمام، تحكم  
 أو يارته وحاطة بها نفسها ذلك الاهتمام، بما بعد نحن عن مثل ذلك  
 «دسح. انه ما بعد وحده بدأ بها الفادي الكرم في العالم هذه  
 الطرفة، فسر عن ما يدسح ذلك تمام الوضوح ان كافة اشكال النشاط الانساني  
 غير ملام، «دسح عدم الفصح. انت تنظر حولك في هذا العالم، المسوء باناس  
 «دسح المسوء، «دسح من مسدس، شهود يهوه، يساريين، ويساريين، «دسح  
 برشون بخوناً غرقهم وطوفون حول العالم أو يصرون، الأعطلي في قارب  
 راعي. «دسح أليس من الواضح ان جميع «دسح» الانسان سدم

من عدم تكاد، أو على الأقل من نوع من الجنس السري الذي لبحر الأرواح  
 المتمة عن إشراكه فيه ؟ ثم يكنى كوهيل قد أصاب تماماً حين قال : كنه  
 باطل ؟ ؟ الآن ، وبصورة مباشرة ، بدأ بحركك الداني في العمل من جديد ،  
 رعا لسبب تأخرهما ، مثل منتج التيمون الخوس في شاتي ، الذي ذكر يروست  
 بغيره في كومريي . وتبدأ سايغ : أحياء البطانية في الفيضان . ومثل  
 بيس تشمره أمة : لك سيد ، وتستطيع أن تسمد الآخرين . ولا شك أن  
 كوهيل قد سقط شيئاً مهماً من سماته واعتباره . هاشعر هو ذلك الإنسان  
 الذي يكون فيه عصر كيريلوف أقوى من عصر منافروحين لسبب من  
 الأسباب ، باداً لا يستطيع أن تصور ، وروورث : أو ، شيلي ، بقليل  
 جرمين : لقد كان كل منهما فقيراً جداً كذلك على كل صياحاتهم من الكفارة  
 والإرهاق ، كما تشير قصيدة : « مطور حول لرئيس كتب على مقربة من يائوي » ،  
 أو : « ربيعة لصدة الأبدية » . إلا أنها بصرف النظر عن العناء الذي فاسياه ،  
 استطاع أن يذكرا اللحظات والأحرى ، يخلد ، كانت رغبته الوحيدة هي  
 شهادتها . ها هو شيلي يسأل : روح الجبال ؟

لماذا لمضي وتلك حالنا ؟

من هذا الوادي الواسع المغم من الدموع ، فارغة موحشة ؟

ومن الواضح أن الرجل الذي جبر روح الجبال ، بالحدة التي يصعب في  
 تربية في الجبال الذهبي ، لن يستدر ثقتي في تقييم الحبيبة في الدرك الذي  
 يتطله أنفاس الجريسة .

وهناك نقطة مهمة أخرى تدر من المثال السابق . وليس شيلي غير فاسل  
 لأن يفترق أجريسة فحصب ، بل إن شعره قادر على إثارة نفس الوعي بالجمال  
 المنكري ، في الآخرين ، ومصارعة : « ملهم » ، إلى الانحدار بقيمة الحياة  
 وروادرو مشـ على ذلك لقد بدأ يكتب في سن الثماني ، ولكنه كان ينام  
 حين قل ن يلح نحاحاً حقيقياً . ولقد كانت الشعر السواب الأولى من

حياته الكتابية حالية من أي نحاح ، وفي المقعد الذي تلا ، ذات معروفاً  
 أصحائي ، وشرح يكث تشيليات لم تكن حديرة ، مسرح ، ثم يمر غيلام إلى  
 ، النوع من العمل الطويل المدى من الأبيات ، هو أيضاً مصنف السبل في  
 الإسرام . فكيف تصور جورج برنارد شو ينقلب مسرحاً ، علينا أن تصور  
 حطرين معصليتي . الأولى تشيط شامس لغته من شأده ، أن يقوده في بحر  
 الآ ، والثانية موقف دفاعي متزايد ، وناغت على الخلق تجاه المجتمع الذي يسكن  
 منه النحاح ، إلى أن يمس شو سياسته الطويلة ، الذي ، ويدر هوش ما يستطيع  
 أن يحصل عليه .

ومن الواضح الآن لماذا تعدي برى انتصار كيريلوف على لا يصدق . وث  
 أن مسمى روك كيريلوف مرتبط بهدف طويل المدى ، هدف قادر على الفقد  
 على ما يرتد به لفترة طويلة جداً ، بل هو صعباً أن لا هدف هم  
 بمسجون صرمين ، عبر أنه صحيح تماماً ، القليلة للإسرام لا يمكن أن توجد  
 ولغة هدف طويل المدى .

ولكن معلوماً أنه حين يشعر المرء أن هدفاً بعيداً قد استحوذ عليه فإن  
 ثم أحاسنه منه يتسر . ولذلك هذا الأيضاح : عندما أكون غاضباً ، تمناً ،  
 دماً ، صرخاً ، فإن شعبي الذي أهرقه يمكن أن يطلق عليه : شعبي  
 العصر الشوط ، أي أنه لا يكون لدي شعور بالسوم ولا سمر . فإن أحسن  
 أي ، هل من الأشياء المأداة التي حولي وفي لحظات التوتر ، أو المعطيات التي  
 معها مشروعا للتنقل ، في شعر بقوتي واسمرا دني ، أي شعبي الطروس  
 طروس . ولا أود أن بحث عنه ، فهو في هذا نوع من الكتاب ، وإن كان  
 سفل حاصراً في جميع الفصول .



كبريات مشاكله . فالرجل الذي يعيش وحده في كوحه الرعي ، ويشي  
 يروده بحس مبدنه على بيه اكثر من بعض مليونر وحده خدمه وساده  
 ان مجرد صحابه منزى للمليونر كشمه بانه عرب عنه والاساس سكويوسا  
 مليونر بالمقارنه مع معظم حيوانات ومن الممكن جداً أن يكون هناك  
 مليونر منهم بالحيوة بحيث يتم كل شيء بحري في مزرع . ولكنه د اتفق  
 ان مرض ذلك المليونر أو شعر بالثعب فان الخدم سولون سؤرولة عنه ومن  
 السهل على غيره أن يفقد كل شعور بالحيوة والإرادة لحرة ، وأن يمشى حياه  
 رابطه تقريباً لانه سيبقى أن الشعور بالحرة ، ويكون حياً حياً انما يتم  
 حين يفعل شيئاً للمرة الأولى ، فمثلي هاوي يحصل على إزاره أكثر دفراً أثناء  
 التسلل ، يفعل مثل شعور . وأعظم الناس اللذان لم يعد مجرد نفسه  
 في مزرعة حين لمحمه يعمل شيئاً لا يعرفه به الله . مثل ركوب حصان ،  
 أو التزلج على الماء ، أو الظهور على شاشه التلفزيون . وكذا كان الفرد أكثر  
 دكاً . أي أسرع في تعلم الأشياء - وعت سرعه إمرار النشاط إلى رابطه  
 من أجل أن يقوم بذلك الساعد بصورة اولومثليكة ، هذه هي القصة  
 الكبري في الرابطه أي أنه لا يفقد مبادرة وتنظيم الفهميه وحده . وهذا  
 مجرد التراجع أو الانحدار من صفوئيه من لأفاده عنها أيضاً . لقد تدم الرابطه  
 فيما كثر أحد من وظيفته نحن . وكالت النتيجة ما يلي : حيث تكون الحياة  
 حليمة هائيه نجد من الصعب عليه أن نحس أن أحياء حقا . هذا سببا لضعافه  
 هي الشعور بالإرادة كما بوضح سنته . وما نحن قد نقلنا ٩٩٪ من « إرادتنا »  
 في « رابطتنا » 11

ومن مهم أن نفهم أن هذا التركيب الضخم لمحمه الرابطه من شأنه أن يفقد  
 قدرته على إحسان . فحين نعلم نعلم أشياء ونفهمها ، بل يمكننا الرابطه  
 حتى نبت أشبه عووق أوري . حتى ، هي طيفه فوق طيفه من المدد للمعمره  
 حين اكتسب مهاره حديده مائه بمعنى ذلك الاكتساب شعوراً بالسرور ، وفي

العملة التي يتسلها الرابطه تتلاشى ذلك الشعور بالفرح ويدوب ،

ويجب أن أشير إلى أن هذا الفرح قدس للاستعاده ، نظرياً على الأقل . إذ  
 عور أن أعرف على سمعوبات موهي عن طوم الز دبر . ثم تتوثل ملتي بها  
 ال دحه أن يكف عن أن يكون مصدرأ بشوري بالسرور عبيد شعاعها  
 ونفسي بضع موات . ثم نري مصلاً حيداً وأقني آخر طيفه ميب على  
 الخطوات سرور . وحين أصبح بهول من حديد أحد أن معني سمعوباته هي  
 نفس القدر الذي كب شعور به حين اكتشفه لأول مره . ولا شئ أن ذلك  
 - قد حبر إعاره شعور ما كنباً ، ثم قرأته بعد إعادته ، مجرد التمتع  
 بقراءته من حديده .

وأفهمه يتوجب الآن أن يلهم القره لها أكيداً . لماذا كان يجد ستافروجي  
 الحياة على أن فوجه حريه . إن التصدي لطيفي الإرادة معافاة كما لبني النمرسات  
 ارئسة لمجد مصيلاً . أما د بليت الإراده عافاة من المن من طوبلة ،  
 قام قرحل ونمدو فميرة المنس . وحسب تصل هذه اعادة ترى أنه لا شيء  
 ساعل عمل ، وإذ ذلك تفقد عياه في نظرها حياه مطمحه لا أطراف لها .

وعد لحث اصطلاح « القول » ، لأصف هذه الحاله من القول - ومن  
 ام حب توضح الفلاحه بيبها . أنا أنصور « القول » عد مشن ظن خسوف  
 ينشر على وجهه القمر . وفي مكان آخر تحت مصطنع د همنش بيوت ،  
 ان من الحاله التي يخطبها الظن ، وتقررت كيف صدف أن كنت سافراً  
 عبر د بوس . في « هانسج دون شير » عندما طرئني معافاً ففكر ، أن هناك  
 - خطه من المعن يمكن أن نشار بالأم أر عدم الارتداد ، وليس من طريق  
 الفرح . لقد كتب « كامو » روية عن رحل كان يمشى طوم الوقت في حاله  
 « الفرميه » . وفي تلك الرواية ينحجب الظن إلى السيب ، ونذهب إلى حيازة  
 ولد - ونصاع عبقه . كل ذلك في حاله من اللامبالاه ، نزل آخر لأمر  
 حزن شو على كامو عتبه شديد الحكم عليه . وفي تلك العملة يفهمه به





حرره من الارادة نوع النسخة الصحيحة ، غير انه لا علاقه لهذا النوع مع الآخر  
 حده فصل التاسع : انما هو ان النسخة هي الى النسخة ، فقد ان الامانة  
 طبعه يلوذ للاندلس مع سنوات الطبع من تحصيله ونهيه عن تاكيد النوعي  
 لديه نفس الطريقة الى يوم هذه عدا ، مما تحكمه في طبعه هو على العكس  
 من ذلك ، به حضور في الاتحاد الصحيح ، وفي هذين القصص ما سمع في كثير  
 من القضاة ، ولكنني ليس لي اي منها علاقة بفضيلة تاكيد النسخة

وعن ذكر ، الأمل ، في في الرمي بالقوس والكتاب للكتاب يوجب  
 هو ليس بهذه المناسبة ، فقد كان هدف من هو يوجب ان ينفذ ما ان يطبق  
 الصم ، دون وعي ، وان يعرف محاولة خلاقة عن قصد اي ان يفسد  
 الزبوع يقوم بعمل كل كان عليه ، بوقت الضام بدل جهد وجلسه  
 للصم ، غير انه ليس هناك رسالة روحه هيته يحكم مساهما من المتصل  
 مذكور ، ان يروحي نصيب على الآلة الكتاب ، ولما هي الآن ، وإذ ما  
 حاولت ملاحظه كيف يعمل صام ، وان أصعب عن لتصبح ، فأبدأ بصرف  
 بصورة غير حسنة ، ولا تشب مهاره هو يعمل مراده ، شيئا يتعلق  
 بالنأمل الديني ، وان ، طريقة كتابته ، وكان يوسع ، وفوق ان  
 سجنها بكتفه ، لا تقل عن استاده التأمل الديني في الوضعية ، اما التقنية القليلة  
 هذا النوع من التدريب فهي في حمل النسخة الطبع مني ، مما به تلك مستويات  
 على ، وان اهي نفس هذا الشيء ، اذا بدأت طبع كلمة **Onhouse** ،  
 فوجدت أصابعي مضرب ومعدنا ، كلمة **Outlander** ، أصابعي ضرب  
 الصفحة الأخيرة مرات كثيرة جداً ، أو اد ضرب كلمة **App** ، بدلاً من  
 كلمة **Page** ، وهذا ما يسم في كتابة لاحسن ، حيث هناك علامات  
 معرودة - حتى الخط - تمثل كلمات ، وثلاثاً يعني مصد الحروف في

(١) الطابع : تلايد النسخ ، في التأمل الهيكلية كير القربان .

... تمت مئة مجموعة دائماً ، لكنهم ما يستصلها ، كذلك فإن لدى  
 ، هي اساليب الخاصة لطيل الكتابة ، واداءه اكتشف بالصدفة ، ( التمدد  
 ، ناه عن علاقه لأي أدب التأكد على ان الربوع هو يعني كثير  
 بها الخوف ، ولما

... قلب هذه الملاحظات على التأمل الديني : انهم من عذر ، فليس هذا  
 ، بل يلوذ بأجته ، ولكن لا يلوذ ان يؤكده من لديه شيء ، فغيره  
 ، لا ، سطح ، بهر عنه نفس النسخة وفي مغرب تصد في المرء  
 ، ما يري السموات لأخيرة ، استجدت حديث انديس اساليب للتصغير الشروحة  
 ، من اساليب التصغير المرصدة ، وهناك مؤلفون بهجوتون عن له و  
 ، من لحمة الشاي ، ولطبخ لأزهار السابني ، هذا مع ، ذلك ، بهر  
 ، لا ، في اجتهد عن نفسي في حفظ اللحن من عهد الكالووث ، فوططه  
 ، فاعرف ، مثل طفوس عند ليلاد - هي ، فقد ذكر ، وهذا النوع من  
 ، لا ، في اكثر ما يفسد ، بما كان يعمل الوضعية والعرفية ، فهي ، بهر  
 ، بهر سمع ، ذلك به يفرق اكثر من ، ما يجمع ، ولذا قد هي العفوى كثير ما  
 ، بل قد على حائط قلاني

... الحطة التي ، أو ان التت النظر ليل ، هي ان الشعر ولتأمل الديني  
 ، ان ، سامية ، فبها نفس هدف ، وهذا أشرب ، ان نشأت البحر  
 ، و الامارة دائماً حرصاً عن تجارب أخرى ، ومن ان للبرور ، بهر  
 ، من ، عاون ، دام الرمس مثل بعض صدمه ، لأصابعه يعود النظر  
 ، ، ، سي ، دائم ، ولكن هذا لا يعني ان اصعب طريقه لامتلاك تشب  
 ، هو لا ينامها ، وما التي كذا سوى محاولة من لاسان لامتلاك تشب  
 ، ، انما يمكن إعادة خلقها - وليس هذا اشكال الفن هو نفس الرومانسي

... ووت أو شيلي ، جوميني ، سهرقي أو جومينيوس ، وموم التجميع ،  
 ، وهي أمثلة للكتابة ، موحى صوت فيرد ، أو باخ مثلاً ، بهر





الصوره النحبه لتوانه ثم ياتي التناقص

لم تجد الشمس التي يمثل هذا المثل

في جلالها الأبدى ، ولا قولدي ، ولا الصخرة ، ولا قتل ..

والطبعة الثانية للصورة ( لم تجد الشمس ) لا شيء ، وكل ما تفعله هو تدويرها في دورانها وبطال وفي الشطر الثاني يعود مرة أخرى لتفعل كل حركتها وتفسر ، لتعطي الشعور بالطبابة والكون أكثر ما كنت لم أره ، وفي أسس عدوه ، حيفا كذا .

النهر يساق بلزاقه الخوف

يا علي الخوف ، حتى البيوت ليسو حلبة

وبسبب هذه إرادة بطبعة الخيال ، ولكن بعد ان أني وردورث والمعدوم المصير ، نجدته بظلمة الأبناء إلى النهر . وفيه ، حسب إرادته الخفية ، بعدم السؤولة ، والنهر من الفلق ، فالتنير بها كطالب مدرسة في الأجازة . أما هناك الشاعر ، يا علي الخوف ، فهي حطاً منه لو حامت قبل هذا الموضع في القصيدة ، أما حيث أوزعها فعلاً فقد جاء فيها إشباع له كما انطوت على تصبير من احساس المذاري ، بها ، فالحسنة والكون تترك حتى تطفئ وتنبس على الضيق الحظي ، ولو لحظة واحدة ، ما علمت الكلمات فلا حصة سبر إلى صعود البيوت ، ولا يشكّل البيت الأخير

« وذلك القلب خيال ، كذا بضطجع ساكناً »

بتأنيص عند مقارنته معية أبيات القصيدة ، أما إذا أخذت لوسده فأنه متفكر "لوعا" ، عليه أكثر مما ينبغي قليلاً من ارتفاع الصوت ، من شعور أرض الأمر والجهد . لكنه هنا أيضاً يحلج صخر التناقص ، وأعي فكره كيف يستعدون لنهر في النهار بعد ذلك الوقت ، ذات حصة وسحب .

د ما فعله وردورث في مقطوعته ذات الأربعة عشر بيتاً هو قوليد حالي يبين في حافوته حين قال : لقد صرنا في المساء وبمقدوري إسعاد

٩-٥ ، يا أصلاً صماء التأمل اللذي ونحن ملاحظ من القصيدة

٥-٦ - مصرع واحد واحد في مجموعاً بعد ان قرأه عدة مرات فأنه هو

٥-٦ - شعر شتاً ، اذ يعرف لقاري بيت الشعر الذي مبني ، وبعده كمره

٥-٦ - من الشعر وسعدهم حوس مثل هذا التكنيك في واحد ، من شعر فتران

٥-٦ - صورته هناك كشيء صمو . وهي الفترة التي يغوص فيها صبي البحر في

٥-٦ - راد كذا والمضاح هي نجمة في الحقة التي تحدث عن حشيش البحر ، له

٥-٦ - من مدي وأسود وأزواجي دوسوي ، يتحرك تحت الشمار فتيان ودور

٥-٦ - من العبر أسوديسر في اندفاع موصول وقد هكس صورة الشبيب المندفع

٥-٦ - ، لأنها وكانت الشبيب تتدافع فوقه يسكون ، ويسكون كان هذه البحر

٥-٦ - : ثلث منه وهو مدقع تحت ، وكان هو السدس ساكناً ، والثاني من

٥-٦ - من على ظهر أيضاً كالنوع شبي فاع حله وبعدها أمام عبي سادس وتسم

٥-٦ - من . وهي أطول ما يسمح فالتناقص - في شتاره الصور والأصوات هذه

٥-٦ - في الغنى . داه مسطحة من افواه الوحشي ، والليضاء الكدورة ، وأصداق

٥-٦ - من ، رشتات امروحة ، وور الشمس أبيض لمصعب ، وصور مجموعة من

٥-٦ - من ، والليضاء في ثياب ، لها حصة ، مع صور طفولة نيسان وبيت

٥-٦ - في لواء . ان ذكر السات هنا يحكي قصصاً أساساً في الاستشارة ، هو عصر

٥-٦ - من ، فالأطفال أولاً وأخيراً ثم من الصبيان والسات ، وفي ما سبق من

٥-٦ - من ، من مرمر لنا هككت أصداق العبد الجسبي ادم مراقة سفس ، وهكدا

٥-٦ - من ، الحسان هذا يحمل أكثر من دمة لواقية ، وفي الفترة الناسه سطر

٥-٦ - من ، في هذه من اقروا من أبي في الثانية أو ثالثة عشرة . واقع تطعيم

٥-٦ - من ، داه منه مثل شخص سوله البحر في ما هو أشبه بظائر بحري ، له

٥-٦ - من ، ولكن عصر الجسبي موجود هنا وإن حمل صامداً ، كان

٥-٦ - من ، ما عاها العالم منان الرقيستان وحقق كسافي حبة ، وأكاد سالك من اليم

٥-٦ - من ، حيث ذلك - من البحر إن آ ، ودماً طر حطب ، وكان بعداه ادم ملاء وق





7

فجاء رسولاً من القفر والوثوب، والانتقال من شيء إلى آخر، ثم الحود كلبه  
في صورة وجهه سلطان، جاء بعث، هو من تسجل بأمانة واستمر لركب  
صوب، وكل منظر، وكل سنة ربيع، إذ يعني بعدو مباحنا ومركب

فأما ما استعملت في حركة عتوب الطائفة في ما عاينته من حالها  
الذي يبعث من ثديي سرى من سطى من حياها حين نظر إلى شجرة أو  
بركة ماء صافية ||

## علاقية الوعي

١٠ الامان الكونجوية الألمانية هي ميل وهي الى التفتت  
 " - - - - - وعندما نظر وورويوت الى جر النيسر من فوق جسر وستافره  
 " - - - - - من العري حمام كراجه وكذا وهي حرا وذا سيلة بعض الشيء  
 " - - - - - في التمسح حين يكون بردي مثل عر عر حله  
 " - - - - - في القوم والادوية بكتشف بصمم غلاماً اتم تتصرف في النهاية الى

وفي مثل هذه الحالة الاحتمال من النجاة يسكن بكلفة واحدة ، و  
منه من طي ان مطلق لدى امره ، وبصورة فعالة ، حالة  
في رسم الطيور المنصوص في الثاني رده فعله في روست - كاد ٢  
أي رده في حاد آشفة ، وأحد الطير مقرر على النفاذ ،  
- - - - - ، " رور " من السهل ان يدرج السبب ،  
خلص في بعض حدود المرحلة كنت اهل ان  
الطير ولقد عجز عنك ، كصور ، وحين احم

نظر نظر على النواهد ، أصبحت للفكر ، الدقة حقيقة ، أي أصبحت واقعا .  
 فأما في الدأخل ، دعوى ، ولثاني حارة ، وعساك في الخارج ، يتسلط النظر على  
 للظواهر ، على ورن الأشهر ، وعلى القلب في الحقول ، وعد دمي ، أب  
 النظر سافر دمي ، يقع عدد ، عامش صاب يوت ، الذي اشترت إليه  
 من قبل .

وبوضح مفهوم الوعي بدروج هذا الكثير الكثير عن القمر غدا، بستمع الأطفال حد سماعهم الى قصص الجنيات ، وهم يحلمون حول القارة ليقة جبد املاذ ، ولا بستمعوا نثل هذه القصص وهم سالوني في صندوق صلال صغرى ، بستمعوا الى صوت الريح ؟ ان سبب ذلك هو شعورهم بالخوف والامن ، لكنك الداء ، وامن امراة مسلمة بها ، الاطفال زدا في وهي مفرد ، اما قصص الجنيات مع فكره وجود الريح والنج في الخارج ، فانها تولد وعيا مرموسا لديهم .

الود قد نسب إلي إذ ذلك في زمن ثم فإنه مما كان شاطئ البحر جبلا وعتقا،  
فاس الود ما عدت إلي وعبي المبر.

١. هل تب ورقة نبات - ورقة سات من شجرة ؟

١. كلاً : لماذا ؟ انها ليست قصة عربية - انها ورقة سات ، ورقة سات  
لفظ ، ان ورقة السات شيء حسن ، ان كل شيء حسن .  
٢. ش : ٢٠

• عادداً من الأسمان الذي يعود جوعاً ، والآخر الذي مؤذي •



الذكورة الأولى في أهميتها ، فهي حاضرة على أن مسددي حقيقة الأشياء أن كل  
إنسان يرى ههنا كبراً من الأمكنة ، وللأشخاص التدهجات ، وأما سبأ فبوا  
حيماً في ذاكرته ، وعلى نفس السوى من الحائقة ، فيكون فتية فوضى  
وثنوفاً كثر من ذلك القوصى التي تنج عن بقاء المعلومات ، تقع في الفص  
بدون استقرار ، وهذا صحيح تماماً بالنسبة للأشخاص هنا يكون فضلاً  
التحدث مع شخص ما فإنه يظل الناس الآخرين عصب من الأعظم في انتباهي ،  
لا أنه ما لم تكن اهتمامات ذات علاقة وارتباط باهتماماتي ، فأني لا أسمع لذلك  
للقدرة من الأنساء أن يصر عيوناً مسددة بدهب أصابعه وإذا ما خففت ،  
فإن حياتي مرعان ما يبدو عليه الآخرين وشؤونهم من لا يعود لدي وقت  
للعبادة بشؤوني الخاصة ، وقد وصف ربيع حبيب هذه التفرقة لتجانب حقيقة  
حيوات الأشخاص الآخرين في صفاته الكلاسيكي المروى

On A Certain Blindness Human Beings  
 حساً أكثر من نفيها نعم ، انه قد يمي ، تجوراً ، أهي عرسه لمراوة  
 المكسوة عن لا وهي اوسب الامال ؛ غير سة بدون ذلك الصي لا يمكن  
 الجياز اي من في حد العالم ، ومن ثم يلقى حتى الآن لا ولما يمكن الكهوف -  
 ويندو ظهور اطلاقون او سولس شيئاً مصللاً وفي مجتمعاته العالي سرباً ما  
 يصاب الشخص الذي يتم محطمة الناس لآخرين أكثر مما يفتي ، بانهار ظلي  
 فاداً كنت على شفاق عيف مع شخص ما ، لأنه اوقف سائرته امام مدخل  
 مراتب سيارتي ، فاني أصر على التفكير تفكيراً حاداً الى ان يتم انصاف ذلك  
 الشفاق وطرحه الى مكان حظي من ذهني من المهم ان اتوقف على مراجعة  
 الحزن الذي قام بسببه وبسبب في ذهني والتفكير في جميع ما كان يجب علي ان  
 اتولاه . وكما راه بضمي وراه لمحمي في نفسي ، سهل علي بقي ، سليله  
 الرسن ، الذي لتخامت معه ، وانوقع الى داخلي بيفل هذا الصي خالي ، ولو  
 لا يبدل اذا اي جهوده .

مع انه العملية الحكيمة اصعب من حاجتها بكثير فاما لا استطع حلقه  
 ١٠ الأشياء نفس السهولة التي يستحسن بها انني حلقتي وقد يستطيع  
 مع السهولة المتصور في الشيء ان يقوم بالخدمة وقد لا يستطيع ان يبر  
 ١١ هو لا تظهر الى عمر الجهد الذي ابدته لتسديد محصلة هـ حرايد متنازل  
 ١٢ في هـ ب فان كل ما حصل علمه من ذلك الجهد هو صرب من دسعة كرونة  
 ١٣ هـ هـ قطعه من عصية معروضة اصطفاية ا في الواضح تماماً ان ليس  
 هي الحفنة

والله اعلم  
مردود في الكمال الماده الذي بمشوقه فيه جميعاً ، حسن يصح على  
لذلك ، لا لا في نفسي مدره على الفهم ليست مصفاه يبرو في  
الفهم ، ومع هذا لا تنزع نفسي بالمرور ، ان في الانسان على التاكيد حايه  
حايه لا يستطيع حد المكان ان يصبها عطف ومروراً ، أو لفيه بعض الرعاث  
الصدى عن حواسه ، والتي سوجب انشاءه قبل ان تلغ حوشه لظهور سماتها ،  
ولقد سمعنا جميعاً على هذا الاحساس موضع يجب ان يكون غيبه في النفس  
في الاحساس ، ومع هذا لا تنزع بشيء وقد اطلقت على ما شاء جوسون  
في حايه ، او قمره مصفاه عن العقل ، اسم « القدره » ، وما  
القدره ، هذه الصفا ، وهي القدره على حيل القوي المزودج ، والذي كالم  
هو الامر ، لان عن الصفا هو القدره هو وجه القدره

والآن بوجه آخر من العلم الأشرفي معلول صدره كاشفه لله على خلقه  
جعله الله في الأعراف من هو و هو الله وأما كالأشكال التي تتكرر في  
مجال في هذه الفسحة وهذا هو ما لا يحد من العلم في هذا هو  
هذا لا بد من العلم في هذا هو أي ما علمه

[illegible]



وحسب ذلك الرأي المتدبر عن الوعي لا يمكن أن يكون هالك إلا جسر  
واحد ومجموعة واحدة من الدوائر أما عندما تأتي برومب سح السور  
فقد كان هالك فجأة حمران ، ويجو عتاً دوائر أفلا نسي هذا وكان الطفل  
يمتلك القدرة المعلقة على أن يكون في مكانه ليس في نفس اللحظة يبدو أن هذا  
ويكتسب قواعده المفهوم العام فتحن يعرف أن الجسم يشعل حراً واحداً في  
وقت واحد - ولكنه صحيح - فلهذا الحصة القاطعة على أنه يمكن أن يحدث.  
هذا هو المارخ أرنولد فويبي مثلاً قد وصف في درسته التاريخية المشهورة لحظات  
أصبحت فيها أحداث تاريخية معينة ، حقيقة "أمامه نساء" كما لو كان قد شهدا  
بالفعل ، وهذا هو ثلثون يقول ، ونحن نقول شكراً عندما ياتونا شعور  
من الطلعة على عائدة ، إنما لا نسي شكره بالفعل كذلك يقول : الأرض  
مستديرة ، وفكنا لا نعيده ، وهذا صحيح . ولكن ملاحظاً صائباً يستطيع  
أن يقول : الأرض مستديرة ، وهو في الغالب ، ويعني ذلك فعلاً وعي  
لحظات نادرة جداً يستطيع المارخ أن يتأمن صادقاً بعيداً في التاريخ ويحل  
حقيقته - أي يصدقه ، ويعني ما يقوله بشأنه .

والآن ، إذا تصورت الوعي على شكل مجرة ، من الواضح أن ذلك  
المجرة إذا ما تجددت ، أصبحت شبيكة موحدة ، ومن ثم فإن الجسر  
المقدور فيها سيكون أقل بما لو كان ماؤها رائفاً ، وحين تكون منبسطة ، فإن  
الحوادث لا تكاد تخلق دائرة في بصرية وهيك . أنت تسمع قطعة موسيقية تحرك  
عواطفك عادة ، ولكنك لا تتأثر . فالجسر قد وقع على هلام صلب تقرباً ،  
فلم يفعل أكثر من أن اصليح قليلاً ومن ناحية أخرى . إذا كتب 'منسباً عاماً'  
بومفماً ياطوية ، فإن نفس تلك القطعة موسيقية قد تولد موحدة هائلة في  
بحراني ، أي تجربة عاطفية غامرة ، إن حسي الحقيقية بمد قدر اعداد  
الدوائر . والواقع ، أن هذه الدوائر مهمة جداً حتى لتكاد طول لها هي ،  
الوعي . ونحن أقول أن قصيدة أو تقريباً تأملية دينياً يجب تقدمها وانساعاً

في وعي ، علقاً أي أن تلك القصيدة أو الشعر يولد مثل هذه الدوائر .  
ويؤدي في هذا إلى ما أميل إلى الاعتقاد بأنه أهم حدث توصلت إليه وهو  
علمه الوعي .

عمل يصنع سوات قصيت اسويج المحور في سيارتي في شمال اسكتلندا كي  
جمع مادة تساعدني في كتابة رواية . ولست من عشاق الإحصاءات الطويلة كثر  
، نسي ، إذ نسي اعتقد أن ذلك كوني معاصراً مكتسباً ولا خطوات . وعندما  
نومنا هشة في سحر ، كنت أسمع بشيء خاصة عند التفكير في عودتنا إلى  
اسكتلندا . فقد اطلعت أنه لم يبق إلا مئة ميل ثم نجتاز الحدود .

كان المظهر قد ظل يتساقط طوال الليل ، إلا أننا عندما بدأنا سفرنا في  
الصباح ، كانت الشمس طافية ، وبدأ كل شيء أحمر ملالاً وبدأت أشعر  
بمصر الأمشاط الذي يجده أدرك في 'رسائل' أحسن بالحياة والتغافل . وسرراً  
دقيقة نبتش ، ورأيت أننا بعد مسافة حسي ميل من الحدود وقد نظرت  
روحني إلى الخريطة ولحقنا من ذلك . أدركنا قد رما في تقدير المسافة . وكان  
سطاعنا في الواقع أن نبلغ ، بلا كحول ، بسهولة حيث نلضي ليلة صبح  
صباحنا

أر هالك ألق عند أدرك من لحظه أن شيئاً سيكلفه جهداً أقل مما كان  
، فلهذا راد الأساس بالحاجة لدي ، ووجدت نفسي في حالة من حالات  
، ورائد الحلم ، أي شرت بأسي أكثر تنساً مما تأتي للعادة لقد  
، رغو جميع المصاير السلبية - الشكوك والمخاوف ، وحين الاستبالات  
الط ، ذات حالي آتداك ، حدى لحالات الذهنية التي حلتها وأنا طعن ،  
في عمله . بلاد حاسة ، حيث أحسب كالأفضل دمه شعرة ميلاد تعرف  
لصاير المحور

ألك الشعور شيئاً وثابتاً ، فتسنى لي أن ألتصصه من قرب . وفيما أنا  
، خلال مقاطعة الصحراء - التي أعرفها جيداً - أحسنت تقديرني







فانه يفترض ان السبب في ذلك هو كون العلم ملاحظاً ، ويتقبل هذا كسبب حديد وتبرير إضافي لسلبيته هو .

ويميل الناس الى الوقوف والانتظار ريثما يقدم لهم القدر سبباً لخلق الاثارة ، المتأخر ، التوفي في الارادة ، غير انه ما كان معظم الحياء ملاحظاً ، فاسر لحظات الوعي الانجابي البسيطة بصورة الوقوع . ان قبساتا تطل حاجة معظم الوقت وهناك الف شيء في حباتي شعر بالأسف لها لو فقدتها ، لكني اسأها عندما تكون متصلاً ملولاً ، ولا اعود اذكرها كثيراً . اشعر لحماة دائري والامتنان . ان القيم عديداً هامة ، مكسوة ، لأنها تقع في مناطق من الشككة ما يزال يفقرها الفلام . وهذه الدائرة الشريفة من نوع شديد الصاء ، لأنها تضمد كلبة على مفاداة بسيطة وهي اعفادي ، حيث تكون متشاكراً حاملاً ، انه ليس هالك ما يسوى ان يدل مجهوداً من أجله . وفور ما أحسم على القيام بمجهود يتجاوز حدوده على ان يحسن القيم الموضوعية ، أتد ان تلك المفاداة ، لأن مجهود الارادة يسبب موجة في الدسامو ، او تولد الذي ، يشمل بدوره اطرافاً أخرى من الشككة .

ن هذا لإدراك الطبيعة الملائمة للوعي يحسن الصوغية من مجال علم النفس العادي . واهم من ذلك ، انه يحسن المشككة الأساسية لدى جميع الأفراد الأكدياء ، والشديدي الحساسية اي التناقص بين الأوقات التي يبدو لهم فيها العالم ذا معنى والأخرى التي يسفر فيها عديم المعنى ، بين الأوقات التي يبدو فيها شيء أو شخص أو خبرة ما رفيع القيمة ومنها ، والأخرى التي لا تتأثرون فيها بأي شيء من بينهم الفطور لهاها . ان الاحساس بالمعنى الحقيقي لألمه يتطوي على علاقة أوسع ، تماماً كما ان الاحصائيات التي تجري على هيئة تعدادها مليون شخص هي أكثر دقة وسطاً من شيتها التي تجري على هيئة من مئة شخص .

هذا ، ولا أدري أعترض على ان إحدى المقفات التي تحول دون الحصول

على إدراك تعليمي للملائمة الوعي هي شعورنا ان هالك فرقاً وحياتياً بين حالات الوعي المكثف ، وسالات العميق اليومي ، وهو أساسي بقدر الفارق بين أن نكون في الهواء الطلق وان نكون في غرفة مريحة خائفة . وهذا صحيح تماماً ففي حالات الوعي اليومي العادي نغمع في السلة ، الى حالة تحذيرة من عدم النشاط الذهني ، وتلتاح هذه السلة في حالات الوعي الملائمة الأوسع ، فنصير عن غيبوبة التحفيز .

قبل بضع سنوات ، وقبل أن توصلت لي هذه الادراك للملائمة للوعي ، كنت أعتقد من هائي الحائلي على أنها وهي أعني وأسر عامودي ، فالوعي الأعني بسيط ومترك للمحسوسات ، فهو نوع الوعي الذي أهابه وأنا أرقب دابة على المساعدة بكل امتحانه وكسل . وهو نصف بنفس الاحساس والتعاطف . والوعي الأعني حال من القيم ، إذا عبت بالقيم شيئاً أحتاج معه في الشعور . أما الوعي العامودي فتضمن حساً قوياً بالقيم

ومن السهل أن نحدد الوعي الأعني - مثل نطل كالمو ، الغريب ، بحث سموي عليا المثل حتى تكلف عن القسام بأي مجهود . لو كنت أقوم بعمل بحطتي أشعر بالمثل ، فإن إدراكي تكلف من يدل بمجهود كما يحس وعني ان أن يبدو وعياً أيقياً لفترات أطول . أما حين أقتنع بإحار أو أقوم بمجهود من فإن وعني يبدو عموماً لفترات أطول ، فهو دائماً شخص يشعر بهجة وسهجات رجفة

وبعد أن أعاني شعوراً شديداً من حصى والاشباع ، فتكون السليخة أمر اشعر بطارده إدراكي . وصوت من في العقد الثاني من عمره ، ومن سكان أسعد الأوايح في هذه الأوقات . يوم ما مكثي من خال لقضاء يوم على شاطئ البحر ، ان بعد بضع ساعات من ذلك ، قد بدأ في رسم خطوط الكهفة ، وهو من مكثه من اد ، لقضاء اسود فاس هناك . والوعي العامودي يرتبط بولادة متناشراً مع الا ، فهو تولد سداً بعد ، الى لادبي ان يد ، هو

وهذا الجهد يجري لوجبه لتوليد وحلق وعي عامودي أكثر وتكون النتيجة إذن نوعاً من الحلقة الدائرية . فقد يشاء شخص تأثير مد ساعته قطعة موسيقى قصيرة من مؤلفات فاضل ان يتعظم كل المساء كذا يعرف جميع اوبرات ذلك الموسيقى الكبير ، وهذه الأوبرات بدورها تخلق فيه وعياً عمودياً أكثر فأكثر

وإذا كان الوعي الألفي إدراكياً حياً محساً ، أي أنه مستوعب للرموز أكثر منه استجابة ظاهري ، فإنه ليس هناك ارتباط مباشر بينه وبين الإرادة . وهذا يعني انه لا يمكن توليد حلقة دائرية . بل أسوأ من ذلك ، هو يعني ان إرادة العضوية تقع في حالة من سوء الاستعمال بحيث تقلص متخفي في كوني حياً . وما لم يكن هناك حافظ حارسي - شأن أحرار عبد الفصح عند فوست - يدفعني لوعي العامودي ، حيث يكون الجهد الإرادي يسوى من جديد ، فإني سأزعم ان الفوضى أعظم وأعمق في حال من السلبية . ثم أظن أخيراً ان أن أطلع درجة يكون فيها لإدراك الفوضى قد تأثر وسحب ، وهذا ذلك أهدأ في حمة الشعور بتفاهة الوجود - التي هي حالة الفتيان عند سارتر .

إن مشكلة الإنسان ، في هذه المرحلة من مراحل تطوره ، هي ان يكتشف الهدف الذي يحصل وجبه الألفي يتحول الى وعي عامودي . ويرجع الوعي العامودي الى توسيع علاقته ، على نحو "تقديني" بغير القيم الإرادة ، ولقدني الإرادة القدرة على إدراك القيم ان أتيار الأحصاء الثوريستاني ، حين تصبح كومة زراب الخلق جسلاً ، لمو على علاقته بالوعي الألفي والحرب اللاعن في الإرادة .

إذا كيف يمكن إعادة علاقة الوعي هذه؟ كيف يمكن تحويل الوعي الألفي إلى وعي عامودي ؟

صحيح ان هناك ترويلات عذورها ان تقوي الطاقة التي تمكننا من دفع حدود التنقل والاستسلام الى الوراء . ولكن هذه الترويلات ليست مهمة

نسباً . فالمشكلة الفعلية هي : وأفسد في مصدرة سوء الفهم الذي يحددها دائماً ، كما تجدح عملة مصارع الليبرالي عيني الثور ، والذي يظن يفهمه ما هو - . على مدى حياتي لقد قاتل وتشكك في . ان الفوضى الفاضلة توثت . وعامر للصور الذهني والشلل وان هدف نفسه هو إزاحة هذا الفوضى ، و ان "وعي" السمنة طرفها في الخروج من العارورة ، ونظري صاعداً ، لمواصلة على ذات الخطأ النفسي ، كما ينص عكره أن "وعي" أو الأدر لاه . و - مبنية السطح لا يمكن ان مشوة العالم الذي تصكه أو بقل عنه صورة فادحة . وعسى فهم انه الفلسفة العلاقية للوعي - هو توقعه عن القول بانه ، بدأ مدعته الوعي الألفي لديه ، وابتدأه إرادة من حالة عسرهم الطويل و - الحذر والمضجوع إلا بسجعة لتفقدنا ، فقد بسبب ذلك بما جدير لنا - و . وما هو عند عذر قول بصيرة نافذة . ان أزمة خصاره خدمه بموه . ان الوجود . اما ما ، ما بذلك فيجب ان يكون واحداً من الجانبين .

وعلى سبيل الوعي صحيحاً ، بحيث لا تلقى فيه بدافع شئني ، وهذا ذلك صبح احاصر عبر حقيقي . لماذا ؟ لأن الأسباب ، كما أوصيت أولاً ، معر ، . كشيء واحد في الفرع ، شيء انما يصبح أكثر حقله وأكبر ، ومن - كذا "وسع فأوسع من العلاقات مع لاسباء الأخرى - حسب يكون دماغه . كذا ، قول ان سويرك موجودة ، ولكنني لاه أعني ، ذلك ، انمو - الزمومة الحظفي ، لسويرك . وليس قد صرنا ان الجرد في نظري ، أو - صفة من خلفه الاصطاعه ، بل من حراً ، وهي أن هذا هو كالحب ، يكون ، وانه سيلا على منه ، صاعمت است في ميورك والفعل في تلك اللحظة . واذ : أظن صرراً : حاسري الصو البلد ، بعد محرم ، وأوسام . ذلك هو لا أندي حقاومة . لأني لا أرى أي طريق للخروج أنا لا اعتدله . كذا محراً . وهذه الحالة هي عكس حالة الصحة العقلية . والقدورها ان



من التمهيد الداعي ، وهذا صحيح تماماً في جانب الحواس لأن الحواس  
تتلقى المعلومات البسيطة بسهولة . وهل مما لا يذكر شعوره أثناء الطعونة حين  
كان مدس في عراش عد أعدائه وساحة حارب ، ثم يطوي نفسه على شكل  
حرمة مرصوفة ويخرج سبيده التذاد ؟ أو شعوره حين يكون منطلقاً في  
عراش دائم في حسيحة شتوية ، وهو سميع إلى أصوات شير إلى أن يندسه  
قد سقطاً من قبل ، فيما يعلم أن بإمكانه قله دافئاً عشر دقائق أخرى ؟ إن  
المحاولات تلك هذه القوية في الأساس لأن واطناً قل تعبد من مثله عند  
الإنسان فهو قد يستطيع أن يسطر على بعض مهارات بسيطة جداً ، مياه  
عناش ، وقصص فرائس - وعلى الذئب الجسدي بطيئة طال ، أما عبر هذه  
الطعام فيها خبران يصح مهارات ضمنية به - مثل كلب لنا تعلم أن يفتح  
الأبواب يوضع مقله على أكرة الباب ، وما د غكرت في طفل بشرى في أي بلد  
متحدث - يقرأ ويكتب وهو في السابعة من عمره ، وندرس العلوم والقصص  
الاحسية وهو في الحادية عشرة ، وقد ينادى بكالوريا في الميراث والرياضات وهو  
في السابعة عشرة - فسرعان ما يتضح لديك أن قدرات رابطينا تفوق مثلاتها  
عند الكلب بقدر ما يلقون صندوق القمامة في حوضه قمع القمامة وليس جيباً  
معرفة ما يحدث حين تصبح الأشياء معقدة أكثر فأكثر ، فإذ كان لدي مكتبة  
مؤلفة من اثني عشر كتاباً فوكمالي أن استقب بالطريقة التي أتت ، وإن اعتر  
على الكتاب الذي استعجه على الفور ، أما إذا تألفت هذه المكتبة من ألف  
كتاب فادسي أعيد مضطراً إلى تصنيفها حسب الموضوع واسم المؤلف ، وإن  
إن ألقها مرتبة بصورة أو أخرى من السيق وهذا يكلفني قدراً معاً من  
الطاقة والوقت ، وإن كان يجرى علي قدر أعظم من كليها ومثل هذا  
الأشياء الذين يستلزمون في حصاره حديثة معقدة ، فهم يحتاجون إلى مصدر  
كثير من الطاقة لقدام غيام حياتهم اليومية ، فقط ، ولا أظنك تستطيع في مكتبة  
صحيحة أن تسجل ثم تضع يدك على الكتاب الذي تريد . كلا ، بل إنك قد تحتاج

حو إلى ارتقاء السلم للوصول إلى حد الإحرف القريبة من السقف ، حد مكتبة  
جيم لاربطني مثلاً ، إن تدع من الصعامة ما يحمل المكتبي برعدها لا  
محون لثوزر بالدباب إلى رفوف الكتب بأنفسهم ، عدا رعت في معالجة  
ر ما يكون غلطاً ن ندعى ، بصفة ، وسياتي كتابك أن حاروتك خلال  
ه الثانية لماذا ؟ لأن أي نظام آخر لا يلاءم المكتب سيكون لا عملياً في  
الحد هذه الصعامة . وكذا ترددات ضعامة المكتبة ، ترددات حد عباره  
لا يحور ن يوضع كتاب في غير موضعه ، ولأفراد من البشر في مثل هذا  
وضع ، حين يبلغ الواحد من الحامة والمشرى ، يكون معظماً عدده م  
حداً بحيث قد يهاسه مع معظم ما تلف ، ونهور الطيل من  
الشدد الدكاء يستطيع أن يجلس وحده في غرفة ويستعيد بسهولة  
أحد من آلاف الكتب التي مرأه ، فما الواقع ، أن لارحج في حال هذه  
المر من يجلس في غرفة وهو ضابط حداء ، أو يطالع عابري حرمه صدوت  
المرحوم ، ذلك أن معرفه مؤلفة بشدة في داخله بحيث يصرفه الوصول  
إلى اللافتات .

و صبح أن يدكر جزء من خواص تلك قدرات قيمة فاعده الإنسان  
المر من يمرره لأوى ، أو رجوع إلى الكلي ، مثلاً ، نظير أن الحوام  
مره وفقاً لنوع من الرادار النفسي الذي لا يصل عند أساس الأيصورة  
المر من ولي مساحات محدودة ، وقد هي صداد الأمور سم كوريت حارباً من  
المر من أقامه كان في دعاء هذه ، فكأن يستطيع ، معرف مني بجم  
المر من عرفاً عدومه لمارمه ، إلا أنه آذاك ، كان يعيش فرماً من الطمعة  
المر من أمراً مثلاً من الأشخاص علىكون للسطر على قدره الرؤا ، والمير  
المر من صبح المصالح الخ - إلا أنهم في القاعة أشخاص سادحون ، بيد أن  
المر من أن د - ح - استداره هذه القدر ب البده ، حفظاً لادته ، هذه دوره  
المر من مثل ذلك ، لكننا لسا في حاجة إلى



دعا يفكر في حيوان على صورة كوخ صغير - مؤلف من عربيد، كل  
 بها تشكّل طائفاً بسيط ومريح . حينئذ يكون لسانه القديرة منه شه  
 واحدة . صاحب لهم مؤسسة عملاقة فيها كل شيء : من كراوات وورشات  
 لتصليح السيارات ، إلى آلات الكاوتوك حاصة لتصنع معلومات مفصلة عن  
 الأرغلبين . وتدر هذه الصورة لوحة تحت على النسم ، إذا ما حبيماً يسوق إلى  
 الساحة - وبخاصة إذا ما كنا شعراء على التخصيد ، لكنها لسبب مرعبة كما  
 تبدو في الظاهر ، فيهاك شيء لم تحب حسابه . ذلك أن كل من الحبل يجرى  
 تلقينها للكوخ صغير ، وهذا يعني أن هالك شكلاً سمده من ه حصار  
 الطريق ، والتقليل من التنب . ليس عليك مثلاً أن تمشي على قدميك فيها إذ  
 فقصص الوصول من الطابق الأول إلى الطابق الثاني ، على هالك برفلك محمد  
 سريع في ثون . ومثل في حال المكتبة ، ماتت أنت مضطراً إلى قضاء ساعة  
 كاملة في التفتيش عن كتاب تود الاطلاع عنه . اصعد رراً ويسقط الكتاب  
 على طاولتك ممسكاً ، ونحن نطلق على آية نوفر التنب هذه كلمة « عربة »  
 وهي كلمة غير دقيقة بالكلمة ولا مضبوطة . فالطائر لا يجد نفسه طوقاً أن  
 يجمع كيف سبي « حش » . له يرك ذلك إلى رابطه ، الذي ورث المعلومات  
 فلازمه من طريق الجينات التناسلية . هذه صفات الجينات التي تخرج إلى الحياة في بحر  
 سرائر ثم تجد طريقها القوية عبر شيط لاطلسي دون مساعدته أو يها .  
 فقد قدمت املاط لهذه الرحلة مرات كثيرة جداً حتى صارت تُترجم في  
 حسابات التواترة نصف . ( وهذا بطبيعة الحال يدحض فرضية داروين في أن  
 الصفات المكتسبة لا تورث ) .

هذه والبرجة ، على التخصيص هي السب الرئيسي الذي يجعل الحس  
 البشري معالاً يصد مستقبله . إذ لا أي حادة يمكن أن تصبح عربة إذا كنا  
 في حاجة ماسة إليها . حد الحافز الحسي . إنه لم يدمع في نظر الوعي  
 الظاهر . فإما فهم لماذا يكون في حاسة إلى الماء عند يكون عطشاً ، إذا ب

تدور في تقسيم ذلك مصطلح علم الكيمياء . ومثل ذلك حسي إلى الطعام .  
 وكذلك حال المرء الحامل ، فهي تم بعد تشعب فعلاً باستياء الصب و  
 التوتال أو القولة ، أو نداء لا تطيق الصغار غير أبي رعم أي عادت الحافز  
 الحسي لدي أكثر من ربيع قرن حتى الآن ، أحدهم بران بيجري كما كان ونا في  
 الثالثة عشرة من العمر . ما هي الطبيعة والكياوة ، لهذا الحسوع المتأصل في  
 الذكر للأشياء ؟ وكيف يعمل ؟ انني اترك الآن شيئاً برادوي فيه شك ابداً  
 وأنا في السند الثاني من حري . وهو أن هناك حاسة أكيدة بولادة الأطفال حتى  
 في الدافع الحسي عند الذكر ويتبادل برادو شو . هن هناك قلب أبوي  
 مثلاً يوحه قلب أمومي ؟ . ونحرب بالتأكيد هو نعم . أن لحادي مع طعامي  
 يحللي أي أهم طريقة ما مشترك في البرجة الحسية في الحافز الحسي لدي  
 وهذا على أي قد حلت حواب معينة أخرى من دهور جس . إلا أن  
 الحس ككل لا يرل متوحي . أن كل ما أعرفه هو أن ميلاً معينة لدي هي  
 سول واضحة ومكتسبة - فلوسيلي ، الجبر ، والأصابع معينة من لاطمة  
 المرنة . وحين اتفق بهذه الأشياء أسدعي مستويات من تحصيلي الواهية ،  
 سادري ، الخيلاني ، وقد معروض الرجل الذي يكره الموسيقى أو الجبر كرهاً  
 شديداً ، ولقوله أن تنمي هذا كله . حبال في حبال . أما في تنقن . الحس  
 فليس هالك آدمي شك في أنه يصل على مستوى أدنى من الحبال بكثير .

١٠ معنى هذا ؟ الأمر في سحن ذابوسفي والشعر هو أن الواحد منها  
 . سب ونحركاً في أعماق صيد أنتج الموسيقى ، يكون هناك شعور  
 لا ربح . فخص من الطافة ، شه لا ارتياح الذي أشعر به حين تحرك أعماقي .  
 وعملك أن تشع بعض هذا الاحساس حد تسلطي على كرمي على الشاطئ .  
 ١١ . حس وبدو حدهم كأنه منشع بأشعة الشمس كما لو كان متعشاً إليها .  
 أما حد يطن الحافز الحسي ويصغر الكاوتوك ، فإن لاطمرب للزوال يثنى  
 برعباً له مكابر . على تحصيلي وردني الوعة ويلبني إلى محرق



لوحه اكبر . وليس يسألوني اي شك في ان هذا ما حاول ان يعرفه يوسف  
بقوله انه استطاع رؤية ذات و جميع الاشياء ، أي وروحها ، و عاينها .

إنني عادة ما انظر إلى شجرة أبجدتها أمامي . و أقول : سرور شجرة .  
وبخلاف ذلك ما إذا تفرعت فناء جسلة تفرع ملابسها فاني إذ ذاك لا يسدي  
أقول . و بها مجرد فتاة ، في الذي يحدث ؟ هذا ذلك تقيص الخرافات الصحية  
من الطائفة الاحتياطية في لا وعي ، على العود ، وتشرع عبي باهتمام شديد .  
هذا مع انه يجوز ان تكون تلك الفتاة كذلك اسلمت انتباهي من قبل و بها كنت  
تظنر لها وقلت : « انها مجرد فتاة » . ولكن فيما بعد نوع ثيابها يقدح  
رأه و آية الله ، في نفسي ، فتعمرها أمة الأني الخالدة وروحها

و بعد ما حدث انه يوم ، لحظة نظر إلى الشجرة . والآلة التي اندمجت  
عن نفسها بالظن ، وعوضاً عن كونها مجرد شجرة انقلب فناء إلى الشجرة  
الخالدة ، روح الشجرة . ومن ثم ، لها الذي يمس من تجربة تطبيق نفس  
الأصم يستأثر والتشدد بالشجرة كما الفناء ؟ إن بديولوجياً حاملاً متجيب  
الشجرة لا يسبح عيوبك الجنسية كالفضل الفناء . غير أما قد رفضاً أيضاً  
هذه الفكرة اللفظة ، ففكرة ان الحرية شيء يحصل تماماً عن العادة أو الميل  
بكتبات فالنفسه بكل ساطعة قصة أمتع عور . والواقع انه ليس حالك  
سبب مستق مع الإنسان من تطوير نفس الموقف نحو الطبيعة كما هو نحو الجنس  
و ، طأوتنا صحيح هو مرد لأنا ، وعسا ، في ذلك . وليس هاتك اي سبب  
خوف عن ما سمى لدينا غريزة صوفية من شأنها ان توارس الوحي بالذات  
المرطبه ، في حضارت حداثية ان كل ما هو ضروري لذلك هو ان نعلم  
الآية التي تستطع على الربود .

من أهم ن يدرك أن فلوست وستاير وسجن - وأساسهم الحديثة في  
مؤلفات بكتك ، ويويسكو ، وولج بورو ، فتح - قد وقعوا صحة حقيقة  
شيرة عيه في أساس ، معادوا أشه بالفرس على عطاء صندوق والتدبير من

المعمر ع عسا ان الحرية تبدأ كعالم واحد . وسجن يرغب الإنسان في أي  
بر . بعدة وبصورة دائمة - نتيجة لاحتياجه الرأسي - فان تلك الرغبة تتحول  
- مرور الزمن ان م مرة وسجن تصبح كذلك تثبت وتقوم ، حتى بعد ان  
يكون الوعي قد فقد الفاعل لها في السابق . وسجن يحدث الثبوت وتولد الفريز  
على الظاهر بمعاسها . بحيث ان استعاسي حين انظر فناء ، بي تقذف بها  
المرمر في وجهي قدفاً ، إذا سار المتصبر ، فأعجز عن صده . بل ان المرمر  
قد تصحي ساداً حكيمة وعبي . وأنا ما لكن الحال ، فان لا وعيي ما بعد في  
- س كس قد سرته فيه من قبل - وفي حاد الجنس ، ما كان اسلا في  
وصعود فيه من عصور . الحرية ، لا تسع من اعماق الطبيعة ولا من  
ان ولا من اي مصدر مجهول آخر ، ان تسع من رابطتي ، واما الذي وصفتها  
هالك

ومعاني لاسلوب الذي ينشد هذا التلخيص المربري ، من نفس دربع  
رئت ان معظم الحيوانات تتوحش تظن في رغبة أويها لفترة قصيرة جداً ثم  
تعود مسؤولة عن نفسها . فاما ما قارن ذلك بالإنسان وحدث صعبه نفسي  
فمرر طومة جداً لا يتجسد فيها عن نفسه لا في الطعام ، ولا في الجنس ، ولا في  
الثقافة والهدوء . وهذا يعني انه يظل مسلماً لمدة أطول ، إن الفناء التي تدفع  
فيها عرج الظواهر مقارن لتلقى الديدان التي تسلطها به أمة لتستمر شهر أو عاماً  
تدريجاً ، هي الفناء التي يضل فيها أطفالا يتبعون أمهم وهم يتوقعون من الطعام  
- تستمر عشرين سنة أو كبر . ومن شأن هذا ان يعمر في نفوسهم عديم  
أمة ثم تسمى تلك العادة لديهم وحتر خطرات السعادة حكتفه يحمر  
غلب عند الإنسان على أيها عه من الطبيعة . وهذا العادة السلبية تؤدي إلى  
فقدان كامل للمعمر ، وهو ف بعدة في حاد كل من سائر وسجن وفلوست  
و ، أثرت في كتابه الفقرة على اللحم ، إلى بقعة بالغة الأهمية ، وهي ان  
معظم الأنواع ، أمة . - من كل أنواع ، أو صوب في مثل بروج

والديف وببكت كما أتت إلى في ختامهم - مثل ولز وبرنارد شو  
مثلاً قد اضطروا إلى شق طريقهم بالقوة من خصيص كان يشهرون مثلاً  
يقسمون يدور الأب لاجوته واحون وهو في الثالث عشره ، وقد بعض  
الجلالون المقام عليهم ، هم في من مكره ، بحيث تمتعت عزائم الجيرة  
بدرتهم الواعية ، والمكسر بالمكسر ، لقد كان بروس ولداً فاعداً - كما  
يعد في مدله في روايته - حتى أنه لمضى حياته ككفوح طائر أبقى قلبه  
مضجاً ، وصار يعتقد أن الحياة ظلت معادية له ، لأنها رفضت ترويه  
باليدان .

ويستطيع المرء أن يرى هذه « الملاحظة العلمية » بوضوح تام عند كاتب  
مثل غراهام غرين وهو يصفها هنا نقول « أسية شرقية في إحدى قصائري  
لندن عند نصف ربيع الفارسة وهي تثير البؤس رقيق في وجوه رجال  
منكبين يخرجون من تلق المظلة ، والاشجار الشجيرة الشبيهة حل « كلام  
كومون » ساحة كلافام العامة ، وقنادل البشر لتأخرو الوعود يستعدون بساً  
لهم ، الذي يرفد مثل حنة منطية في عربة رثة . « ان ما يريد عرس ان  
يشير إليه هو انه مجرد كامير لامعة ، ومرافق امين ، يحاول جاهداً ان يفل  
على القاري ، مما الذي تسميه أسية قرب ساحة كلافام العامة . وهو لا يفل  
على ان ما يصفه في كتابه هذه لس ساحة كلافام بل حاله الداخلي ذاته  
، حدثت كل الصعاب التي يستعملها وهي تطوي على الارهاق وعلل  
الارادة ، أي السلبية ، الوهي دائماً بشهادة وفي أمان ، ولا تقلبه الحدود الحية  
من اللاوعي .

سكني في موضع آخر من كتابي هذا التمنت تلك الفترة من حقبة غرين  
« المفسد في العزلة التي في الزاوية » التي يصف فيها غرين كيف يستطيع  
تسديد حسه بالإسقام في الحياة عن طريق لعب الزولت الزومبة بسدين أسية  
إد يدس حلقه في المفسد ، ويدبر الحزان ، ويصوبه إلى رأسه ، ثم يضط

الزاد . وحسن يسمع طقة الديك ، يشعر بموجة طافية من النشوة ويحس أن  
الحياة مليئة بالإحکادات اللاهودة . وبكل بساطة فإن « الأرملة » القاصلة لديه  
قد ولدت تشاً تشياً بالارادة ، وهذا انتبه الأرملة ، حدثت فيها من  
الراحة والأغشاط .

وشبه بذلك « ن وودرو برث » حير دي كويسبي أن لحظاظ شوتك  
لتاعرية كانت توافه أثناء ما يكون مر كراً تفكيره على شيء غير الشعر ، ثم  
يسمع لطفه ان يراخ هذا ما كان يحدث معه . وقد حدث عندما كان ر كماً  
مخلصاً به الأرض يتسمع مودة عربة البريد القادمة من كيربولك . هذا بعض  
واسمعي ، رأى لحماً فوق رأسه بدا له جيلاً أقصى حية خيال أن  
لحظاظ تثبت الوعي بعده قد سمع من المشاهد السيم لارده إن ارعشة السرور  
المفاجئة تتبع من التشتت تشجبي بالارادة وعدمه .

والواقع أن ما يفسر علينا أي درجة كبيرة فهمه وأدر كة هو ان « ملاحظة »  
الحقيقة التي تبدو واقعة دائماً وغير متغيرة ( انما مجرد آلة تصوير ) هي بالفعل  
تدفع شديد التحير ، شأن صاحب مكتبة وهو شاب يفتحص حاجة لبقائه .  
وسمح العقل لثلاث صروب الاصلوات الأخرى ان تلتون تلقائه فهي هذا  
الصباح صديق كيت انظر إلى صورة مائنة لأحدود اسكتلندي ، هم  
أسقطه ، وحللت هذا الانطباع ، وثبتت أن اللطعات الارشوبية قد حكمة  
والصور المرئية البارزة في مقدمة الصورة بدت في مشهد كة الألوان ، مثل  
سوسن ، الدس ، وهكذا ، وعوضاً عن ان ينظر إليه وأحسن بوجهه القوي  
شعره ، وحمل دلي كان س ، في خفية سلفه من الفات حداث الموصر ،  
الروح « الجرد » وحسن المشهور بالراحة

ولست جبالنا الامموعة من هذه التفتيات ، وان كانت في أعين الاحسان  
لنفسه سطحة وسعة ، ومن نظره علافة الوعي ، على ما من من رؤية  
شيء . على حقله ، علينا ان نراه في اومح شبكة محكمة من العلاقات . قد

أشهر مثلاً ، هي أعرف رواية الحرب والسلام ، لتولستوي معرفة جيدة جداً  
لأمرها عشر مرات . ثم أحضر مور ، دراسة عن تاريخ أوروبا في القرن  
التاسع عشر ، فنتحول روية ، مع وجود هذه الخلفية الأوسع ، ونقدم ذات  
معنى أغزر من كل جانب . ونحور أن تكون ملاحظة ، عرب عن محطته بقى  
كلاماً صادقة ، بطريقتها الخاصة . غير أنه ، لأم توهم لها ، به حلقة واسعة  
من العلاقات ، فقد نجح كوي غير سليمة .

لاحظ أن أصنامنا ، بالعلاقة ، ليس شيئاً نابعاً في كثير من الأوقات .  
ففي حين ، الحرب والسلام ، قد زودنا برسي لتاريخ أوروبا بعطية جديدة  
ومعبر تلميحي الروائي لتلك الرواية . أما إذا كنت مستغرقاً في التمتع بقطعة  
موسيقية ، فمن المحتمل أن تكون معرفتي بمحاولة تلك القطعة غير ذات أثر  
على علاقتي . كلا ، في يحدث أثناء ما أكون مصعباً إلى ثلاث القطعة ، أن  
أحد دهي في ، ه غاوه ، ، ولتصحيح عواطف ، ويبدو قلبي لماطل أحضر  
شظايا ، مصاعداً بذكريات والاضطرابات ، أن ، شبكة للعلاقات ، لا يراها  
الروائي ، ولكنها موجودة على كل حال ، وقد دورى الشعور بها . ولخطوات  
سعادته - ولأنه قد قد تنسج من هذه العلاقة الناشطة بين الوعي واللاوعي  
أما وظيفتها نحن في هذه المرحلة من التطور فهي أن تعرف كيف تنمي هذه  
العلاقة

في حال جميع حيوانات ومعظم الناس تعتمد الأرواح على التحديدات المباشرة  
من جانب البيئة . ويقون سائر عن صاحب الحق في كتابه « الفئران »  
« حين يتخو منها يتخو رأسه بها » ومن ناحية أخرى بعد رامكوليكيوف  
عبد دستورمكي ، حين يفكر في أنه هانت تطوره فكرة جديدة وهي أنه  
يفصل أن يلقى فوق طمعه صخري صبور في الد . إلى الأبد على أن يموت من  
جور . كذلك كان : خوري الومسكي ، في رواية عرين السماء ، السلطة  
والهدى ، نحن إحصائياً في دته بأبه على وشك أن تقدمه مرة لا بعد

إلى مرحلة تجعل من السهل عليه أن يكون قدساً . وفي تلك الحالات ، حيث  
الأزمة الشخص يمي الامكانات الهائلة للأرواح ، والتي تجري قديماً عدة من حرة .  
إنها تلك الغل في المجالات دقة للبيئة اليومية ، الآن إذا طلبنا من  
الأرواح من تقييماً لظروف الحياة ، الآلية ، وأن مركزه على ما يورثي تحدي  
الموت قضيائي ، فإن تشديد هذا الوعي ميتويف ، وسيدخل لسان آدم لك  
في المرحلة التالية من مرحل تطوره وارتقائه . ذلك أن مشكلة لسان  
الحاضرة تكاد تنحصر في أنه لا يملك القدرات اللاوغة بمساعدة تطوير تفكيره  
وتنمية قدرة الاحتياط الواعي لديه

وسيكون بيان الأمر سهل استيعاباً إذا ما تتبعنا الطريق الذي سار فيه  
تطور الجنس البشري . فمبدأ بساطة الحيوانات ، التي تنللك إحساساً مع الرقي  
للحفاظ على الذات ، وحاسة « سادسة » قلبالية قوية ، لتوجه في التوزيع  
هلول إنشاء حطب الحفاف الطويلة في عصر الطيورين أخير لومسي ، ثلاثي  
الجنس البشري تقريباً ، لأن الإنسان كان يفلأ معنى بيد فرد يعيش فوق فراخ  
الاحتجار وحيوان مفترس يعيش على الأرض كالنمر ، أو الذئب ، ولم يكن يستطيع  
مناقبه أي منها في ميدانه . ومع زيادة سوء الظروف المادية كان يستجمل على  
الإنسان أن يفره ، كضحية لغزوه للمادة والصور دوات الألياب السبعة  
ولس هناك من يعلمه لم يلائق ذلك مخلوق وضعه . لكنني أحس أن  
وحد نفسه مضطراً لإدراك في سمائل ميوتة الوحيدة البسيطة أعني دكاه  
ومعقد وبرت ادري ، الإنسان تعلم أن يستخدم قطع العظام المغطاة أو  
أعضاء الأنحر كسلح ، وأن هذا بدوره ولد تسيلاً بين دماغه وأعضائه ،  
مما جعله أكثر قدرة على التصيب من نية وفاقته في الغاية بصورة  
تدريجية

قد يكون ذلك كذلك ، وقد يكون أن حدة عصر الطيورين أخرجه على  
استخدام هذا الكبر من دكانه في المائدة والمص ، لتقوم على حاضره في

التفكير أكثر منه في الفناء وأياً ما كان الحال ، فالواضح ان الانسان خلال عصر البلطوسين ، قد توسل الى أعظم اكتشاف هم به في حياته ، وهو اكتشاف لم يتوصل اليه أي من الحيوانات - وأعني بذلك اكتشافه ان التفكير يعود بمساعدة عظيمة الى حيث لا يصدق من الطبيعي للحيوانات الحية أن تتشغل لحظة بلحظة ، بمعالج مشاكل عند بروزها ، ولا تفكر بعدد ما سبقاً ، ويمكن الدفاع عن ذلك حسب المنطق العام ، فهل من فائدة في استباق المشاكل على التأكد ؟ عندورك مفاتحة الذب بعد إندراكك بذلك قبل عشر دقائق كافتائه مثل إنداركك من حشره أمامك ولكن عصر البلطوسين أسجد الانسان انساني قدراته على الاستباق أو التروايع لأنه كان صياداً وعلى الفرار ، وجد الانسان نفسه على قمة طبقة يتقدمها خطر الانقراض من قس الجيوانات الأخرى على الأقل .  
 نشهر بحالته ، وللنيل دباه ، وللتصالح معاه ، أما الانسان فلهذه دفاعه وسلحه

وسطة - استغرق ما يسوم من مليون سنة - تعلم الانسان ان شكل على دمائه ، ولا بد ان هذه العملية كانت محلبة مؤلمة ، ومحسوسة في عدد صغير من عينات غير عادية من البشر إنداءه حق بين البشر آنذاك ، كانت قوة الجسم والشجاعة هما ليرتقي الذين توصلان الى السيادة ، فيما كان الدكاء لا يجد لنفسه كافياً من التطور الاحتمالي . وقد كتب برتراند رسل مره ، ان اعظم طرفة فكيرية قام بها جنس البشري هي تلك الوتة التي انجزها يوم لاحظ أحداهم ان ثلاث شجرات وثلاثة سود وثلاثة حبال تشترك في شيء واحد ، وان عدد من الجذوع التي يفقه إذا استعمل أصابعه او الخصى لرسم الجاهوس ، أي تقيده .

ثم انه بطريقه ما ، وأبداه حقيقة طويلة جداً ، تعلم لانسان ان التفكير الجهد بدوره يمكن ان يكون اهلاً للغة والاعتماد ، كما شجرت إرماقة في تطوير الدفاع أكثر من تطوير أي جهاز دفاعي آخر ولكن نشاط التفكير

منصبي فصلاً عن ملامحة الطبيعة لاشبه ، كما نكتشف اي شخص محاسن ان يصكر في منتصف الليل ، وذاك ان الانسان يعمى وهو يتنظر اعتكافاً ، وذلك كانت اسرع كل ذلك أفضل . وكان منظم مكافآت الي يخصص عليه هي مكافآت طحيه أو شعورية . فان التشاؤم في التفكير لم يصبح شاعراً عما يجب الأفراد في ذلك العصر وقد أظهر تفرقه لأول مرة بصورة محتملة في مسكن الانسان في جعل المأوى أيضاً ضد حيويات المفترسة وعوضه للشقاء القاسي

لقد نظر الانسان الى أبعد وحقق ما ، نظر الى أي حدود آخر ، فقدرته خدسه على التفكير الى ادخ لاديان ، وبالأحرى بدع الأساطير . ثم والمخارقات أوليس بمعي وحده طلبه من التفكير ان المتصور الفكري صبح سبلاً للوصول الى السيادة ضمن القطة ؟ لقد عدد الفكر مكافآته في صورة التحسين والجمود ثم به في مرحلة حديثة نسبياً من التطور - في حدود العشري أو الثلاثي ألف سنة الأخيرة - اكتشاف بفر يسير من الناس ان التفكير يمكن ان يكون نشاطاً ساراً في ذاته ، وانه ليس من الضروري ربطه بأي هدف معين كيه بولند - سرور - . ولوما كان يشوه الرغبات والمفرد كبدية مدونه على الاكتشاف المرضي للحرر - لأن الحرر تحمل لاسان مالا الى التنازل لا تجعله مستغلاً . وفي حضارت البحر المتوسط ، الدافئة ، واثابة ، حظي الفكر - عساره هاماً بنفسه القدر الذي اعتبرت فيه الحرب لساء امير ، طورت ذلك لزمان

ان هذه الطوار الحدود من الانسان كان مجرداً أكثر من أي وقت مضى . والتفكير في البرصيات ، والتأمل بمرحان لأن يخلقاً شععية - دافئة اعير مقبولة ، كثيراً ما مبرر عددا ان تتوهم مع عالم الناس المعادي . ومع مع التقدم الحضارة وسطها المسرة ، كتب أشخ من كبر فأكث هذا الانشطار أي القدرة على المصمم مع انسان المعادي والامسان للمفكر . وهو لاشعور الذي بحثته في الفصل الأول . حتى حد نورس ذلك الحديدي الذي كان يرتد على ظهوره

الكتب لقد قلب الرجل المعادي والرجل المفكر - - ولكن كان يرمي  
 أن يقول الرجل المعادي ورجل المجتمع - - وقد جاء وقت كان فيه الرجل  
 المعادي قريبا جداً من الرجل المجتمعي ، فيستقر على الوسطا ليس ن يصعب  
 لا أنسان بأن يقول انه حيوان معدي . وفي الحضارات المتطورة الحديثة  
 اضطر الرجل المجتمعي أن يطلب رجلاً مفكراً - مثلاً ذلك الانكليزي الذي  
 سافر الى أميركا - هذا ساعدته على المرور تلك الهيئة الفيزية التي تستعملها  
 ردت البيوت المعديات والممال - وهي في معظمها تسع من الفسيولوجيا  
 ولتكنولوجيا - ولكن وبصرف النظر عن ذلك رطابة الخاصة ، كان يبدو  
 صعباً أن الرجل الأميركي يسأل في استخدام كلمات أخوان ما يعمل نظيره في  
 أوروبا وسدودها ، طبيعياً في بلاد تدور مدنها الكبرى كثر ابتعاداً عن  
 طبيعة من أمة مدنية في أوروبا . ان على الطفل ، يصبح أكثر تعريداً كجها  
 بشي الطبيعة اليومية ، الخبيثة في مدينة ممكسة فهي عرب في رماصات من  
 الحماة في العام القديم ، وما أسهل ان يفهم طوق لاشياء النامية الانسان في  
 تلك الحال .

لكن هذه خلاصة من التطور الروحي للانسان قد عطلت النقطة المحرقة .  
 فقد قلت ان الحيوانات تشتمع بوع من ارادة الشامل ، وبشي هذا يعني  
 الحيوان للعالم هو كثر عموماً ، لكن موحد كثر من شيء في لسان . انه  
 نظرة حلية كثرية منظر طبيعي من خلال منظور . فيها لا تقع الانسان عما  
 تزيد النظرة ان بل يطلب قدر اكبر من توضوح والتحديد ، اي انه يطلب  
 ذلك النوع من الرؤية الذي يوفره المجر أو حتى التلسكوب للصمم لماذا ؟  
 لأن فكره يجمع هذه القدرة ، قدره تفحص الأشياء بتحديد وذكير لا يأتي  
 لأي حيوان . لكن نفسة المجر أو التلسكوب الفلكي هو به يركز النظر  
 على مساحة ضيقة جداً . فزيادة الماكينة تنمو في عدسة سبياً ، وكومة الحقد  
 تظهر في صحنه الحس . ان قدره الانسان على النظر عن قرب تعدد يقصر

## على قنائه من الاشياء .

١ - ما كان ينبغي على الأهل أولاً ان الانسان قد اشعر بطور « مجهول »  
 ٢ - سمر بطور قدرته على التذكر على آفاق بيده ، على أهداب قصة ، لقد  
 ٣ - من والموسيقى والشعر كتب يفور بيده الرؤى الالهيانية ذات الهدف .  
 ٤ - ان يحاول ان « يوحى » ارادار عدد الحيات بأفودج آخر من التصادم وحده  
 ٥ - ينطوي على ما يسمى خطأ الحيات ، وهي كلمة سنئة لحقد لأب ه نحن  
 ٦ - على على دور بالأوهام الخيالية ، والكذب ، فهي أساس الحيات أنه وسنة نفاذ  
 صيرة « روج من النظارات .

وصانك سبب آخر للوقوف لتأزم لندي خلق ميل لاسان لي ن يحشر  
 ، به في الجماعة . فقد عتاد الذين ان يروته على عتاطي الهدي ، وبأهداب  
 بمره . تقوم ماضره لقاعة الحماة العادية . ونفسه أصبح الانسان في الوقت  
 ، غير على قدر من الدكاء يكفي لفحص موحودات النوبات القديمة دون ر  
 ٦ - من هدف التطوري ( لارتقائي ) - كمنص في الموسيقى والشعر -  
 ٧ - بمره من الجماعة . وبعد الجهد المائل الذي بذله أهل القرن التاسع عشر  
 ٨ - ان من عن كونه أداء للشباب الطولية ، وهو في الوقت الحاضر في حالة  
 ٩ - دور ، هو لا يستطيع أن يصكس شيئاً عبر النفاضة والمجاد موقع لاشعر  
 والرخص بقاء تلك الكتابة .

ومن بعد في هذه مرحلة من الكتاب ان أورد مفهوماً جديداً واحداً ،  
 ١٠ - في محاولة لي خلق مفهوم سوجية للتعبئة الشعرية . وهو مفهوم التسمية  
 ، الدقة أو القوسم

في رلة - الم المدي العرطاني لاحظ . ظاهرة طريقة سميت على الاهتمام .  
 ١١ - رة المدي السر الى رة صفا صفا تعدد كثيراً ما يشتر بالاشراك  
 من ذلك الم عدم رة - - سرقة إسدر لأو من إلى عبر تجعله شعر بالرف  
 ١٢ - فهي - - م - - فضاء ذلك السر الحدث للرفع على اصدار الأوامر ،

وتتوصل بكل وضوح إلى ذلك الاكتشاف الهام الذي معاده إن هويي الجديدة  
تلائمي أكثر مما كانت تعمل هويي القديمة. إذن مصاحبا ذلك صعبا صابسط  
طول الوقت ، لكنه لم يكن يدرى . وسينعرف هذه الحقيقة أصح ترفيعه  
سليقة واقعة ، بدلا من كونه زحاما من التشتيت .

والآن إذا وضع الإنسان في ظروف تمتع على الملل أو لشقاء ، فإنه  
يحدث العكس ، إنه "يبحث" بدلا من ترفيعه ، إذا صار التمتع ، ويأخذ  
حسامه بيوفته - أي أمليه - في التناقض والاضطراب بصورة غريبة

إن ترفيعه ، أو ذرية ، أو ارتقاء ، فأوصت لدى سمعه أحراس عبيد  
الفصح هو التمريرة الشريرة لاسامية ، هو توسيع آفاقه ، هو تجريره من  
القيود ، التي هي عبارة الشعور بسلال إحمال في الذات الداخلية للإنسان  
ويشبهه حد لاساس عودة تدفق الدم إلى ذراع حشيش الحذر لذلك كنت  
مضججا عليها . ولكنها ف ذراع واحدة ، لم في حالة التوعي العادي فإن  
أسر ، كثيرة من ذات الإنسان هي التي تكون قد تختبئ من الحذر .

والآن يبرز السؤال المهم حقيقة ما الذي يحجرة عن بلوغ هذه الأفاق  
الأوسع من الذات ، والذي يهبطها من الاحساس بأيا يشتر إلى الاحساس  
بكونها مجرد مشرات ؟ ويندو في أن الجواب هو القول : إننا نشتر من حلقه  
شريرة فالإلزام والتعديت تجعل أوتاري تنديب ؟ وتحطلي اندكر قدراني  
وإمكانتي . وسين أدرك إحمال الأوسع للفتحات التي تستطع أوتاري عرفها  
فإن رغباتي وشهواتي تسبقت أيضا . ذلك أن الأولاد ليست أولاد وأسير أسرى  
مدرت على لإحساس فمن أجل أن أريد شئنا يتوجب على ، أكون قادرا  
على تصويره ؟ أي على تصور السرور الذي سيتحتني إذا . ومن ثم ، فإنه كلما  
أرداد شعوري هويي لتمدده زاد إدراكنا لامتكانيات العالم وقدراته على سردري  
وعلى التناقص من ذلك ، إذ ما كنت في موقف لا يشجع على حمري . إن  
أوتاري لن تبارع ذلك ، فيصيق حساسي هويي ، كما يصق . حساسي طسة

الإنسان ، ما عموما سليا وبصارة شائفة . كلما كان الجهد الذي أبذره أقصر ،  
أو ارتفاع اللام في يشري أكثر انخفاصا .

كل ما نعرف ما يحدث في رحلة بالقطار تطاولت وامتدت أكثر مما سمعنا ،  
لأن أن نوقوع في الكتابة ، عانت ، كسافر ، فأخذ حزمته لتطاولها ، ثم  
مرحبا ، ونقرأ بصلة سطور من كتاب ، وما نكث ان تطوله ، وقد نائل  
من ذهب ، كان يحس أن يذهب إلى هرة ، فإنه لنماون قدح من الشاي ،  
ويكث بقر أن هد شيء لا يحسن .. فلما حصل هذا ؟ إن شعور الانسحاب  
الخاصة ، أي ابداء الإرادة - يعني أن الأشياء التي تحفر في العادة إلى العمل  
، عذب قدرتي على إدارة متنامية . ومنش عطفة المريض ، يفقد العقل أكثر  
وأ ، عنته - بل حرسه أن فكره بلوع امره هدفه لا ليمود كافية لأن يصحه  
السرور . إذ ذلك تكلف عن ، المطاء ، وبسبب من أنك كلفت عن القيام  
بأمر مجهود في ، المطاء ، فإن جميع الأحد تنوقف لكن لا أحد ، أو  
الانسان - كما في حالة أسر من عند النصح - هو وحده على التجديد ما  
يوجد حوله الأرائك وحوله الإنسان . وهكذا نكتسب الحلقة الشريرة . وهذا  
من عصر حدث ، هو مصاح بوقف ما عموما ، إن السيلان وهو يشتر حل  
ال . وحسب الإنسان عن رؤية أخففة ، أي حلال التي حلقه ذلك الإنسان  
، ولا يدخل الإنسان هد نطل . لمره بلوع منس مجهودات أخرى وهم  
أولاد في ذات لحالة . لكنه دكر ب العالم ليس نددا وحيدا فعلا كما يظهره  
الطوائف . ومن ثم دكر أن لحظا إذ هو خطأ هو ، وسبب من عصر .

ولواصل مثل رحلة القطار هذه

لاحظ ما يحدث حين تلجح حابة رحلتك . وفيما قابلك شخص لم تره من قبل  
سواء . فإذا سمعت لشك أن بعض في الكتابة فإن مقابله لي تمتد أبدا  
إذ ، كما في ذلك ، حدث ذلك . . . . . من سار ولا لحد . لا شئنا شأن



ان كدي سطلا في شتر تصدده فادعا لقد سمعت لنفسك ان تنوص في هذه  
عائلة من حبة الحياة ، لان هذا هو بالفعل ما يصح ما فعلت . انها حلة  
كرويليت . حيث يبدو له كل شيء هنا ، لا هدف له . ما هو أمون  
يكتب

أبدو السيارة ؟ فعين تجيب الحياة  
أي فائدة من ذهاني إلى ويلز ؟

نحن الآن قرسون من محور القضية . نضرب فكره السرور أو ، الانشراح  
هذه . ان الانشراح الذي أشر به عندما أصل إلى وجهتي بعد انتهاء الرحلة  
لهو من طبيعة متغيرة تماماً لا أشر به حين أعب حرة من الثاني الساحس  
حين أكون تمأ وهطشان . أما ههنا طبيعة هذا لاختلاف قصي فهم شيء  
هم جداً بالفعل . وهتي الخصه في عبارة واحدة . يعني أقول الفرق هو أن  
الانشراح العاطفي شيء مفصود . انه اسطواني و شتقة . لشيء أشر انه  
يسرى ان أمله أو أحوزه .

وماك مثلاً يحمل الفكره أكثر وصوحاً . كنت في امركا لصح سوات  
شحت ، وهناك جمعت الكثير من سطوانات الفلوروغراف . وكان بعضها نصفه  
ذلك النصف اللاستيكي الذي بقي الاسطوانات حادة من القطار فأوصيت على  
عدد كثير منها . مالتين تقريباً . وفي صباح وصوحها ، جلست على الأرض  
وحول كومة من الاسطوانات ، واثرت مهجة وصمها في علاقات اللاستيك  
نصر . لأن ذلك يتطلب أحد كل من الاسطوانات من غلظها الكرتونية ، ثم  
من غلاف الورق الداخلي ، وصمها بأصحة لسطيفها ، ومن ثم وصمها داخل  
غلاف اللاستيك واعادتها إلى حلتها . كنت في حالة استماع نائمة لصل عندما  
طارقني فكرة اغائب الضيف من نشاطي هذا . عاف ان رحلنا من تلك في  
صانه جهاز فودوغراف كان يراني الآن ، تصعب هو وأمثاله ثم قدماوا من وجه  
الرصي وثمة في عملي هذا ، إذ أن ما كنت أقوم به كان مجرد تكرار في

تكرار ، وهو خلوة من أي عنصر من عناصر الآلة .

وإذن ، ماد كنت مستمتعاً ، إلى هذا الحد ؟ لأني كل مرة أدركت ميوه  
اسطوانه وكان علي ان أعيدها إلى عطائها الورقي ، كنت أشر بشيء من الصيانة ،  
فكني يعرف كل من بهم يجمع الاسطوانات ، كثيراً ما يشرب العصار إلى دحل  
بورق حتى لو سم عليه وحشه ، اغتد ، ولما عاد علي ، بقي الاسطوانات  
معداه من العصار ؟ لأن الاسطوانه بخرة تعطي حشمت نفسه الموسيقي

ولو تقدمت خطوة واحدة إلى الامام وسألت نفسي عن السبب الذي يجمعني  
مع الموسيقى إلى هذا القدر ، لكان ، خواب مفقداً ، كثر ما يبدو في الظاهر  
هو أصبح قطعة موسيقية حساً عنها ذاتها ، لأني أحب صمها أو اصحابها  
لامام فيها . لكن هذا ليس هو كل شيء . فكل قطعة موسيقية قد كسرتني ،  
مدسا الموسيقى ككل ، ففك حطكة الهائلة لاتساع ، والتي أتت من مساحات  
مما شورت النقطة السارة وترايع شومان ثم رتفع في صورة مناظر طبيعية  
أحمر . على حسانته هو هو عواوس الجان القماري أعاني القرون بوسطى السجدة  
ال . الموسيقى الحورية الفتره عبد برامر وألجار ، إلا لا نفع بأية ، ورسلي في  
ال . واد بدأت في لصاء يعرف حطوية إ برر كنر لوني أبي تلك المشه  
ال . اعرف شتاً من موسيقى سلوت وسوليفان ، أو أحدث قطعة موسيقية  
من ناليف شو كهاورين ، فالسرور في الموسيقى كثير الله هي ، إذ تجذب القطعة  
ال . أخرى ، كما انه سرور مشتب .

« » هذا يجب ان نشرح للشخص الذي رأي أسمع الاسطوانات وأصمها  
في اعلاب اللاستيكية . بيد ان النقطة الرئيسية ستكون غير ذلك . فهي  
لوني قد مر . ان أكون سروراً ، لأسلب تشمل بدوافع طويلة ، بندي . هذا  
الاحاد ، حقاً ، إذ لا شيء هناك في طبيعة الأعطلة اللاستيكية بحث على  
السرور

ل . الله إلى احوال الرسول اليه . ملق داطعة الحققة ، الحطاء الذي

ما الذي يحدث في مثل هذه الحالات ؟ اننا نشعر القوة ، من تركيز قوة  
عين الدودة إلى آخره عين المتصور . مع ، ان القرب من الارتفاع يحددنا  
من المسمى ، غير اننا قد سبق وشنا تلك القدرة على امتصاص المسمى ، انه  
يعتمد على حمل ذهني مفاده : الكون .

يرسمي بكون اكثر دقة في هذا الموضوع فأقول : كل من يفهم  
لماذا الذي نعمل على اساسه على القروس المكابكية في الجارات بينهم ما  
أقوله لهما

إذ احدثت مروحتي كهربائيتي وضعت احدها على يدوية وحده هي  
لأخرى ، ثم شغلت حدها ، فما الذي يحدث ؟ منذاً الثانية في الدوران ،  
و بعداً ، مع رجليها ، او من باب المشاركة معها . وذلك لأن الهواء يدور  
أيضاً بسببها فيحصل شغرات الثابتة تتحرك وتدور . وفي على القروس الأثرية الكيكية  
في السارة تكون الفاصل بين المروحتين ، هو الزيت بدلاً من الهواء . اذن  
فانشاركه أقوى واشد ، اما في على القروس العادية ، فان المروحتين نفسيا  
مختلفان شغراتها ، و كان وجود الزيت بينها كلاً للقيام بنفس المهمة ، بل  
و هو بداية تشميل ألطف ، كما يحول دون اصطدام الشغرات المتشعبة

بأقوالنا ، تدور ، وتعاطف ، ومشاركة مع البيئة ، فإذ كتب أحدث  
شخصياً أسطفه كثيراً ، تكون المروحتان قريبتين من بعضهما ، وإذا كان من  
أحدله شخصياً لا نأد أعرفه ، تكون المروحتان بعيدتين عن بعضهما باماً ، ولا  
يسطق مبدأ الروح التي تدور تماطفاً على علاقاني مع الاشخاص الآخرين . مع  
بل يعلق على جميع علاقاني - مع الاشياء ، والأمكنة ، والمزود أيضاً  
واليك هذا المثال ،

في بداية تلمي الامة الفرنسية ، يكون حديثها طناً حاداً فأنطق  
كلماتها وعبارتها بكل حذر ، ومع ذهني الوقت يكلف تلك اللغة من ارج  
تكون عربة علي ، فأماطف ، معها ، وأنمها مبهلة ومزودة طاسة

ومن الواضح ان : التماطف ، هذا ليس غير اسم آخر للربوط ، وهو  
دوري عمل حياتي يسيرة ومباشرة ، وان كلف توجهه مطالب غيره  
- ( فجميع بدأ مكاناً ، تضافني ، لذلك لأنني اكون قد تماطفت معه  
أما ما سمي ، أي حملته اقرب الى نفسي مما يسمى ان فعل أمأ إذا  
خط مكان ما بالإدلال والنجية ، فقد اشعر بموجات الحية تماظم ومبري  
التمت من هذا النوع من التماطف ، هو زواج دائم ، وليس من سب  
معنى الصاقرة يطالون في موطنهم الأصلي سوى أنهم يعرفون تلك  
حدهاً ، وهي توت عاذج شعصة عيهم ، ولا يستطيعون خلاص  
منهم انهم تلك به تتم ممارسة الحرية والاطلاق عند بواحه المرو  
حدها ، ولا يكون لدى رباطه وقتاً سكي بمجمل ، وكل من قرأ  
شيكوف يعرف مجمل ما يعلق بالطريقة التي يعرض بها الناس في  
لا من لأس ، ولقد في النهاية رباطاً وثيقاً ، وسط ، بحيث يدبون في  
مهم بالحدود ، كأنهم دوير في الدبس ، ولا يكون لديهم شيء يفعلون الا  
بأنهم يصمم بعضاً مثل هؤلاء الناس قد اصغر عبيداً لربوهم ، ولقد  
- من عليك الربوط باسم : الشج ، فكتب :

كل امرئ حاصص موماً لشخصه  
حتى نجني تلك الساعة  
التي تستلطف فيها اسائته  
فلقد يشعه هذا الى طاع البحر

و بعد ، اخرى الى مثال صورة المروحتين . فأب تستطيع ان تصور  
اذا لو أحد ، صحيفة من الممدن وأحسنتها بين المروحتين ، لكنتا فوراً عن  
الله ، وليس من الضروري ، هذه المروحة عن الأخرى هذه بارادات ،  
فإن لأمر الفصل بينهما ، من سلفه الاساسية - يمكن ان يكون



سفه و بهم عني : اياي الحرام ! وانا طمعاً أحب مبني أيضاً - وإلا  
 يقتلني - وبدأ القتال - شيك شاك ، شيك شاك ، شيك شاك . - وبصورة  
 عظيمة انفصل عن بعضه - لقد غرخت قليلاً ، غير أنه حتى يومنا هذا  
 لا يزال الكابتن كاشيكاري يسير في وجهه دفعة ، أفلا ترى إلى أي حد  
 يصل القسط المثل ؟ ٢ .

وعندما يفكر المرء في هذا النوع من الللل ثم في شدة حمق الجماعة ، وفي  
 الشعور بأن الأرض كلها من حواجر ، و مكائنات الحياة غير المحدودة - فإنه  
 يكون من المستحيل عليه ألا يشعر بأن ظل لمرعيب كالسرطان أو الموت  
 الأسود : و حدث من أشد آفات الروح البشرية عموماً - هذا ما يدفع متفروحي  
 إلى عتصب الفتاة ، وأخيراً إلى الانتحار . - لقد صبح الللل نوعاً من حسر النفس  
 الذي يبدد بتسميم كامل النظام الشري ، وتحويل الإنسان إلى فطر

كان القرن التاسع عشر يعرف شيئاً من هذا فيه بامرون ولبرموتوف  
 وبوشكي وصادراتهم ، وشلي الذي انحر وسط العاصفة ، وليو وهولدرلي  
 اللذان مال بحسوبي ، وكليست الذي قتل عشيقته ثم قتل نفسه ، وتيفر  
 الذي حزن حلقومه ، وببدو الذي سبغ نفسه بعشبة الكورار ، وعان كوخ  
 الذي صم أذنه وأطلق على نفسه النار في نفسه . - ن كل أنواع هذه المروءة  
 المقلبة والانتحار كان مرتبطاً بما أحببنا أن أسميه ومشكلة بومارد ، وكان  
 أبي بومبارد هو ذلك السيد الفرنسي الذي يأسر المئات من الآسام منقطع  
 هور الاطلسي في قارب من مطاط وهو فئات باللائكون وما يصره بما  
 مضطهد من السمك . وفي منتصف الطريق ، وقع صاحبنا في غلطة ، إذ قد ن  
 دعوة للصوص إلى ظهر سفينة كانت عابرة من قرب وتناول وجبة دسمة على  
 مائدة ربانها . فكانت تقتله - لأنه حين عاد إلى أكل اللاككون والسمك  
 الدفوف في اليوم التالي لم تتقبل معدته ، فأجده للقي عدة أيام قبل أن يموت  
 معدته على غذائه السابق ، من سيدد والوجود لأنساني كل يوم ، هو صبة

لا يكون وسمك مدغوق ، وقد عانى الرومانطيقون الشدة الأعظم من تثبيت  
 النمرية ، فأولاً واستمر لم تتقبل معهم الحياة اليومية .

لكن بأش هؤلاء الرومانطيقين ساء لهم كانوا يمتون ن حراً من مشكلتهم  
 من سدام القس في الشمس ، اللل . لقد سموا وراء الأكمة مشاً أسمك وأما  
 ن السيف في صد كالي . وما هو الكائن شوهر بخد أبي في قمة د عارت  
 ريت ماوس Heart brake House فيقول : انت تفتش عن روج تري  
 د . - كنت أنا في عرك كنت افتش عن الشائد ، الخطر ، الرعب والحب ،  
 يا اشعر بالحياة بشدة اعظم . . .

وهذا هو السب الذي حمل الرومانطيقين يفتشون عن الحب والفسه  
 لاشه فان كوخ يمزج وتصح ملحوظ .

في سنة ١٩٦٥ شاعرت معرضاً لرسومه في متحف اسفردام ، وكان من  
 مدخل حفا ان أرى الطريق الذي سلكه الطفل في مصاه يسد الشح . هناك  
 ، القسمة والظلام في الرسوم لسكرة ، ثم شدة اللزوا في الرسوم التي  
 ، بها فر بورصاح ، أثناء جيشه كراهي ارضية بين عمال المناجم للدهبكيين  
 ، من طعامة ولداه . وتشكل الضوء والغماء في رسوم مرحلة مونتيارتو .  
 في سطر اليأس وقصراع في مرحلة آربي - حين حاول أن يقطع أذنه ويقتل  
 حردن . واحيراً لمجالت كثافة اللزوا المناوبة مع الكاتبة العظيمة النساء  
 ، لا حيرة من حياته في مأوى الأمر من الطفلة بيد ان ما كان راصعاً  
 ، ناهم أب عد استطاع في آخر الأمر ان يكتب قدره خاصة على تولسه  
 ، المائة ، عن طريق مجهود العقلي - وهذا واضح جداً من لوحاته  
 ، ن ، شجار الكاء ، و الليله ذات الدموع ، و حلق من السابيل  
 ، كات مشكلته الرئيسية هي ان سراب الحياة والفتن قد حولت  
 حلقه ل مسبق آس من التشاوم ، إلى درجة ان اصحت هذه التشاوت المولدة  
 لسب أكثر من فترات تنفسي له . كان ما يحتاجه فان كوخ هو ذلك النوع من

الفهم للظاهرة تثبيت الوعي ( التي جبهت في شرحها حتى الآن ) ويبدو أنه كان يتبع نوعاً من سياسة ، توقف ، ثم تابع السير . مثل قيادة سيارة ذات محرك قوي جداً بأقصى سرعة ، ثم التمس على القرائل كلها بلفت السيارة سرعة مثلاً ميل في الساعة . وحلولة الأمر : كان الجهل وحده هو الذي يحسن حياته

كان اكتشافه فان كوخ - وأنا في حوالي الساعة عشرة من العصر - نوعاً من نقطة انعطاف لدي ، فالذي بدأت أخيه لم يكن ظاهره خطوات التوقف ، بل أم من ذلك ، كان ظاهره خطوات اللول نحو علم الاستطيع استبعاد الطاقات عند حدوث طاريء ، ولكننا علم أيضاً الاستطيع استدعاء الطاقات من اللاوعي في ظل ظروف عادية . فهمي أعرف ان علي ان اقطع ثلاثية ميل بسبارني جداً فانه أقوم بعمل ذهني تركيز قوائي ، تماماً مثل ما أفعل حين يجب ان أملك لأصعب مصروف المظلة . ولو ان الحياة سارت بشكل هادئ وغير عسير ، ثم نشأت مشكلة مرعبة فجاء فاني أسبل للاستعانة بها ، فأقول : أوه ، كلا ، وأرفض استدعاء الطاقة الضرورية لما اجتهد . يعني مثل يحصل شئ يصعب بدني التفكير ، فانا أشكو من أنه لا قدرة لدي على معالجة هذه الأزمة ، وبني مرفق ، وسهدهد الحيل من قبل ... اب ما أقوله ان ذلك في الواقع ، هو - وهذا لا يساوي العمل . ونحن من أجل اب لنحكم ما إذا كان شئ ما يساوي عمله أم لا ، نحري لقيماً . أي ان هناك عملية استنارة وحية بشأه . عادة كنت في حالة من الظل ، يكون وجهي صلباً ، وشكتي ، صغيرة المساحة .

هذه ونحن بذل الطاقة على نفس المبدأ الذي يسير عليه رجل الأعمال حين يسأل راحته ، أي على أمل العودة . دعنا نفرض أنني أحس على كرسي ، صجراً وسلياً . لقد ألفت من يدي كتاباً وسعدته تنبيهاً . والمحرم هامده الهواء ، وفي الخارج برد قارس ، بحيث لو قفصت فائدة لأصعب المحمرة

مادة جداً . لاحظ أنني أقيم الموقف بعبارة المردود ، الممكن . كذلك ها هي الساري الموقد صعبة وأنا أحس لأتظر الى ففة الفهم . إنها فارغة . وهذا يعني ان علي أن أخرج . كنت أرغب في بدل مجهود لأحد الففة ولتفهم الموقد الفهم (لا ان حروحي جلب الفهم . هذا شيء متب جداً . فالحكم لا يساري ذلك حقيقة

إسعي أحاول لتأكيد الطريقة التي تتصن فيهم المواقف إجراء للقياسات موصولة لما يحس أن يفعل .

أما الآن فلنفرض ان سبب عدم إعادة ملء ففة الفهم هو معرفتي ان مستودع الفهم خارج للقرص ، بحيث إسعي اذا أشعلت الموقد الآن ، فلي استطيع إشعاله في الماء . هذا عامل سلبي آخر يكون علي ان أخذه في اعتناري ، وهو يريد من شعوري ان اشغال الموقد الآن لمو فعلاً لا يستحسن الماء . ولكن . . . في هذه اللحظة أصعب صوت سيارة نقل في الخارج ، لقد وصل رائح الفهم ، وبعد عشر دقائق ، رأي أخرج الى مستودع الفهم بمهمة اكبده . ماذا ؟ ما هو الفرق بين الموقفين القدين لحسنهما آنفاً ؟

في الموقف الأول ، ربما كان مستودع الفهم مليئاً ، غير أنني بحكم مللي ظلم أشعر بأن الأمر لا يستحق بدل مجهود جلب المزيد من الفهم . وفي الموقف الثاني كان هناك دافع سلبي - هو خشية عدم وجود فهم كافٍ - لذلك كان ذلك كافياً ، قل في قلبي . وحتى وصل رائح الفهم اختفى ذلك القلق ، فبات تثبيت التجربة الناشئة يكفي لا كسلب هدف الى جلب الفهم .

والمنطقة الجديدة بالملاحظة هنا هي انه في الموقف السابق - حين أصابني بالبال دالان عن الفهم - كان حكمي على الموقف يبدو حكماً دقيقاً عادلاً اما الآن . . . نعم ، اذا ادري ان هناك الكثير من الفهم ، لكن المعرفة هامة المحرم . ولا أريد الاستمرار في القراءة ، فأنا تعب ومتشكك . وحسب انظر الى داخلي من أسل أي دافع إيجابي ، لا أراي أبداً شيئاً .

ويظهر لي ان هذا تتبع فيه إصاف وجه دقة ، في تطابق الموقف الذي  
 لحقت . وهذا يشبه قاموساً ذلك القراحي الذي يشهد له شخصيات مسرح  
 بيكيت والذي يبدو معقولاً قاماً ضمن الموقف الذي يتخلقه لها بيكيت  
 والمناقطة هنا ، بطبيعة الحال ، هي أن بره يتقبل شبكة صخرة جداً من  
 علاقية الوعي كما يو أنها معيار دائم ، أي نوع من المطلق . فأن حين أتقصص  
 موقف من أصل تقسيمه ، يكون الشيء الذي لا أهتم بالتدقيق فيه هو درجة  
 «علاقته» وعيبي . فأن أسألهم ان ليس الوعي إلا الوعي أولاً وأخيراً ، وان  
 الشبهة د هي التأكد ، تركت المعرفة بالصدق كما يعمل المصاح ككهربائي أو  
 ائمة الشمس الساطعة . . وهذه هي نقطة المناقطة والخفا . فالواقع غير  
 ذلك . والشيء الذي قنلت في فهمه هو نسي أمتك ، هذه راقمة ، أو عنة  
 لزيادة حجم شبكة وعيبي

فكثيراً لحظة من وقت في هذا العمل الذهني ، أي كوسلك مهتماً .  
 ان الدكتور واطس يجلس في أريكنه في شارع بيكر بعد ظهر يوم ملبس من  
 أيام الشتاء . لقد خرج لتوه من قرده حريدة النايير ، وهو يشعر بالضجر  
 ويقول بعبارة دون ان يكون مهتماً بحقيقة . «لقد مات اللورد أنتون باهولر»  
 هل سبق لك ان قابت؟ «فروع هولز رأسه ويقول . «الواقع مهم يا واطسون»  
 وكان ذلك بخصوص إحدى أعرب وأذهب إحدى قصدي في عملي كله .  
 أسرك ان أروبي لك ؟ كان ذلك في سنة ١٨٨٩ ، نفس السنة التي حثت فيها  
 من زكسفورد ، واستأجرت عسكرياً في حلف التحصن البريطاني . «وفاة  
 مصبح واطس كله أدياً صاغية . لقد مال إلى الامام وعلى فمه سمه السرور  
 التي يفرح عن مثلها الاطفال حين يقول . «كان يا ما كان في قديم الزمان وسالف  
 العصر والأوان ..»

ما الذي فعله واطس ؟ نحن نقول . لقد أصبح مهتماً ، وعلى الفور مصحح  
 عدم الدقة في عبارتها هذه . إنها تصفي عليها السلبية . إذن دعنا نقول ان شيئاً

ما قد استمود على اهتمامه وهذا بدوره غير دقيق فالواقع ان اهتمام واحد  
 قد قومت وانقص كالتقصص الصغير على أرب ، فسماعه لصوص في كل كلمة بتلوه  
 بها هولز . إن هناك قياماً ، بلوكيزه فضاء . هناك إطلاق .

ما الذي كان سيحدث لو حاول واطسون ان يقوم بهذا التفكير دون هدف ؟  
 بل يجرد التصديق في الموقف ؟

ان هذا يعتمد في الواقع على مدى مظه أدراك . فاد كان مظه قليل أمكيه  
 هو ان يخلو ومضة من السرور والنور . أما اد كان شديد الحس على يحدث  
 شيء . وهذا يبدو واضحاً جداً . فعلى الخواب أن تفك شيئاً ما ، والقيام  
 بالاهتمام ، يتطلب هدفاً يكرر عليه .

والآن ، تكشف لحظة التأمل الكون على به 'مفهم' بإمكانات غير محدودة  
 مسات لا حصر لها للاهتمام . فهي طلق ذلك مسدس «عربي» على جبهة  
 الاطلاق الفارعة ، وحسن أوقف أحراس عند الفصح بحولة هادئة لا تهمار  
 شيئاً عراك صافٍ قتل لا يصدق . وعندما تزداد علاقية الوعي ، فإن العالم يفسد  
 سدى طناً بالإمكانيات . وبمباراة أخرى ان الإمكانيات متوفرة فيه من  
 هو «دعا القيام بالتركيب» . ي زيادة العلاقة ، هو الذي يكشفه ويندسه  
 ان عادة السلبية لديها نفسي ، مما يجعل لي عمل لأشياء من الخلف ان الامام -  
 وأما فكر بصورة مغلوقة نحن معاني غس ، ونحن ندعي وراء دافع تركيز  
 اهتمامنا . يسرك ان اروي لك شيئاً عنها يا واطسون ؟ . وهذه الطريقة  
 في التفكير طريقة مهتمة . هناك كتب أحاديث بطور مسددة . فلو كنت على تثبيت  
 الزود . إذن قد نتحدث على لاجلهم فأنه قد فتح حرمه وسه فبدر كاف  
 فان الزودا باقي .

لأنه إلى أبحاثي الخاصة في موضوع كانت سبي مرافقي مشغولة بالليل  
 والشمس . فالحق الشام وهذا راد في ذلك انني عملت في وظائف حكومية صاغية ،  
 هو «مداول» ، لا يلائم عقلي . غالباً ما جعل دأماً يعمل لظفر الحكيم بدهام

الذي ترك الاسطورة تدور في مكانها القديم . وقد قضيت فترة قصيرة من  
خدمة العسكرية ، لكنني حانت ملاحداً ، وقد كان فيها سرقة كاذبة وتثير  
في نظري حتمي فهي بوضوح ان المشكلة هي الرابط ، الروحانيات القاتل  
تملان بتعاطف . فان لم ارد ان ينسجل المجهود العقلي ، وحسب علي ان افترس  
عن مواقف لا تستطيع العادة فيها ان تتطور - تماماً متفاداً فصل فان كوخ .  
وإطلاقاً من هذه الفكرة ، صنعت حوالي اربعة مئة تقريباً ، كنت التامها  
نحوها وما هناك ، اعود الى البيت من وقت لآخر ، واعمل لفترات قصيرة  
في جميع ارجاء الأحياء الشاقة - في ارجاء ، وورشات التعمير ، وحتى في ارجاء  
المريض . وقد تركت ذلك نفس النتيجة التي قدرتها سلفاً ، وهي ان تقتضي عن  
الروثي ، أي هي الازعاج الدائم الذي يحرم مع الارادة عن الاسترخاء - قد  
سهل علي تركيز ، الاغاني للصدى ، بصورة كثر لتأنيق للداخلي حصراً الأرملة  
الطبيب في مثل هذا الجو علي في حال من التوتر ، ولم تعد لحظات التنفس  
الوقفة شيئاً مسلماً به ، من شأنه ان يولد تشتت الحافة كان من بينهم الا  
أهوى في حالة شرود . أي اسباق كرهني "مع الإرادة وهي مركزة على  
مكونات اللحظة الآتية . ولم يكن هناك اي سطر من وقوع ذلك ، لأن  
لغة الناشئة من تشتت الحافة كانت من الشدة بحيث جعلت علي يحاول على  
النوم ان يفلز الصورة بين نظرة العين البعيدة والآخرى المصغورة .

ولاحظت شيئاً يبدو واضحاً تماماً عند كل من درس لأسرار والطوفوس ،  
وان يدعي كثيراً الكثير من الأشخاص الاذكياء . وهو ان تشتت الحافة كان هو  
نفسه على النوم ، ولم يحدث اي تغير في طبيعته ابداً . كان مثل الصعود الى  
قمة برج والتطلع الى نفس المناظر من هناك . مع قد تختلف المناظر من يوم الى  
يوم ، حسب كون الطبيعة مشمساً أو ماطر . ولكنني في العين نفس المناظر  
بم تكن هذه التعاريف صورية ، بحسب كونه رؤيا . كلا فالذي وادركه  
الآن كان شيئاً سبق لي ان عرفت نظرياً ، لكنه كان لأن ، ادراكاً ، لا

ومعرفة . كان هناك رائد في معرفة آلية الوعي ، في الفرضيات والعادات  
التي تشد معظم الناس الى حياة محصورة ضمن نظرة دودية ، وكان هناك ايضاً  
معرفة معقولة بأنني ان اقل هذه النظرة الدودية من حديد على اني الحقيقة  
وجدت في مسرحيات بيكيت وروايات علي بعض النعم ، وكأنها تقوم على  
صراح تقليد مفرسة بضم سحابة . لقد ظننت معظم المشاكل المتفرقة  
معاً : مشكلة الموت ، مشكلة الزمان والمكان ، ومشكلة الوجود والعدم  
لكنه كان من المستحيل التمسك في ان هذا التفاد اكثر صدقاً من النظرة  
الدودية . لم يكن هناك اي إمكانية للمقارنة بينها ، فالفارق شاسع  
وكبير

كذلك انضج لي امي في لحظات الشفاء هذه ، انما شكلت الخطوط النقطية  
الناتجة في تطور الامساك وارتفاثه . واطل ان المص المجدد الذي بسطه آتياً  
هدمت واصبحت تماماً . علمت مشكلتنا الأساسية سوى هذه المادة ، عادة  
نفس ، انواع دقيقة ، ثم الحكم في ما الذي يحسن ان يفعل .  
ولا تلتصق هذا ما اي أدى لفترات قصيرة ، وبخاصة اذا ما ظلت لحقائق  
الخطيرة تدور بحيرة لظلال علي ان اراجع اسكاته الصعبة ، كأن يجلس  
اسم الارهاق ، على كسبه من فاب حذاء بك . أما اذا شتم ذلك لفترة  
اسطول بما سمى . وهو ما فعله معظم الناس طول حياتهم - فانه يؤدي لي  
توشع عقلي مطشرد وضمول رائد .

والآن بعد رجوع لي تشبه سابق لي حرم كثيراً اذ ما جمع في مكتبة  
مع دروس من الكتب ان تظل على الطاولة . فإن عمل ساعة واحدة  
بحسب لأعادي الى امكنتها الصحيحة . اما اذا تركت كتب متروكة تتكدس  
فهم . محباً لعدة سنوات ، فان امكنتها تتعدو مشوشة جداً مصر عن تسليتها  
اي د حل لمرده ( هذه هي النقطة التي يحاسن منها للناس الأطباء الصائين ) .  
واسوأ من هذا انه كما زاد التشوش في شكله ، و دشور اذنه بأنه لا فائدة

من عمل شيء. وهذا قوامها حلقة شريفة ، أو سلم حلزوني - حيث تؤدي  
المقصود إلى رهاق الإرادة ، ويؤدي رهاق الإرادة إلى قوصى الكبر .

لقد تسمى في البناء الأربع أو الخمس سويات التي قضيتها التحرك دون  
استقرار ، مركزاً على الأفق القميد ، إن طورت تلك الحلقة الذهبية ، حيلة  
انقضاء النظرة البدوية الضيقة . ولم يقع من ذلك فساد كوخ آدم يخضع لأي  
تحليل سطحي ، ولذلك يستطيع المسكين أن يأكده ، وهو يتذكر محاربه جيا  
بعد ، بما إذا كانت تلك المصانعة مجرد تصورات في خاطره دون دلالة موضوعية .  
لم أني اعتدت على فكرة أن الدعاء لا علاقه له بالمصانعة - فإنا نلاحظ نطل إيلها  
على الدوام - وهذا هو ذلك كفاً هذا الشك عن أن يكون حيلة مهيأ

م نفس رؤياي هذه البناء لشرة ، تجواري ، شيئاً كالمروحة ، أو الرعدة  
الجسدية ، فهي حيلة قصيرة عابرة . كلا ، لقد ولدت في على  
الدوام حساً عويلاً أي لا رلت في البداية ، ثم وأصبحت المشكلة الثانية . وكانت  
هذه المشكلة أن أرمم خريطة المناظر ، كي أشرح آلية الوعي والطريقة التي  
تستطيع بها اتصال المرء إلى تثبيت المصانعة أو تؤدي به إلى مرض حول المصانعة  
ولقد أثبت ذلك أنه أكثر صعوبة مما قد ظنرت ، لأن علم النفس العامي ، من ذلك  
الصرير الذي يشاهد فردريد ويريج ، أثبت عدم جدواه . نعم ، لقد قدّمت  
الروحانية نقطة انطلاق أفضل ، لكن هذا يفرضه جهني بنفس المصانعة ،  
وذلك لأن مخالفة هذا المذهب - كبر كعادته ، وعبد حماره ، وسائر ، وكلوا  
كانوا مقدّرين بنفس التشاؤم ، ود المخالفة الحلية ، قد تفتت يسكب

ومن لم يهذي في رفض العالم عند سائر غير قابل للأدراك كآخر من هذا عوام  
غيره ، أي مجرد أمارة على السجور من التفكير بوضوح . فهو يظل مغلوطاً حياً  
بب الوعي كمنهم عام ووعي شخصية . وبالتالي نجد سيمون دي بوير  
تكتب في بيروس وسيليان : ما نلبي ، أنا أنظر إلى نفسي عتاً في المرآة ،  
واسرد على نفسي قصتي أنا ، ولا أستطيع أن أعلم نفسي كوضوح كابل ،

وأعالي في ذاتي القراع الذي هو أنا ، فأحس بدني تحت موجوده ، وتصور أنها  
بذلك نصف حاصبه عامة للوعي ، ككتل ، بدلاً من وصفها ، الوعي الفردي ،  
الطبيعي العامي . وطناً مطّلع ، المرء على مجلدات الأدب الذي يوجد في سيرتها  
الشخصية ، أو على د كليات ، سائر ، سهل عليه أن يرى بالسطح سب  
وهو عياني هذا انشغال الكبير ، وهو أن يأصبا كان حسناً من قدره  
البناء الشريفة - فأكد الوعي التي كانت لواني وردورث بصورة  
معممة .

والخاصة الكبرى الذي يصف بها تثبيت الوعي . والفرق أن هناك  
المرء أن يسميه إنيار الوعي - هي أنه - يدور علمياً تماماً لصالحه حتى يكون  
فيه ، شأن كذاب حاد الذكاء يستطيع أن يحب حساب كل شيء علمياً ذلك  
الشيء . بعد ، لقد استخرج ألدوس هاكسلي عبارته فأفصح تماماً عن الذي يجب أن  
إد أصبح مقولة بعمل - أي ما يستطيع أن يحرم به من على التعبد دون  
الدخول في ، الأبدان ، أو ، التفكير . حسناً ، إن أضيق طقوة تصلح إلى  
إنيار الوعي ، هي ، العالم الحقيقي وفات ودائم ، وأما ونحن ، لسنا  
حداً من حد ، ولنا ديني حد ، وإحدى أكثر حدودنا إقناعاً في الأدب  
هو كتاب وعلم العقل عند آخر حدوده ، ذلك العمل العظيم الذي صورته  
ويلاز أن العالم آتد في الأبدان

وفي هذه المصانعة ، يستمر من المناسب إلقاء سؤال : ماذا عن الموت ؟  
هل لدى هذه المصانعة دفاعات خاصة في أوضاع ما تقوله من هذه حشكة .  
الكبرى ؟

وإد قال : جواب علمياً . فلا حق هذا أنا كد في أن نهم أنا من سائر ،  
وهم من ، وسبكت والآخري . فكيفهم قصيري النظر ؟  
إن الأثر على هذه الصورة . ومع أنني لا أؤمن أن مسألة الموت حارسه  
در سلطان الحلو الأبدان ، فليس في حيلة صالحة بالموضوع في هذه ، من حيلة على



كل حال ، فنحن اني كنت متحمدا ، فأقول : اظن اننا نلحق متنا  
تقريباً لإقامة بناء مؤلف من ثلاثين طابقاً ، فيصير أحدهم ، آء كلا ، لأنك  
معرض للوث في أية لحظة ، ، أفليس هذا بكل وضوح هو منطق  
عدم الاطمئنان ، ان ما أريد قوله هنا هو ان عطلة الانسان الكبرى تكمن في  
اعتقاده ان ، بقطة الحياه الطبيعية اذ الأنا ، هي امره ، - حسب صاورة  
هوسبرل . والأمير ليس كذلك ، فالله يوم القادي لهذه الفكرة يتضمن مخالطة  
واحدة على الأقل ، وهي ان ، الامور كلها محل سني ، شأن شأن النوم .

ولقد حاولت ان ابين ان هذه المخالطة قد شأت عن كفاة رايها  
الانساني . ويمكن مقارنة هذا الربوط مع محاسب مختار الصرايب ، انه يستولي  
على لقوده كلها ككفارة قبل ان تتسلبها انت ، فيصم الصرية المتحفة عليك ،  
حتى لا تفسد لديك اية فوائد من الصرايب . وعندما يذكر الناس الصرية ،  
تكون انت بكل صدق ، لم ادفع أي ضريبة في حياتي ايدي . والحقيقة الواضحة  
هي انك غني اكثر مما يسمى لكي تدرك مصلحتك الخاصة . وعلى كل حال ،  
فان محاسب ضرائبك الخفي يعتمد بالكلية عليك . وإذا توقفت عن كسب  
المال ، فلن يكون قادراً على ملائمتك واسعادك . وهذا صحيح تماماً في حال  
الربوط . فالطاقة التي تغذي ادراكك الحسي اليومي تنبع منك . وكذلك  
ذلك ، والملاوات ، من الوهي المزيج ، والتي تفادتك بسرور هو نفس سرورك  
عند احراء جسم الصرية لصاحبه . ان ما ستطوره الشرية بصورة طبيعية ،  
فيما نحن نصد من الارتقاء ، هو لصيق الوهي بعمليات الربوط هذه ، كيا  
يقتضي حصر الخيط من تقلبات الوهي ، صبدأ وهو ط . وبالتالي فان مشكلة  
المسوت نفسها تصبح هي مدى معرفتنا الذاتية - إذ ان اي طبيب سوف  
يؤكد ان صحة الحسد تعتمد ، بطريقة غريبة نوعاً ما ، على الملل . وفي هذه  
المرحلة ، هذا كل ما يمكن قوله .

ولذلك فالحسن القول كذا . ان جميع التغييرات المهمة تشتمل على فترة ركود ،

فترة من الراس . وعندما يتحول بلد متأخر عن الزراعة الى الصناعة ، فان النتيجة  
الفورية لذلك هي القوس والجوع والعمال الزراعيين . واجس البشرى في طريقه  
نحو طور جديد من الارتقاء قد سار بخطوات متسارعة منتظمة ، وما هي  
النهاية تلوح عن قريب . لقد نحى الانسان بطريقة مدروسة عن الثراء الذي  
لوحب الحيواني ، من أجل شيء اكثر كآبة وصعوبة بالكلية . وهو لم يفعل ذلك  
حاشداً وعن قصص ، بل على شكل فقرات قصيرة ، واغلبها الكثير من  
التراسحات . ان محاولته قهر الطبيعة وتحسين وضعه فيها جعلت حياته ممتعة  
الى حد كبير ، حتى ان الصاورة المتبعة ، حة الحياه ، بدأت تأخذ ظلالاً تهيكبة  
في المس . لم يعد الكسل والجبن ميراث يمكن للقوة الكامنة خلف التطور ان  
تخسها . ان ماس القرن الواحد والعشرين سيولدون في عالم منظر بفيض :  
مدنية عاتلة ، امريكية ، لا قلب لها ، وعالية المكنية . سيعد ، المناورة عالم  
محيطاً ، لأنه سيبدو مجهولاً وشامساً لا مكان فيه للوربة . وستكون الطرق  
الى القبة في منطقة جيداً ولكنها تشتمل على قدر غير متوقع من التخصص ،  
ومن التكيف مع متطلبات التنظيم الجماعي . وطالما ان الصاورة بطبيعتهم  
يكرهون العمل وفق هذه المتطلبات ، فانه يبدو ان القزة الحالية للمناورة  
الطبية سوف تزايد ، فيهم يفتنون صرخات الاشرار من الصاورة لاسطوط  
هي تشدهم فيها بسف . ومن شأن هذا ان يحبس الأشياء اكثر سوءاً فقط ، إذ لا  
شيء يقضي على الارادة اسرع من الانقناع بلا حدودها . ويبدو ذلك مثل  
حقيقة مفرحة . وهناك جميع الأسباب التي تدعو لأن نفترض ان الانسانية قد اختارت  
طريقاً دانية التدمير نحو السيطرة ، وان الأشياء قلدر لها ان تزيد سوءاً ،  
الى ان يتحجر الكون الدائس بحصده ونموه نحو الى البربرية الفوضوية عبر  
المدية

أجل ذلك أصبح من المهم جداً ان نعي ما يحدث الآن فالوحي الشرقي  
ظل يعيش على نصف حصص من الغذاء لمدة طويلة الآن ، انما بأحاسيس دي



معاة ان « الحياة » تعني شيئاً كبير من حياته الفردية . والمخلوقات البشرية هي المخلوقات الوحيدة التي تتمتع ببعض القدرة على ان تعي « الحياة » هذا القدر الأكبر من الاحساس وهذا هو الهدف من تطورها ، ولغلب الذي حطبتا برقص « نفوس » الحيوان مع الطبيعة . اننا قادرون - نظرياً - على ان نمش « حية » باحساس أرحب . واما المشكلة فهي ان عادتنا لتقف حائلاً دون ذلك . فنصوّر جديداً من جيش « بلون » ، عائداً من حملة روسيا الى قريته الصغيرة حيث لا شيء يحدث هناك ابداً . أما تراه يتبين بوضوح ان هؤلاء الناس يصعبون حياتهم بهذه الطريقة الضيقة من العيش ؟ فهو يعلم ان « الحياة » كبير ولكنه انه يقف في القرية منذ أشهر ، فيسبب هو ايضاً حياة الخفود ، ويدع حاساته لتتضاءل فتتصغر ضمن احاديث القرية . فالمشكلة اذن هي ان علينا ان نوسع العقل لي « أبعد من الفورية » ، وان نطقتنا الرئيسية هي حاجتنا الى وقوع أزمة أو شقاء لكي نفعل ذلك . ومع هذا فإنا نملك قوة لم نملكها أي حيوان آخر - وهذه القوة تسمى ملكة الخيال . وليست هائيتنا - كما سبق ولا حظت - ان تسمح للناس ان يعيشوا في « عالم من الخيال » ، بل ان تمكنهم من توجيه العقل نحو اوسع معنى ممكن لـ « الحياة » .

وفي القرن التاسع عشر ، تعاضد الشعور بذلك بين أوساط الطبقات العليا من الناس حتى برز اهتمامهم باحساس شيق الحياة هذا . وفي القرن العشرين ، اصبح هذا لرفض التفكير لـ « الحياة » أقوى . وبمثل واهم وتيسوف حريفاً ، اما كافكا وبيكيت فيبتلان شتاء قارساً ، كئيماً . ومن المستحيل على البعض ان يذهب ابعد من ذلك ، فمثل نقطة التحول ان تعني .

نمثل كافكا وبيكيت اقصى درجات الخواء ورفض الحياة . وهناك في مكان آخر ، لم يظهر شكل أكثر ثباتاً من اشكان الرومانسية . فهي رواية « في الصخر » بعيد البؤس المنقطع : « ليجل ارادتك مثالية » . واما بروسست وهيرمان هيس فيبيان ان المشكلة لاسيما هي الشدة المتدنية المستوى هي

الوعي اليومي . والتي ترتفع بين القبة والقبة فقط ، ان وهي ذاتي كئيبة ويمكن قصير محاولة بروسست استعادة سيطرته على حاسبه باعتبارها محاولة رابع وعيه ان عليه ان يتوقف عن السير على غير هدى ، وان « يدرك » ان كئامة قد أعطيت الى اللحظة الحاضرة من قتل تلك الرؤيا القهري والمسي الذي يمكن ادراكه في لحظة تليق بحرية الرعدة . ويقول كسل بسلية « العيش ؟ » بدور خدما ان يوفروا عليه ذلك . « ما البؤس فهو اكثر وثوقاً هدمنا ان . « ان هي الحياة التي قلدها في العيش ؟ » والجواب على مثل هذا السؤال محدود بدقة هو في منتصف الطريق الآن . « ندرتشيرش » لبروست . « سولف هدميس يسألان نفس السؤال » ويسدركان بدموهن ان « وب يكس في نقل محتوى من « الرعدة » صحاح ، الى الوعي اليومي . « الوعي اليومي حاسط لأن الارادة تهاجم هدمنا ينقصها هدف » وتضع بعيد . ولكن انصاع شيء يمكن التعبير عنه بصطلح المعرفة . « وب » من « هو حوسه كامل نظام وعيا الذاتي لتفعل شدة لمسا الوعي نكتف الى . « والذي يعني » في الحقيقة ، ان بدور الوعي اليومي ان يتقدم مع « الحياة » ويتجاوز حدوده الدائرية .

# القسم الثاني

## تمهيد

١. من الصعب أن يظل ينمى بروافد من الحياة ، كما ينمى  
٢. من الصعب أن يظل ينمى في العالم الخارجي ومن هنا تنبع أهمية الممثل  
والأحداث . وقد اكتشف الإنسان أنه يمكن توفير الجدة في داخله بوسائل  
٣. الموسيقى والشعر فاشعر محاولة بقوله ونوحية و «عنايات»  
٤. هو صلة رعد نوحى ، حتى يتمكن تشييم ، مجموعة القواف  
٥. الفلاح كبر توصل لما إلى حقوله حيث تدعو الحاجة وهو  
٦. يقوم بالأسان للتحكم في حياته لداخلية بدلاً من تركه إياه  
٧. راحة الدوايح الخارجية .

٨. الفصل الثاني من القسم الأول من هذا الكتاب بعض لا  
٩. في أهداف الإنسان وغيبته ، ولكن هذا يترك قضية أكبر  
١٠. وهي لماذا يرغب شاعر معين في أن يصوغ أهدافه إلى نهاية محددة ؟  
١١. من الرجل غير الموسيقي ، وهو يصغي إلى سيمفونية من السيمفونية  
١٢. وهو يوسر والآخر في رواية المصنف لشكسبير ، راسي  
١٣. إلى الأواس في الحراء ، كي تحلقت النعاس لدي  
١٤. والرائد أن الموسيقي والشاعر مخلوقان يعيشان ، مسحوقين مثل بقية

الذي في « لغة الحب اليومية العادية » . ان الخطوة الأولى في ترجمة الفن  
لبي الخلق غندوس بصورة الفنان الدائبة عرفتة بعض من التكرار ، ليس  
بعد الشبه بالأنعام التي يؤذيها الزمان . ثم تصور مشكلة الفنان ان يصلح ما  
بين الصورة الدائبة التي خلقها وبين شخصه في الحياة اليوم . وذلك خوفاً  
وبريحت على طرفي يقين في هيلته المائلة ، إذ يحار خوفاً طريق الزمان -  
الصعب ، والعمي ، والخت . هذا يصير بريحت على إقرار عونه الشاعر وعوية  
الرجل العادي .

## Rupert Brooke روبرت بروك

من بين الدقة قدس روبرت بروك في الوقت الحاضر شاعر عبق  
الآب . ولم يبق له أن كان قدمه الصفقة بالعلم الأدبي . حتى انباء ما كان  
« روبرت » حقل وفاته سنة ١٩١٥ بوقت قصير - ما كان أحدًا يتنبأ بشاعره  
« روبرت » . كان يمكن مقارنته بمركره لادبي بركر جون تشيخان في الشباب .  
« روبرت » ، أن أحدًا لم يلم بشعره . شعره « روبرت » هذا الشاعر الابدح حوالي بول  
بارد . « روبرت » ، وادعيم من أن طبع مجموعاته الشعرية بقطر من  
١٩١٥ . إذ أصدر طبعها ثلاثين مرة حتى سنة ١٩١٧ .

« روبرت » . ظهرت سيرته بقلم كريستوفر هيلل آخر الأمر سنة ١٩٦١ أشهر  
« روبرت » . « روبرت » ، وهو مدون صنف « الفرصة لكر مكتب « روبرت » .  
« روبرت » . « روبرت » ، فثمن ما كنهه تأكيد « روبرت » .  
« روبرت » . « روبرت » ، فثمن ما كنهه « روبرت » .

« روبرت » . « روبرت » ، فثمن ما كنهه « روبرت » .  
« روبرت » . « روبرت » ، فثمن ما كنهه « روبرت » .

كما تأتي الشوكولاتة في نواح ومربعات . قد يصدق أن تتم كتابته في  
 نيات كما تكتب موسيقى في فواصل وقصة في 'جمل' بيد أنه ليس للقرآن  
 يمكن على الشاعر بعدة أبنائه الشعرية الجيدة كالأعمال التي يمكن على مؤلف  
 موسيقي وفقاً لعدد النغمات التي يمكن صيغها في مؤلفاته الموسيقية . إن  
 الشاعر كالفيلسوف في معنى أساسي واحد ، وليس ما جم عدد أي منها هو  
 مستوى جودة تصويره على نفسه ، وإنما قدر ما عبده كي يعبر عنه .

لقد حاولت أن ناقش الشاعر نموذج معين من لسان أسان بعضهم  
 طالات لا يمكن التسويعها من 'الفرع' ، 'نوع من التضخم' ، 'الاستعصامي'  
 أبداً ، فعين يخرج يوحنا مارشالينس من بيت 'كديدا' ، في حانة روائية  
 برنارد شو ، معلق شو في تعديلات 'شرح على ذلك قائلا' ، 'لكم لا يعرفون  
 السر في قلب الشاعر' . وهذا السر هو قدرته على نقل حبه في الحب ،  
 نفس شعبيته عبر الناصحة ، المحصورة في وعية 'ربيع' ، فعالية . وفي رسالة  
 لي (جيمس هوبكنز) تهدف شرح المسرحية - يتحدث برنارد شو عن الشاعر  
 الخارج في 'بلا نرس' لخدمة ، 'بعد لحظه أن فردوس كديدا وروحها' ،  
 لبني 'الأحق' ، لا يأسه

إن كانت هذه القدرة على معاناة 'الفرع' ، هي علامة الشاعر ، فمن  
 يستعجب إذا كان انكسار كون بروك شاعر . ذلك أن قصائده المسكرة  
 ملغمة بوصف مثل تلك الملاحظات

خذ مثلاً قصيدة 'شاطئ البحر' ، التي كتبها وحرره عشرون سنة  
 وعلى جناح السرعة ، ومن أعطاف مرجح الحاضرين الودود  
 وصحات الجهور الطيب ، وحيون الرجال المحبوبة ،  
 أراي أنصح إلى للظلام . إن علي أن أعود ثانية  
 إن هناك ، فمبقاً تحت الرقعة التي ما داستها قدم  
 ينحط وينسحب لأمناً نحو الجهور

ذلك المحيط القديم الصاحب إن الظل حيمه معمم بالسحر وطركه ،  
 فيها أتوه هنا وحيداً على حافة الصمت ، نصب خائف

\*\*\*

إذا انتظر إشارة . وفي أحضان قلبي  
 ترتفع الأمواه المنهبة صوب القمر ،  
 فيها قد جميع أمواج نفسي إلى المحيط .  
 ومن على اليابسة  
 تشب قطعة مرحة من غن ساغر ،  
 ورون ، وتقبله ، ثم تلتاش على طول الشاطئ ، الزملي  
 وتفق ما بين حذار البحر والسر .

والحب التصوير هنا رومانطيقي - مثلاً هو في موسيقى 'كس ودليوس'  
 التي 'أصروها الشاعر' . نعم ، قد تعرفن لآذان التي تدوت سماع  
 من 'الهوت أو أودن الأكثر حفاً' ، على الكلمات 'Rise with Magic'  
 ، 'The friendly list of the band' . ولكنه ليس بذلك أهمية  
 ، فأساليب التصوير تأتي وتذهب . ونحن في أيامنا هذه نستطيع أن  
 'مع إلى موسيقى دليوس' ، بل لقد نفساً إن استمتع بمزاج 'رسم الفيكتروري'  
 'الذي' ، دون أن يشعر بوحه الضمير . وليست غلطة بروك إذا كانت عارته  
 ، في أحضان قلبي ، مسددي صدره كقول نورتر 'باله من شوق حائع بشمن'  
 'في' ، مع كل هذا حاسناً ، فالشعر مظلم ينظر الله على أن تصير أمسين  
 ، 'عاطفه محبة' ، وسجل لصرب معين من تجربة 'الفرع' .

وإذا في الشعر ، 'الأحمر' ، معاني بروك أيضاً حالة القيص 'سب والمغم' .  
 مع ف

لقد اعترفت اني احبك بروك ، وليس هذا صحيحاً .

فمثل هذه الموجات القصيرة العمر ان تترك محراً تطوقه الياسة .

لاحظ ان القارىء هنا من حديد ان بروك يقارن نفسه بالمرء ولكن حسن الانتصاح والتوضيح ، حسن الشعور بالانانية ، قد زاوله .

ويعود المثل لاقضاء بروك من حلة الشعر ان شعور من يفعل ذلك انه شاعر ثانوي أقل ، يعود الى ما يدعوه وحل الاعلان صورة دعائية غير خاصة ، فحتى سم بروك يبدو وكأنه ما اخترعه خيال و . من حيث لم يكن رقيقاً مائلاً الى المبالغة بلوثوثون لكن . ما الذي كاتب بروك كأسان ؟

كان بروك ان جيد قصير في بسطة ريفي . ولم يمان ايدياً من الانتصاح او فقدان لامشادات ، وكان بشعر يسرور خاص في عدم كونه من معورم الامصار ولم يكن بروك من آخر المنطقة العراقية فهو شائع بصورة صارخة او ما شأن كثير من الشباب ، كان يراوده شعور لطيف بالرضى والمصلة حين يتأمل في حث كونه تلميذاً في المدرسة العامة ، وغرداً من المنطقة المتوسطة العراقية .

ومن نستحيل ان نقرأ المرء كثيراً من اشعار بروك دون ان يلح شئنا من هذه الموقف سرحي لديه اما من ناحية جسدية فقد كان بروك على قدر واسع من الحادية ، وهناك قصة تروي ان هنري جيمس انتصح مرء ما اذا كان بروك شاعراً جيداً ، حين احسب بالذي ، خلق جيمس قائلاً ، شكراً ، هذا هو كان على هذا الجمال وكان شاعراً جيداً ايضاً ، فكان في ذلك فكثير من عدم الانصاف .

كان بروك يعني انه راضي ، وبه حسن الهيئة حين يرتدي ملابس النس ، يراوده ينتمي الى الأقلية ذات الامتياز في بريطانيا من ذوي الشباب الديمقراطي كدلت كان يعني في ضعف رأسه دماغاً عامراً وانه كان شاعراً محمداً وهم

سطوره الجليل ووصفه القاتل .

وما يشير الاعصاب بروك انه تحاور جميع هذه الحسات ، فمن نجد لديه لغة من حوله متشبهان أسيل في الكثير من قصائده . هذه الطبقة المتوسطة التي مدثر بها برسي وقنوع (وليس هذا شاردنياً وبضرورة) ولكن هذه الشدة للنباط والفضول يظل على الدوام يهرب من هذا الاشاع البدائي الفوضوي ، ويظل بروك يسخر من نفسه .

كل هذا مساعداً في تفسير طقس سطوره بروك وقوة مفادها . حين نقرأ بروك ، مدكراب ، دودو ماش عنده أو سيرك ، بقلم كريستوفر جاسان ، يوح له ان بروك كان أحد أكثر الشعراء حظاً على الإطلاق في هذه الدماء سارت حياته كاشاد وشهني ولكونه بن صاحب قصر كان بروك يحظى برحمة من فرده علاوة على جميع مبرات طلبة الدراسة في المدرسة العامة ، ولا من أي من مناصب كونه بعيداً عن بيت وعائلته كان بروك الفني محبواً ، دكاً ، ورياضياً ذريعاً ، يراول لصني كره القدم والريجي في المدرسة وقد كتب معاصره يقول عنه ، وتدرجياً صبح معظم من في المنزل خاصه من اسره . كما كتب بروك في رسالة ليهودية وهو في المدرسة .

في استمتع بكل شيء ، بفترة في الوقت الحاضر ، فوجود المرء بين حبيباته انما ، كلهم شباب تصطك لهم خفاء ، لوشية ، سميت على السرور والاعظام ، بالاشياء مدعشة تحدث حوي كل يوم ، ودات يوم حين قوت ، هذه الشخصيات وهم على يقين من الوقت وهم شباب ساهقين هذا يدور في انهم جميعاً يمثلون لا أكثر ، اما أنا فمثل وصفه

البحر ، السالك ، روح بروك على حليفتها هو مثل ومنفرد . كذلك فان هذه الممارسة قد توضح إلى حد ما معاداة التقطع النظير

أما الشيء الرديء هي بروك - أو المرجح فيه على الأقل - فهو نسخ من عصر لمعش فيه . هلقد كان يعني كثيرا يسمي له قتيلا أنه شاب طائوسي ، ذو اعتبار . ولا يمكن إلا أن ينشر القاريء بالانزعاج حين يتردد ذلك في سرتي التي كتبها هاسال ذات الخدمة وحسين صفاة .

وضع هذا ويسعى آخر ، فإن أهمية بروك لدغة تسع من هذا العصر الترحمي فيه . هاستاء مذكور ، كان لشعراء الآخرون الذين أعجب بهم بروك شعراء رومانسيين يأتي . وبعد وفاة بروك أصبح تقليد اليأس والأبرام نوعا من المقلدة المقلدة في الأدب الحديث . وقبل وفاته بستين كان الطفل المودعي الحديث في الأدب قد برز في طريق الثورة : وهو الشاعر الذي يفر به عصامي شديد الحساسية ، ويصر على أن الضعف والعصاب شيان لا يفصلان من نوعه . وقد ظهرت شخصية مثيل ديدلوس المشتق على أنه في رواية لا جويس قبل هذا بثلاث سنوات .

كان بروك مخطوطا ، غير لا يحمل هماً على كنفه ، وليس لديه ما يدعو كونه عصيا ، ولا يداخه أي شعور بالهانة ، ولا يجد سببا يحميه شعره أن الحياة لما كنه . لقد عاش وكتب شعره ملتصقا أن الآلة قد رعت وحرفته وبخلاف بعض المعاصرين الأسس - مثل برنارد شو ، وويلز ، وشستر تود - كان بروك هو الكتاب الوحيد في القرن العشرين الذي احتار تلك القطر - عمر الوهمة الانتشار . وبذلك قربة حبيبة عصية بين شعر بروك وشعر شسترون هير أن تشعرون صح لشعوره بثرائه أعدي أن يدهده ويقوده إلى الرعاهة في الفن والحياة الفكرية : ( والمقطع الذي كنهه مع برنارد شو في The Domesticity of Franklin Barnabas يحسن المرء يحار كيف يمكن لأي إنسان على الإطلاق أن يظل على وقائي منه ) .

لم يعرف بروك بدأ في تقوله الخاص ، وإن كان ذلك التعاؤل مشكك بقاعده فلسفته المرددة . ونقص النظر عن تعاقب لبيته ، كما تنوع لدى بروك

بعض ذلك القصر من الأمانة الصارعة التي نعد مثلها عند بيتس .

هذه وستطرح القول إن أحد أسباب تدوير شهرة بروك بعد ١٩١٨ من أن في تلك الفترة كان بطورون اليه كشاعر من شعراء عصر الملك جورج الرابع . وروبه واحداً من تلك المجموعة من الشعراء ذوي الأصالة ، النازلين على اليأس المزوجي الذي ساد التسميات في القرون السابقة . وخلق ، ب بروك ليس نداه . شاركه مع كل من ديدلوس أو مايفيلد أو بسون . هلقد كان سطر ذلك الشاعر الذي كانه حتى لو عاش في أي عصر .

وما يسترعي النظر من يدعو إلى الاقتارة في أعمال بروك ذلك الصدام الذي تحدث فيه ما بين الرومانسية - التي يعود حظها إلى عدم بصوحه - وبينه . هذه الشبهة . هلقد ينظر لزمه من قصيدة «مها» وعصر ، أن تأتي لمحنة الشاعر القديم ، « فاداً بها مجرد وصف لرجل شوي مهين ، كان منقح موسيقى الحب الرخيصة . ويظل مرمثاً من الشوة حين تحطم عليه اموج ريسان وأرولد » Tristan and Isolde . وحتى حين كان بروك في الزحف والخشرب من حمرة تجده شديد اللقد لذاته بحيث لا يسمح لنفسه أن يحرقها سحر وأعتر .

لقد مات بروك وهو في الثامنة والخشرين . وكانت لثمنته رغبة دأمة وحالة من الصراع . ومن ثمة تأخر مصحه . وهذا يعني أنه يجب تصنيفه - نظم - على أنه شعر فتوة وشباب . ( وعليه أن يذكر أنه لو مات بسن في دود الس لكنا نذكره فقط كصاحب قصيدة innofree . مرة أو مقطوعة When you are old and grey and full of sleep . فالقصائد الموددة - سداً - هي كتبها بسن في مطلع بصوحه ، كتبها وهو في الأربعينات . . . يعني أن هناك عدداً قليلاً جداً من اشعار بروك يصمد للفترة ، ودعوى - دود - إلى أن شعره شعر داني مكثف . وينعقب بروك دور السام الشاب . . . مثل بيتس أول حموه ، وإن كانت شخصية بروك الشعرية معاً . فمما



لشخصية رفيعة. لذا فإن المرء يقرأ اشعاره وكأنها من نتاج عقله واحدة ،  
 شأن قصيدة يومئذ من أسبوع Dream of Gerontious أو مثل مقطوعات شكسبير ،  
 وكل قصيدة منها ، كقصيدة A Shropshire lad التي أكثر متعة حين تقرأ  
 جزءاً من كل

إن المنة قصيدة أو ما يقرب من هذا العدد التي كتبها بروك تؤلف نوعاً من  
 مجلة شعرية ، وهي تكشف عن شخصية حية ، مقلدة ، شيرة ، روحانية ،  
 متحركة على دماء ساخنة وشديدة الحيوية ، ومنمنح لمرء قراءة هذه القصائد .

لأنه ما أسرع ما يسحب ال بروك ويخترقه ، وعندما يصبح القارئ في هذا  
 لا قدر المثلثي النحل تصبح لمقطوعات لمتقاء في فترة ١٩١١ شديدة الحركة .

قد يصبح الدور أن الشعر للشديد الانصب بكونه قطعة من شخصية  
 صاحبه لا يمكن اختاره شعراً من الطلقة «الغصة» ولكن هذا لا يكاد يهتد حين  
 يغوص للقارئ في عالم بروك الشعري . ذلك أن شعره شعر حقيقي نابض من  
 دفق شعري أصيل ، ولا ريب فيه . إذن ليس من المهم التمسك كيف يحكم المرء  
 على ذلك الشعر حين يقارنه إلى إنتاج الشعراء الآخرين .

وتلخص منظومات بروك إلى عدة من المجموعات أو الناجح ، وسدو ناتج  
 دوسس قوياً في المجموعات الأولى . قصيدة « لساء » التي كتبها بروك وهو في  
 الثامنة عشرة تبدأ بهذا المطلع .

أنظر الآن ، إلى دوحة الشمس المارحة !  
 واستقول الصغيرة وقد حتمها الضباب .  
 ثم أها بديعة وعطوفة ومن خلال الطلال ،  
 ومجلة " بالأرخوان " ،  
 تأري ساعة للنبهان .

وهناك حوالي خمس قصائد من هذه المنظومات لمرحاته عظماء  
 شعر دوسس . قصيدة « الحزن » تبدأ بهذه السطور :

لقد هضمت إلى حزني ، شمال ، دعنا ندعك إلى هناك  
 بعيداً عبر القضي ، أأ وانت ، إلى مكان معتم ظليل ...  
 وهناك يصح فضاء من هذه المقطوعات التي كتبها بروك في التسعينات  
 اسمه عاماً مثل « اليوم الذي أحسنت » و « رؤيا الملائكة » . ولسع قوت من  
 أن لا بروك لروح الفارقة بين مفذات الوجود الإنساني وبين حقيقة النهائية  
 الموت . وهذا موضوع كلاسيكي عالجه صاحبه بفردانية خاصة  
 لقد عالم بروك أنواعاً مختلفة من رد الفعل صدمت ، بوحداية هذه ، فاحدى  
 فضاءه كذا :

إن كل هذه لا تقيد ، هذه الحالات النفسية الطريفة .

ويمكن أن يطلق على مجموعة أخرى من القصائد «المجموعة الشهوانية» وهي  
 تبدأ بـ «قصيدة» «أعنية الوحوش» التي كتبها وهو في الثامنة عشرة . ومنب هذه  
 الآيات :

أما شعرت بالذئبان الخائفة التي تحبو  
 داخل اللحم الجائع ، وبمشيرة السرور ،  
 والأصراير اللامبة لأحلام لا يبروح بها النهار ...  
 ثم لسعة اللحم العاري ، ورائحته ، ولسانه ...

وفي مرحلة مبكرة نسبياً نجد بروك يكتب صراحة عن الشهوات والراضات  
 التي رفض سنس الاعتراف بوجودها حتى آخر اشعاره . ها هي مقطوعة  
 الشهوة تبدأ

كيف لي أن أعرف ؟ إن عسلات الأرادة الضخمة  
 قادني شخص المبيد على قدمين منهوكتين ساهدين

... ما . اشترج هذه القصائد مجموعة قصائد « النيرة » ، التي لا شك  
 لها . . . . . من سعادة حسني ، فظهرت فيها معه مرعبة من السيف والقوة  
 ... . . . . . من سلاوس وهليلج ، تألف من مقطوعتين ، المقطوعة الأولى







هي قضية الحبس . إن عدداً من مجموعة « اشرار الحب » لبروك مثالية  
ورومانية قاموا فيها بذلك قتالهم احدى من الابد المكشوف تصرح عن  
رغته في ان يلود لثاقه ال المضحع . وهناك مجموعة ثالثة واقعية كثيرة ما  
نقلت المشوقة بقداً غريباً ، او قدمت موقفه هو . فقصيدة « الصوت »  
لبدأ .

مطمئناً في سحر غاباتي .  
رقدت ، أرقب الضوء المائل .  
واعما في رفيع وحدته الشاحبة ،  
قد غلبه انظر وحده الظلام .

\*\*\*

وبدت ألوان اللطيفة والزرقاء والخضرة .  
والغابات المظلمة زامت ظلاماً ،  
ومكنت الطيور ، أصابها خرس ،  
وحببت السكينة ، وهم الهدوء  
وزحف السكون صمداً الى التفة  
ولم تهب سمة من ريح . .  
كنت احم

ان هذه هي ساعة المعرفة ،  
وكان الليل والظلمات ، وكنت انت  
كلكم واحد معاً ، وكان علي أن أجد  
سريماً في السكون ذلك الفتاح الخفي  
لكل ما قد أضرت في وجودي -  
لماذا كنت أنت هناك ، وكان الظلام عطوفاً

وكانت الغابات قطمة من ظلي .  
وحده هذه النقطة انتظمت النهرية بقوله .  
ها صوت غيبي أحق بيدي في كتابة ساخرة ،  
يرطم ويلهقه ويخطط خطه عشواء في الطريق ،  
تقدمين جاهلتي ولوب يتحشش  
ثم صوت يدنس أفاق عزلي .

\*\*\*

لقد اتفقت الطلسم ، وانكروني المنحاج ،  
واسيراً ما هو صوتك الواضح العادي النفاث الى جاسي  
بلفظ تقاضات مبتدئة مكشوفة مضحكة .

\*\*\*

لقد حنن وقوفات إلى جاسي في القنينة .  
وقلت : ان المنظر من هنا جميل جداً  
ثم قلت . من الجميل ان يكون المرء وحيداً قليلاً . . .

ومرء آخرى فان « حروء العمانية » عند بروك تطوي على عربة عن اولئك  
الذين كان يحسهم في العادة . وفي اي حال ، فان بروك يحاول على الدوام ان  
يسحب من رومسيته ثم ان ينفذها . وهذا ما يدفعني الى القول :  
هذات شيء من المعركة على النفس ، في شعر بروك ، على الدوام .  
اشأ له

لقد حطت أنتي وقمت في الترام من جديد  
مع حباتي التي قبل الاحمر ، الاحمر .









ومع ان هناك بعض الصديق في هذا فهو لا يكاد يجمع . ويكتفى . إذا كان  
الإنسان كاتباً كبيراً فإنه يكون كذلك منذ لحظة ولادته ، سواء حقق آماله  
م لم يفعل . فانسألة مسألة موته الطبيعية وموقفه عن الحياة . وهذا المسمى  
يكون بروك كاتباً عظيماً حقاً وصديقاً . فقد توهم لديه ذلك القدر من الحيوية  
والفضول الشديد من الحياة الذي يسموه « هيقرية » وحتى بعد توجيه كل  
نقد ممكن لهذا الرجل فإن الحقيقة الأبدية المذكور تظل صاعدة وصحيحة . ان  
هيقرية بروك من منسج الطبيعة ، شأنها شأن قسرة بيجسكي على ان يقرس  
قدمه كمخيط العير . لقد توغرت لديه طريقة طبيعية لرؤية الأشياء . وهو  
يصلها في رسالة منه الى بن كلنج فيقول :

« لا تفر من مكائك ولا يصفر وجهك ويشحب عند سماعك كلمة  
صوفية ، فإنا لا نعي أي شيء دمي ولا أي شكل من أشكال الايمان .  
بل لا رلت أحرق المسيحيين وأهلبيهم كل يوم ... »

« ان صوفي في أساسها هي النظر إلى الناس والأشياء لداتهم - لا  
من حيث النفع ولا لجانب الأدبي ولا المشاعة ولا أي شيء آخر لديهم »  
وان ككائنات مخلوقة . هذا هو لأقل هو وصف نظريتي إليهم بمسألة  
فلسفية والذي يحدث هو اني فعامة ما أشتعر الفسفة عبر العالدية  
والحجة للخالقة نكل شخص لقاء وكل شيء اراء تقرباً . اني احوب  
لأمكنة - فقلت ذلك بالأمر في برمنهام - واحلس في القطار  
الحديدية ، و شهد المجد والجمال لأصيل في جميع الناس الذين ألتقيهم  
ان عقودري ان اراقب كلأ حريقاً قديراً في حرية قفاز طلة ساحات ،  
ون أأحد كن لنية وسعة مشبعة في دقة الرجعة ، وكل زر على  
صدرته المنقطة الوسخة . ان اعرف أن عقليهم محطة . لكني  
مأحسود بوجودهم كذا بحيث لم يعد لي وقت للتفكير في عقليهم  
عده .

وعني أحرك ان رحل اجمال من الدرحة الخامسة في مصداق  
المكوس ، ذا كرش ، ومن برمنهام ، هو شخص رائب وخالك  
ومرغوب فيه .

ويسمح هذا على جميع الأشياء في الحياة المادية فتسكن نصف  
ساعة في شارع ، أو قرية ، أو محطة سكة حديد ، تكشف للبره  
جبالاً عظيماً يستحيل ان ندعه إلا مأخوذاً بشوة عامرة . وليس هذا  
محصوراً في الجمال والأشياء الجميلة . هي حرمة من ضاحك الشمس  
مقاطعة على حصار أبيض ، أو توصيلة طريق محطة ، أو اندفاع  
التصاعد من قاطرة في الليل - هناك دلالة فعالية وأهمية ، وإلهم  
بسر النفس وجب صاحبه حرمة من الصداقة والتأكيد . ولا نعي هذا  
ان أمثال اعداد الأبيض ، أو دحان القطار ، قدوة مهمة لسبب من  
خارجها ، ولا لأنها تكشف فعامة عن حقيقة عامة ، أو لأنها تصيح  
حسة أو جيلة في ذاتها - كلاء وعاء في نظرك ، هي كاملة وفريدة .  
« كلفوق في عوام شخص . . . وان اعرض ان شعلي لأن هو الوقوع  
في غرام هذا الكون . »

ان هذا الصرب من القدرة نظري لا يمكن اكتسابه . ولقد كان منه لدى  
كل من ملك نور ودرودت ووليان هـ وذك منهم . وقد يكون هناك تفسير  
طبيعي له ، إذ يرى أندوس ماكلي ان بعض مادة السكر في الدماغ لتحق بدمي  
صاحبه صوراً واحاسل . وهذا يرى الروفسور امراهام هاولان بروك كان  
خاصة « تحارب القوم » ، وان مثل هذه « التعارب » تراود انجسجال  
المعاصر ودوي القوم للخالقة في كثر . لأحيان واحق ان حسد بروك  
« كانت رجاء دوا متاع » ، ولذا فإن ساء نظرك في الم . ام كاد .  
هناك لم يطمع منها . وهاهنا انه في الطبيعة الا مجموعة من الح . ب  
القدم « هـ د هـ » بعد . كشفها مع الشرود الط . هي لدر لا م . ١ . نحو ط في دمر

ايرافقه . أما تجربته العاطفية القاسية قبله مع كاترين كوكس فقد خضت من حوىة بروك الطبيعة ، عجز من ذلك ان حامت السنوات الثلاث الأخيرة من حياته عظمة لا عطاء . و ان كتب مسرحتي في تلك الفترة ( ) . واسطفاً من ان حيوة بروك كانت رغبته المسوى ، ومن ان نظراته الأساسية لم تكن عصابية لا يبدو لديها سبب يمحنا مثلاً في ان بروك كان يسير في تطوره ، وما كشاهر أو دوالي ، بعد الطوب

دأبس بروك شاعراً كبيراً ، ولكنه شاعر حقيقي . ومجرد الحاجة الى إيراد هذه المسألة أصلاً لمؤدبين على التأثير غير المبلغ الذي تركه الموت على البلد الأدبي في انكلترا ، ثم تابعه فيه بيفيس . لقد قدم الموت تلك الخدمة الكبرى للند الانكليزي . ألا وهي منه أوروبا ، أي جنه بني و طرعا . يرتفع ماراً بالشاعر الفرنسي بوللير الى دانسي والفديس لصفلي . وكان عمار الذي انتفاه منه لأهوي ، فكان حراء كل شاعر لا يملك اهتمامات مبيجة ان يلقى . لذلك وحدها كولدراج و د مون ، يدخلان قدسها . لها لا يكتاد ، برون وشيني وسوسون يگومون حدريين حتى يضاء طردهم منه

كان ذلك الموت هذا ، رد من ضد رد لعل آخر . فقد كانت الرومانتيكية في الواقع حراءاً من ردة الفعل القوية المنظمة ضد الكنيسة وإطلاقها الضيقة . وأخذت بالاهتزاز حسم خصها وقوة ، وجدت لرومانتيكية . به ينعم عليها ان قتالي أن تنيد فكرة الدين المسيحي بالكنيسة . من وان تشره حرافة على ساسه . انصى تجاور سيللي إلفاده حد وفاته . فاعترف ان جميع الشعر ، للقاء أصلاً على اعتبار ان الدين هو لشور بأن الحياة لها معنى . يذهب الى ما ورده حدودها . ثم ظهرت الحركة العنصرية الجديدة التي تضم بين شخصياتها بومن وث . أ . هالم - فطنت بالملابا المثالية التي مرتها بامرومانتيكية كاهرتي بجدد الالهام وتحمل لا ساط

الافتكار . ولم يكن أي من بنيانتي منصفاً مع الآخر . فهي كلا لحالي ، تضم من الرقص عاطفة ذاتية مبيجة لحاء الشيء . ارفعوس . هجوم اليوب على كل من الشاعرين سيللي وسوسون تحسوا شيئاً من الموت نفسه ، لكنه لا يقل لنا ما عي في صبي . نحن نعلم ان سيللي كان مصداً بمرور الذات ، وبخاصة في . حسن . كما يدري ان سوسون كان غير ناصح في الستين من عمره . كان السدسة عشرة ، وانه كان يتم ما طرس اليوسفي كثر من اهتمامه بنفسه . يدري ان المحدثين اللندانيين من اداء للقرن التاسع عشر سمعوا كلاً من عرس بحرره ويحرو . وقالو ان اعتبارها شيددين وقديسين لفكر الحر . ان كل هذا يترك القضية لأساسة لم تحس . هل كان سيللي وسوسون . ان المعقبة حقاً ؟ بل أي حد كلاً شاعرين عظيمين ؟ وبعض للخطر من . ب . التلة في ، عاد كان اسماها ، وكيف كان سمراً من حراء ؟ . لب حكماً في سباق النيص وانلاهل فليس لك ان تصرف الفائز في . على أساس به لا تشق المساحة . ولحسن حد او مثله ما كان يمتد . ان كل القوم وهو يحكم على الشعراء الذين يحسرو من الارتفاع الى مستوى . يدعية

و . يمكن الموت في عمله هذا عظماً بالكلية . فالواقع أنه مهم ، حراء . ان لم سوسون ، ان نأخذ بعين الاعتبار انه ظل شاعراً مرهلاً . رأ ما اشار الى التركيز في ساد بكتلة . اعلم . كذلك ليس به لا . عارة . حب الحكم على شعر شيني مبرفتا انه كان مخلص روحه الأولى . . . . . دة عن لا وعي منه . اما الخطأ في موقف الموت فهو أنه يسمح . . . . . الأداة ان تمي موهته في القند . ان موح الشدة والعاطفية التي . . . . . اي وسوسون الى الشعر الانكليزي لمي أنس من أن تعد على أسس . . . . . ان لا تحدث إلا بضع حراء في القرن الثكاس . هذا الصلة لأساسة . . . . . وأقهر الصفات فيه واكثرها مرغوبة عند الناس .

إن الشاعر حين يعرض طبيعته ، وغريزيا ، توافقه الوجود اليومي . وفي المراحل الأولى من تطوره ، ربما لم يكن هو نفسه يعرف ما يحدث له أكثر مما تعرف الشرقة عن نفسها حين تتحول إلى قراشة . وقد يظن هذا الصراع الداخلي بصدّة طوى . فقد عقله انتاع ما نشو بأن اعتقدوا أن الحد قد خلقه الشيطان وإن الروح قد حلقها الله وجاء روسو - وهو مرحلة استقر حديقاً - فألقى هذه القوم في وسود الشعر عن المجتمع وكان شيلي يميل إلى قول هذا الرأي . أما سويندون فكان ماثوياً إلى درجة ما ، فاعتقد أن الله - إن وجد - كان قهراً . وهذا رأي استمد من المركب دي ماب - ولذلك يختلف ويتنازع . هـ . لورانس الذين كانا ضد المثوية ، فبعدا عالم الحد وإعادة ) وشكا كل الشك في النفس لاسامية وميل إلى أن تنقلب .

أما صاحبنا بروك فقد سلك طريق ديكتان لقد حدثت عليه طبيعة إلى درجة لم تسمح له أن يثق في لادّة . إلا أنه ، شاب كل إنسان يعتمد لدرجة كبيرة على منح هذا العالم ، تنولى عليه هاجس عدم ديومته . ولم استمر موقفه هذا حتى بلغ هابطة الطبيعة لأنتج تلك المثوبة . لكنه لم يستمر . والنقيض الآخر لذلك هو نوع من الألفة الصوفية ، وهو الشعور بأخوة الأسد و - ثواب الدموع الأبدية ، الذي يحده المرء في الشعر النأحر الذي كتبه ولغريد أوبن . ( ويسود هذا احتمالاً راحداً حين يتذكر المرء أب بواكير شعر أوبن تشارك شعار بروك في كثير من طبيعتها مع نفس الميل في كليهما إلى وحدة الوجود وشهودية كينس ) . والشيء الوحيد لأكد هو أنه كان يجب أن يتم تطوّر ما في شاعريه بروك . فقد كان لديه أكثر مما ينبغي من الحبوة . بحيث لا يسمح بالتمسك أن أو الخشوع للعادية ( كونه شاعراً عادياً )

يرى ذلك في أوبن قصيدته مرثاة دوبرو ، أن العاشق قدس معونون شاباً هم رمز ذلك العالم الآخر ذي العاد وللشدة . وهو يقول : إن رمز

الطال هو رمز الانتصار على هذا العالم . ولكن الرمز الذي يستمر ، بفلسفة شتأ من شدة . والعشاق الذين ماتوا شاباً هم بطريقة ما رمز شدة أكثر فعالية ، رمز الثورة على العادية ، لأن وجودهم قد انقطع وتوقف . وبوسع المرء أن يضيف إلى ذلك أن الشاعر الشاب يمتلك نفس الكمال الذاتي الذي يمتلكه رمز . ويبدو المسمى فإن بروك يكون رمزاً - لا لشاب شديد الوطنية يموت من أجل وطنه ، وإنما لكل شيء تعب كفة شاعر . إن عدم اكتمال أعماله الشعرية ليس مهماً ، فالرمز كامل تماماً في ما بين أيدينا من آثار الرجل . وكذلك يقول : إن الرمز كامل في الشعر المسكور لكن من ههنا سبال وريسو ، الذين دفعاهن كتابة الشعر في سن مسكرة مسياً ولحولاً أن هالات حمرى . ولا أطف اعترافاً وحياً على شعرها أن يقال أنه غير ناصح . كذلك ليس امر صاعطراً على شعر بروك أن يشير إلى أنه غير شديد لقباً بفلسفة ثم ههنا سبال وريسو فيبروك انكليزي ، والشعراء الانكليزي لا يتمرب انداً بالملوب .

والنقطة التي أحاول الوصول إليها آخر الأمر هي ما نضيق آفاقه . ذلك إذا رفضنا قول شاعرية بروك ، كما فعل البيوت مع شيلي فقد يكون المدموح اقضاء كاتب ارتفع لمرء فوق ما كتبه في كل ناحية ، كما يكبر تفيد الدلالة عن اشودة بيلى بانتر أو هاني . أما عندما نقص البيوت الشاعر المرء فإنه كالم يقص رسلاً يمتلك مؤهلات هامة محددة كانت تصور البيوت . وأما من ذلك أن البيوت لم يكن يعترف بأنه ثمره تلك الصفات . لا ، لا يجوز أن يقص إلا من قبل شخص يتوفر لديه ذلك القدر من الشهوة ، والمثلية ، والخيال الذي توفره شيلي - ومثل هذا الرجل من مدح صاحبه حقاً على التأكد أن الخصائص التي تحصل الشاعر شاعراً هي



أكثر جرأة في محتواها .

و حق ان مشكلة المبروط الخلاق هي مشكلة تمتح على الاهتمام ، لها  
تعدوي على صعد ، هي على فكرة ان الانسان ، شأن العالم الكبير او الرماصي  
للألمع ، قد يستر في اساج حمل قيم وأصل من حياة حياته ، بل قد يستر  
اعظم سماته ان يسيب الأسمرة من السيل ان يعمى عاجس روبرت بورك  
بالشباب حين يتفكر امره في روبرت أو سويرون . عاقبة يرى ان مراعوج  
كان مغالياً في ثأوله حين قال

كبير ولينقدم بك العصر مرفقي  
فالأفضل لما يأت بعد .

وقد يشغل المرء فيقول : بأن عمال معظم شعر . القرن التاسع عشر عد  
' صحت بعض المبروط المصنف الثاني منها ، لكاتب حصاره الأدب طيفة جداً  
ان حالات سمر ، لإبداع ، تتفاوتة تصحى دراسة شامة لأن تتوهم منها عدد  
ضيق للعدة . انب على ذكر عرته ويسهوى وربما فكتور هجو وأيس وكتاف  
قمتي محبة لعدة القرن التاسع عشر . وفي القرن العشرين تكون الفاتنة أكثر  
كثيراً . فمن المبروطين يصعب عشت ان نعزم رأي جاتي ، لأن لكنتك  
الأخلاق قد تخفي نقلاً سائاً في التطور . ومن الشعراء يلف ويلكي ومس  
وحدما فكل من كتب عن يس قد أضر الى قدرة ذلك الشاعر على الاستمرار  
في التطور وربما يفرغ اهتمامي أكثر من ذلك الأسلوب الخاطيء والعريب  
الذي ملكه ذلك التطور ، والتماضات التي بلغت في جميع عمل يمشي الأدبي  
حق طرائف الأكثر مضاً

كان أول كتاب قرأه عن يس هو كتاب بوس مكس ، الذي  
إصراره على ان الاستعداد بمكره . يسى كلفت لاهمه لها ميساً ، وان اسجاره  
للإلحقة فقط هي التي أهله لأن يصير شاعراً كبراً . هي السدة عشرة سدا  
في بصورة خاطئة : لا شعراً . لمكره عند واحد من المبروطين ، ويسى

شخصية شعوية متحمسة ، شأن أي قصيدة كتبها يمشي في القلعة التي كتب فيها  
Fle de cle ، هذا بنا لكتشف . شعاره للإلحقة تتجوز ذلك النفس الشعري  
وصاعه .

وأظن ان هذا الرأي حدير دامت كراي مغاير للفكرة الثالثة له  
عليه ان تعود الى القضية الأساسية : ما هو الشعر ؟

انه تليس حياة العالم اليومية . هذه هي طبيته ، القصد ولدت في وسط  
سكلي ويخبرني من اكون وماذا ينتظر علي . قد اكون عطوفاً مثل روبرت  
، وك أو فكتور هجو أو شاعر وولف المصن ، موريك ، وأحمد نفسي في  
وسط عطوف . ولكنه من المحسن أكثر ، او حبيباً ، شاعر ، ان حد  
مسي في الأنفالي ، وفي صواحي لنسند او علاصكو او حوان سي . وعلى  
المدى الطويل يس لهذا كله اثر كبير ، أما واحدة نفس المشكلة ، مشكلة  
تطوير شخصي وتطوير مجموعة من المثل ، ثم بإلها وانما فيها ، رغم مبرصة  
الوسط . است المثل : فربما على توسط الذي يعيش فيه ، لأنه قد لا  
حدث ذلك . فقد بطل ذلك الوسط غير شاعر بوجدني أصلاً ، ولكي اعكس  
س . لعداتي يكون مسجعة مع شاع حداثي كثير مما فضل له ان الذي يرد  
سادي ، والذي او اعتاد مبرستي باحي . ولقد صرح يمشي ( في حديث له  
مع الالفة البريطانية ) بقوله :

« اقرب بعض الناس ، في اسلوب متأزاً بالخير ، فاما كان هذا صحيحاً ،  
« يكون كذلك ، هو لأن أبي حداثي ، يوم كنت في العاشرة او الحادية .  
« في رواية طغت المشورة التي مثلاً إرفش . وبعد سنوات من ذلك سرت  
« ع دس لا يظن اني أحد ، أو أحد أعرفه ، وأنا أقصاري تلك ابته  
« انه الي شهب عورمون كريج محرقة من حركات انقص او حملت  
الشخصيات التي خلقتها تتحدث بتفكيره الفلق الغربى .  
ان يسى شاعر أعودسي العصر الصناعي ، كان عليه ان يعرض صورة دله

## الحياة على الشوارع لفاتة والناس المسجونين .

وفي يوم آخر سألتني امرأة أن أرشدني الى طريقها وفيها ما سألته في ذلك - إذ تدعى هذا رجلاً من ميقات فكري - موت امرأة من بيت محاور ، وهذا بي شعر فاستدبرت امرأة التي سألتني وانصرفت وهي تنظر إلي باردة . ومن ناحية أخرى على رجل فشرطه وساني الفرام ان شرودي الحمي أصبح ، معبراً ، نديها عندما جرحه حادوب بي شعر . لقد حال الشرطي الذي كان يريد ان يعرف عدم لا ابائي حين اختار الأمكنة النظيفة والموجهة . آه حسناً ، قد كان الشعر وحده هو الذي يمسك في رأسه ، وأحياناً كان كوني شاعراً بفتح الألف بي وأحياناً لا يفعل .

كان واسع وردهورث ان يتلقى اللال ويشرف بظرفه على الحيوانات ، أو مدبره ، وربما لمجدد في سوء الفهم - كما يصح في المقدمة . وكان شلي مدبر مع عذاب مات من الطير كان بروي في قصص ، يستج ، واصل ان يتحطى بي من حلقه ، حطفت فناء ، داب بشره في نون الخوخ والفنطة ، هجرها بعد ذلك وقد وقع يتس أيضاً في عزم مناد حلقه ، لكنها أيضاً حيلته مرصع نقة سر إليه حصانها مع عثيلها . إذ لم يكن يطرقه النوم في تلك الأيام ، فليس ذلك به من احلام البقطة حول عي مشركتها له في فرائده ، وانما به من حلقه في حلقها . أما غرامه الأخير مع مود كوند ، فقد عانى جهاداً مائلاً ، وهو شديد الحذر في ، يصبح ما إذا كان غرامه ب فلورنس فار التي كانت غيبته شو - قد وصل إلى درجة الاتهام الجسدي . ما الذي كان هناك إذاً هو ان يمكن ييس صورة لذاته ، د حنون شاحنة كالسحب ، وعيون حافة ، وشاعر دين شاب يحوس شوارع لندن فقراء ، وعلم . يوجد معمد بصريح في الناس على مخرج السوت من سكاك المسجونين ؟ ( هذه هي ذات الصورة التي وقعت في أي . لورنس إلى وسط القدر ) .

ان الشاعر ، كما ناقشت سابقاً ، هو الرجل الذي يخضع لتعذيب قسمة .

هستاتة مع د يكون كل شيء ، ينظر الى مداركها ، وقد وجدت لحرقه . الخاصة في محزون لندن المزدحم . في هذه اللحظات ، تقدر طرافة الدم وسدحا ، سره ، وفراة . حسنة لذاتها ، ولكن ما كان الشاعر الشاب حسناً وغير واثق من نفسه ، فحين نلحه فيسألاً في التواضع مع الأشخاص الآخرين ، فهو حنة قدوة متعطفة مع مرادهم . إذا كتب يوفى بي هدي لرحمة ، حين يكون متعاطفاً ومكتنفاً ، نلحه ينظر إلى العالم من خلال حادي البرم وسال . هو شعر ؟ بالطبع لا ان طريق بروستون للفتيق . كيف يوفى القوم من تجربة القبة ويبي الفلق اليومي ، دون تحليته عن التعرّبة ونظنها ، وأنها نوع من التوم ، ووعطة من العافية الدنية ؟

حين واسيت هذه المشكلة نفسها وليام بليك أكد ان هناك عالمين ، عالم الواقع القومي هذا ، عالم القنارات ، وحرييت القصابين ، والعالم المثالي والرمزي الذي يمكن تحس في جميع الأساطير وقصص الرومانس وبسائر مسافسة في الظاهر ، هذا العالم الرمزي ، كثر وقمة من العالم الميوسي . كلا ، هذه غير صحيح ، ولا حتى محس عزم لنافس ، لأنها تعلم ان القنارات وحدها لا تار من نزل ، يسي لتلي القنات والسجوم ، يد ذات القنات وللتحوم ، كل حقيق من طريق بروستون المتبعة حتى ولو رفضت جو سنا الكاديه لتدريه لك

ما هي الحفظة حول لنافس ، العاني ، من الواضح انه ليس هناك ثبات فائدي يحدث عنه ليس سوى ضروب من الادراك للعالم الواقع ، حدث من من الا الوحي . فهو كتب مريضاً - هذا يقول مصاباً بحس حافظة . ان احد يكون كثر من امرأة تفكس الوسط حولي ، فأرى لاشبه به . لا ، على ما محس ، أنا أخرج ما بين التوم والحفظة ، عشو لأحلام ، وهذا الحفظة مجرد حلم . قيا الذي يسيه هذا ؟

انه يعني ان وهي ، وأدراكها شيئان مختلفان . ان أعني وجود هذه العر

وإذا كنت أقرأ قصة عظيمة ، أأنا تصور شخصياتها وأحداثها ولا أعياها نفس  
 بحس الذي أحي به وجودي في هذه المعرفة ولكن المادة ، أن يمس عدان الصريان  
 من الوعي محملاً كحودي حربة . أنا انظر إلى تلك الشجرة التي ينساق  
 نظري من عصفها ويبدو لي أن تستقر في ساق شمرها . لماذا ؟ لأن تصويري  
 للطبيعي الفعلي لتلك الشجرة - الذي سيكون مجرد شعرة مجموعة - يختلط  
 بصورة طبيعية بالصورة الشعرية فلا أشعر ، أشعر اسميات الاحساس المشبه  
 ونظري ينظر على أنه حد ، أيام كنت طفلاً . إن وعيي الداخلي هو الذي  
 يروني بالإنساني ، العلاقات ، فيأبى في إدراكي بالصورة الفوقوقراطية  
 للشجرة فقط . ولكن أراد حق ، ستارة هذا العالم الداخلي ، كلما حسنت  
 إدراكي من صعد جانبها المبني وصحبت لي أن أعرض في فم لا وعيي ، وكما  
 رد فراء مسمى وسحر هذا العالم المتصور هذا ، عالمنا ليك . وهذا هو  
 السبب في أن بعض الدافعية لطبيخ ، يعني التصور ، أن تتكبح إدراكي وقويك  
 العلاقة العادية بين الوعي والإدراكي والوعي القلدي .

وعندما أقول : تلك الشجرة في النظر حبة ، ترى ما الذي أحيه بهذا  
 القول ؟

أست أحي فقط ، نظري يثير في ذرات الطعونة ويجعلني أحي التي الآن في  
 عرفة مريحة حافة من معنى أكثر من ذلك . إنني أمد يدي إليها شمع  
 وبهذه توقع ، ومساعدة ، كما عد للظن يده إلى كس عذبة التي ، القمى في  
 صام حبه غلاء . والآ . لو لم يكن للنظر يسط ، لكنك ربما تطلعت  
 إلى الشجرة ثم تشكلت لدي فكرة غير كاملة ، أنها مجرد شعرة . وهذا  
 التمس ، المندفع كاندفاع النفس حين يطوق يدبره هو حد ، أو إلهام التي  
 تصدس حشيتها - هو عمل ، بقدر وتولي على فحسي حبه أحلى على ديس  
 في تلك الحال لا أظن إلى القول . وهذا مؤلم علي أن نفس به حد ، فلا  
 أبد ، لا وقت لذلك . وأما بترافق الإدراك والمعالجة بحس ، حتى لا أحم

أظن إلى الفحوى التي تصطب . ولو كنت في حالة مجموعة من القيود ، فقد  
 سرق حتى ثانية أو ما يقرب من ذلك لأعطي خاتمة أنا أعاني ما - يعني  
 أن أحي

واحتصار . أن الفارق بين الامراك الشعري ، وادراك المادي ، هو  
 عاروق الدافع الذي وقع عليه الاحتيار ، أني النفس الشعرة كما يمكن من  
 النفس شطيرة . حين أكون سائماً ، فالفصل مقصود - عارف - كلما لم يكن  
 كس التدريب ، وكما نقول ، كلما لم نعه ، فالتدريب على كس التدريب ، كذا  
 عاب مقدوري أن أقول ، عضلة ، الفقد في يحمل تلك المضة تشك الشعرة .  
 عندما لا يكون لدي سحب معي للنفس ذلك ، وإذا قمب لأن مروني ما يدعي  
 عبي ، وكثير نظري على الشجرة هدف تصح - ثانية واحدة - كثر حذقة ،  
 وتطلق شرافة من السور في داخلي .

ويمكن قلب بطيئهم أن يكونوا سليم ، أعني ، يحدث شيء يتم  
 اهتمامهم ، فأتى لخدم يتشبهون في اليوم الجديد ، كما نوح في عبودهم طر . ول  
 تصور . وهذه طريقة أخرى للقول بأن عضلة ، الفقد لديهم لا تكون  
 مسجلة في ذلك حين . ومن ثم فإنها تصطب بصورة حسنة ، ولو جاء رحيل  
 من سكان أرمخ إلى هذه الأرض ، لوجد من التمس سجداً ، تكون أبعده  
 الشرية طيبا غير واجبة للأبلة البسطة للإدراك ، وأهم بطون  
 ، هي حراء . يمكن المحقق ، وإن يكون بين يده هذا الدليل لاسمك " سر  
 من صمب عليه أن يفهم بليك ويستم . وإذا هجر المراء هي معرفة ، قصيدة  
 ، وادراك ، فكيف تدس له ، بوقوف ما بين حادي النفس . بل ، وادراك  
 من طريق نوم العالم

أنا أجوس كل شلخ قعر  
 قوماً من حيث بحري دهر الباميس القعر  
 وعلى كل وجه ألقاه أرى

امارات الامم والامم والامم .

ومعبراً ينشئ كيف نأخذ اسدقاء والده افسى قول راسكن . في  
دعني في محي في الشعب البريطاني ، شاهد وحده الناس بعد اكثر صادا كل  
يوم ، وقد اتبع بتمن نفسه بان ذلك كان ممحماً .

وبدا نره في الفتيش من المعير الجرياء .

ان العالم بين يدينا والقر واقع ؟ كان ولا يزال ؟

ياخذ وبسطي ، ونحن نبذل طاقاتنا .

أو

نأخذ في الاشياء غير المتكئة لم حطاً اعظم من ان يوصف  
وانا انشور الى تشكيلها من جديد ، وان احسن وحيداً على  
صدارة حضراء .

عاد ؟ لأن

كل الاشياء مهيمة ومهيمة ، كلها يابيه وعتيق

وهي مشوه صورته الى توهج وردة في احمق قلبي .

نما تم حلقه مما هو دنا ، ماضية تقف صالة العالم - - تحدياً للعالم  
كان ينشئ صريحاً فما بعد ، في الشمر وفي كتابة سيرت الفنانة ، حول حسانه  
المكره ، حول غارقه وعدم لياقته . فهو يقول . - لقد بدأت بالسرقة هذه  
كنت ( ابدأ بزيارة ) اسد أو لرم في زيارة سابقة ، وقد أحبرتني امراء عربها  
واحبستها وانا طفل انني قد قصيرت الآن الى الاسوأ ، وهو يتحدث في قصده  
له عن الرجل غير مكندل وأنه عندما واسهته بشاعته ، انه يحلي بالأمكار  
والآر ، وكثيراً ما تقوده هذه الأمكار الى ان يجعل من نفسه رجلاً أحسن  
وباعضاب ، فان كثيراً من هذه الحوادث تدور محيطة مضحكة ، لأنها تفسح  
وتلا دون . كيشوطياً في الاتصال بالواقع ، وحيد ياركه الإز - سوروي وسده  
للحفظ ، يصرح ( نعيش عند عودته ) بقول تيمبل ( اننا نعيش عند عودته ) عودته .

السادى يقولك إنه بقوى الارادة ، لكنني مقتنع انه يبدو كدبك في الظاهر  
فقط ، لا حقيقة . لأنه يصفط الطواغر . - غايتم بيوري وسده هركنا  
لكنه لم يقل شيئاً ، وفي غماسة اخرى ، قلت للصور الفوتوغرافي فيا كان يسط  
مطعمه من الحديد الشبيهة بجدهاء الفرس ان يلقى رأسي في موصه : - لانه  
ليس عندك إلا ثوري (الاص و لاسود بدلاً من الثور والظن) فانت لا تستطيع  
ان تغفل الطبيعة والمان بتطبيع لأنه يستخدم روحاً من برمبة . وكان  
ما أعطني ان الرجل بدلاً من الفأف من هجومى على مهنته ، قد أحساب .  
- ان الصور الفوتوغرافية حيكاسكية . - وفي السابعة عشرة كنت قد  
اصبحت مدعماً غامباً عبقاً مليناً بالذائف ، ولم يكن هناك ما يعومى من  
الانطلاق والاشك في قدرتي على الاطلاق المباشر . - ومرة حين كنت في  
خرفة رسم دوبي أعلن خادم قدوم مدبر مدرستي لآخر . ولا بد أن ادنا ان  
محب وسهي ار اخر . - لان دروي ، بكلفة ساحرة وضوءه - ادخني في  
دفعه اخرى طلب فيها حتى امصرف الزائر . وبعد بضعة شهور ، لبيت ذلك  
الزائر مرة اخرى ، فكانت لدي شجاعة اكثر . لقد صدف ان قابلت بعضاً في  
الذي فقال : أدرك ان فسنون دالتك على غلان ، لأنه سكرتس كل وجه  
لهذه روح من الصوفية ، وسيخفي في قصوره . - لقد اسدى عني الدهر ،  
وبكى بكث من قول شيء عن أبناء هذا العالم وكوهم كثير حكمة من  
شور . فاصرف المدير الخادم وهو يقول بمطابقة صاحب الحبر .

ولا شك ان بيتس هل يشكر في الحامث بضعة ايام بعدها وهو يدبر في  
به الاشياء التي كان يحب ان يفوها عند ذلك

لقد عاش جميع ذوي الحساسية مثل هذه الارتاكات ولسألة مهمة هي  
- ما الحوبها . لقد انتظر طويلاً شو حشى لواسط الاربعينات من عمره  
- صبح ممساً من شربه - ثم حمل إطفاء لتالي في التواص مع موضوعه ،  
فصبل لوصفها له . وهي كوميديا الانسان والسورمدن . ورعا كان أندوس



هاكسلي أو كاتب انكليزي يؤلف كوميديا هجائية من الآلام الشاب هذه  
الناجمة عن الغضب والوقاحة ولكن هذه الأسلوب أيضاً بطوي على شكل  
من اشكال تزييف الدت ، لان الدات التي تحري القصيرة منها هي أيضاً لا  
يملكها الشاعر .

ان الاتصال هو احد طرق الهروب من الذات عبر الناصعة . وعنه في  
العدائية يكون اسلوب الاشتغال أو لانهاء . واكثر ما يمي الانسان صوره  
سبحي تحيط به السوف ، وأقل ما يكون وجعاً بذلك حيناً يتهدك انها كلاً  
في موقف شعوري أو حسدي ، وقد حذر شو اسلوب الاشتغال هذا حين  
اصبح شعر كياً يظلي العطب في روايا الشاعر . فالمعركة المباشرة تطوي على  
ممكنية القيام بالعم المباش . واشتغال الشعور قضية اكثر من هذا تعقيداً .  
ويعتبر الدور الأمل في الأساء أو الأرمه وحده ان يولد نفس الوحدة البسيطة في  
المصداقه التي يحلقها الفن السيف . نحن بدأ نعيش عندما نلق الحياه  
كأساء ، عندما يمكنه يعيش في د ربح سوات ، ولو مثل الناس جميعاً  
نفسهم في هذا الموقف للأساوي عينه ، لانت العاروق بين شاب يعني ذاته ، صوره  
سبع عشرة سنة ، ويد وحل ررين في الصمعي - غير ذي احيه . ودا كاتب  
هناك فرق ما فيسكون بين الساميه عشرة أفضل . لان أيمد من الموت .

والآن دعنا نتحدث بلفظ الفن انصكر فنقول ان التشاؤم صحيح كما هو  
التفاؤل . أما د نحدثنا بلغة العاطفه ، فانه يحس الأساوي للحياه يوم يمدوه  
كثير من يقينه . بسبب من ان يقينه ليس هو التفاؤل أو تخميس الهدف ،  
وما مجرد القول العرسي د لتفاعه احيه اليومية . فحين تكون الحياه  
منظمة بصورة حسنة وأمينه ، تصبح المساعه مرادفه للجدية وتمتدق الهدف

لقد حارب بيتس ، مثل شو ، الاشتراكية - رسمه ولحم موريس المثاليه  
ولكن مزاجه كان أقل ملائمة لها من مزاج شو . وكتبت مختلفاً عن الأخرى  
من ماء حللي في شيء واحد . فان متدين جداً ، ولا سرمني هاكسلي

ولتسدال ، الدان كتب أمقتها ، من الفكاري البسيطة عن الدين في طمولي ،  
صحت ديناً حديداً ، هو تقريباً كنيسة لا تخطو من التقليد الشعري . وفي  
مازل ولحم موريس ، اعتاد بيتس ان يشترك في مناقشات مع عامس شاب كاتب  
افكاره عن الفن افكاراً ماركسية محضة . ثم تدريجياً انما اعطى في ديد  
الموقف تجاه الدين عن قتل لجميع ما هذا موريس ، الذي كان يحب المصوغ  
كلية ، فاصحرت بعد معاصرة بكل طيش الشاب المتهور . كانوا يتحور  
الدين ، قلت أنهم يحتاجون الدين أو شيئاً من هذا القليل ، ومع ذلك دعني ان  
يكون ثمة تعدد للقلب ، والدين وحده هو الذي يستطيع ان يفعل ذلك .

كان هذا بداية اعتماد بيتس على الاشتراكية . كان طريق لاهتمام لاشعاعي  
مستوداً امامه في ذلك الوقت . واصبح خلق الآ ناء البليص في الشعر هو  
من الأكبر . وكان يتوجب ان يكون مأسوريا ، فستت هذه الفلسفة الفردية في الشعر ،  
تزيدنا الاحساس بقصر العمر ، وهشاشة الجبال ، وحتمية الجنيهة والهرم  
وعدا مطلع القصيده التي يمتنع جاييتس اول ديوان مطبوع له ، تدرس شكاه كانوا

ماتت غدايات أوكاديا

وتلاش فرحها قصيق

فصد القدم والعالم يتمدى بالأحلام

والحقيقة قشانة هي الآن دميتها المزوقة

ومن المرء في القصد إلى ان ينفذ كسلاً من لاسلوب والمصوغ . فدا ان  
ا نادم هذه لم توجد أصلاً الا في محيلة شراء ما قبل دوهانيل . ولم أت وقت  
في العالم كان يعيش فيه على الحلم - وليست العصور الوسطى على الأكد  
و سائل المرء كيف يمكن ان تكون الحقيقة شانه و مروق بالاد .  
من الوقت لا نأس عهد مجرد مراوعات لعضية و حسي و صبح

انظر ، ان اساء هذا العالم المرصص

دوي الأشياء المتغيرة الكثيرة

يمرون بما في رقصات جديده

على القنمة المكسورة التي يمزقها كرونوس

ان الكلمات وسعها هي الخير الأكيد .

وعدا يعني تلك الكلمات التي تلتدث اركبها ما قبل وقاتل ، والتي تملأ  
متارة مطررة على حدران الحقيقة الشواء القارية . وبعد أن أطلت بيتس مداء  
قشيري برء يأخذ في تطبيق ذلك في بقية النيران اما الهدف فهو القارة  
نفس خربلي من الجمال امتزج بالثب والنفوس والإفطار . واحدي كتابه  
اللمعة هي الأسى :

كان هناك رجل سماه الأسى صديقا له

وكان يحمل برفيله الأسى

فحب يتنشى عطرته متاقلة على الرمال الالامه

والرمال الموشوشة ، حيث سارت العواصف

أو :

ما الذي نصبت أيتها اجنية للقرعة ؟

هاني أسود رداء الأسى :

ما اجل ان يرى المرء في نظرات جميع الناس

رداء الأسى

وفي نظرات جميع الناس .

ان عدم التجديد القضي يضيق ويثير حذولا حيث تمنح العواصف  
Where Windy Surges Wind والحقيقة ان بيتس عبر مهمه والكلمات بل  
الموسيقى ، بالتسليط ، وليس هذا الأسى هو الشعور القضي الذي يحس به  
إنسان فقد شخصاً بجمه ، وإنما هو حالة صافية ، قسما بعض الشرور ، وعلى  
صلة بأوراق التخريف القاطلة وصوت الحر . وهي فرسة الشه بوسفي

دموس ، ما عدا في ان صوراً ممية لجل محفل لاوتار ، مثل القنوم لألله  
والسكك لدمع ، و لأوراق القمامة ، والأمواج الموشوشة . و حد ابروصوات  
عصاة عديمس هو موضوع اثر حال العطين الذي يتحولون عن النشاط العملي وينقلون  
شعاعاً حاد . ان فلسفه دائماً مأساوي - أو على الأقل - مؤس . فقام  
بمهر للماتق أو قوت حبيسته ، أو يشعبه الخصال من خراسها . وفي الحالة  
لاحيره ، في يكون هناك كاد : تمام من حد من الطرفين ، انها يحولان عبر  
أوراق القريف ويتحدثان عن فاره العروة وقصر حرها

وبما يشير الالهة اثار من غيره في الثلاثة الدواوين الأولى من اشعار بيتس ،  
- الشعر هي ، أصبح دائماً ، في حدود مصداق البصا : ، مثل موسيقى دليوس  
بر اجل ان يستفد المرء يتوجب عليه ان يلق حارسه ويقرب : حد صحن :  
و . لا رافعي : رحين يحدث بيتس عن هذه القارة ، مجده يتحدث عن  
، في لائقه النفس ، والواقع : ان أساس شعره هو صورة ذاتية واضحة  
مباحة . ان بيتس ليس ، بل هي الكسول لوم فارخ ، شأن موديس كلا ،  
د : إنه مأخذ دور . مجدية أكبر كثيراً ، ويرى نفسه شيئاً اقرب الى الصورة  
خيالية عن قللاي خان حد كورديج :

إسكي دائرة حوله ثلاث عروات

والخضبي حبيك بلزج مقدس ...

والشاعر بيتس ( عاشق دو امبار ، ساحر ، ويسمى بالدره على حلق  
- من الخور على مصوبه . وفي هذه الأشعار لا يخلو من الحفظه واحده  
- قد برغضه . فلهذا ما واثت : صديقه جميلة ، له تسكي ، فلذلك

طمرت في قلبي قلت يوم

ورقت ان صورتك كانت هناك .

بمساحه من حبات الحب المادية لأنه ، مثل شاك بارولد ( عده

الشاعر يرون ) ، متمعون في سكة الحزن وقد نرس ذلماًنا . ومع ذلك فان  
هناك أيضاً عبادة الفتنة والشباب - كما هي الحال عند بروك :

والشباب يتمدون في فرائشهم ويحلمون  
يربط سبلات التهود وشرائط الرأس ...  
بيناً هلي " أنا ان أشتغل .. لأنني صبور " ،  
ولأن جبهة النار في " لوزداد " وهذا وتطلقه .

والابتداء القديمة في نظره لمفص عالم الشاعرة حتى لو كانت من الشعر ، فهو  
يصعب ذلك عائلاً

كل شيء مشوه وصكسور ،  
وجميع الأشياء دالة غريبة

ويبدو انه يشعر بان هذه الأشياء القديمة هي نظرية لكونها غريبة كما يقع  
القوم على الأشخاص خلقى لكونهم خلقى

ومن السهل ان نركز حديثنا على هذا الجانب البشري من أعماله بيتش  
مكررة ، لكنه يكون أميل الى الدراسة للبناء الشعر اذا حاولنا ان نفقه  
المدخل في وصفه آدراك فهو يقدم حداً بأن على جميع الأشخاص المرعي  
الحزن ان يقدر ان المصاعب مكان مثير للاهتمام . ومن هذا يبدو ان بيتش حاضر  
هو ان يصور كيف لأحسد من الناس ان لا يراعه على ذلك حاله . لكن  
ذلك الشخص واحداً منهم : " الحظي والمديني الاحسان " ومن هذا في  
تقدير برنارد شو ) كذلك يبدو انه يرى العالم متقسماً الى حروبين مفتعلن ،  
مثل حربي السبع وأصعب هذه " مفتون " سوى ان " أبناء النور " وقلوب  
من خصوصهم في العدد . ومن يعيش من منزله الى المتحف الديبطني فهو يمر  
عبر أرض العدو . انه في عالم من الممرات تشقة والمنف الممثل الوقوع  
ومحيط حذر لبلي مدعاة بلنمية في حلة ثم مصطفيا في الممرور ، وتبادل امراء  
مدينة بصوت حشد مع جاريتها . لكن هذا العالم ليس حتى عظم هوعارث

هوعارث هذا كان فناناً خائفاً ، وبعد العالم لس عالم فن ، انه علي ، أكثر مما  
بسمي تفصيلات لا تلتقي به . انه عالم الصدفة والاحتمالات الطارئة الذي لا  
شعر بوجود الشاعر . وهو يشعر بأن حصه قد عتصب متحمساً فتعرق عليه  
وتتطلب الظروف موقفاً متطرفاً . اذا لم تكن محي غانت علي " ، وهو  
اي يس ، في حاضره يضفي صفة المثالية على أفكاره في " ملحور " ، النصار  
والسحارة ، وان كان ذلك ربما كان قد جعلهم من أعدائه في أيامه البقلة ) وهو  
مصعب بشراء ذلك " الجبل الأساوي " الذين آثروا استهلاك انفسهم حتى  
الموت - مثل ليوبيل جونسون ، وجيسر تومسون ، وروبرت مومن ، من  
حق اوسكار وايلد - لأن ما اختاروه يبدو منطقياً جداً

كيف استطاع رجل مرهف الحزن ان يحمل هذا العالم الباعث على القنات؟  
ان بيتش يتماطع مع " عوبي " و " عدي " ، لأن هذين هذين يقضي بهاره في  
مدله مسدداً ستائر القواعد ولا يخرج إلا في ظلام الليل . كذلك يتماطع بيس  
مع " هورمن عي اساتيه " الذي يتكلم لرائه خلق جهورية صغيرة في الجحيم  
والذي يعنى كلية عن اصل عالم من أحيال والأحاسيس . ويضيق بسبب هذه شخصية  
اسمها " ميشيل ومارت " تعيش في حجرة تحيط بالسود . ان بيتش يظهر من  
" ممثل ذلك " لكنه ياتر خلق حاله الغممي الخاص ضد الملاء " ، أرض  
تأشبه القلب " ، حيث يلوم " الناس الصغار " لأجل على انراهم ويرسرون  
الطفال .

لقد اعتبر النقاد الذين صحكوا على مسرحية " أرض كما مشهي القلب " ،  
مصاعب مثلها لأول مرة على مسرح " شاريج كروس " ، فقلت مسرحية قطعة من  
الحال الغراوغ معدم فيها حصر حلة الروح . وقد يشعر القاري ، الحدث مثل  
" " ، فافسه اي بيس ، يمثل هذا النوع أسوأ أنواع المصاعب ان " أرض  
المراتب " عد لا توجد لسة ، ولكنها رمز شيء حقيقي تماماً . وهذا عالم  
" " - وبخاصة الثمراء الرومانطيين - إلا محاولة لتمثيل الحقيقة بالمرء

الحقيقة التي تفتك وجودها في وسلا سمحون الشاعر عن عالم حياة اليومى  
إلى مؤلفات الشعر ، الفكر يعنى له عد العالم الآخر من احوال ، والنفس ،  
والمشرق ، الهادى ، الخاس ، وكأنه جبل سامق على عشرة اميال

وهكذا فان بيش جميع يسلق عدله من احداث ، وعروب الشمس الخروقة ،  
ولا شعاع الي منقطر حيا ظر - لا دشع ابدأ به كما يحاول الهروب من  
طغنة ، فهو مثل رجل يش هجوماً على بواقع الذي يكرهه - وهو  
ورفاقه من الشعراء بشر مشبون في عالم مكانه آدمى من الشعر الاسود  
وهؤلاء الناس الاذى من الشعر ، يدعون غامض ماكرهم للمصيبة  
وللمدينة الخاصة بهم ، وتقدور التمر ، ان تصوروا عالماً اقرب حدوده  
وتفكيراً ملاصقات غريبة ، وقد كانت السلطة الفعلية تدو في ندي سياسى  
والاحلاف والاندومي الحيد كلهم ع ، فان كل ما يسطعه الشاعر هو ان يخلق  
سحة مدودة من عاده المثالي ، كما خلق كل من كسر وشلي عاده هذا ، سب  
يهدف ان يبي حرباً من ، ولادة المكوي ، منى للأرواح الطيبة ان يود  
به ومن الضروري ان يكون هذا العالم حياً مشكلاً في ذاته ، فبعضاً عاماً العالم الواقع ،  
ونماذا كـ قد يوحى كوكب جبالى ، ولقد اذعن الشاعر ان موسى وجوسون في  
هذا الجبل ، إذ كان يصاح هذا العالم لشي عن بعد قصي ، صاه نفس شرها  
نفساً بلغة عرب والحلي وعم يخفق بسى ، وانما سيد عالمه بكل عزم ،  
مسحداً في بانه ثدرات من المتوحد ، الأيرلندية والطنس قشعي ، ولاداب  
الشرقية ، كن ذلك لمحق تفادى من هذه ، فكانت المصبة ان تعرب  
له لشارس أصية حداث من سلفه ذككية ، بأن ذلك ، التي سلمها داه لندسي ،  
بصدع برمع قرن في كتابه ، وحلة الى لوكوتوروس ،

ولقد قد قلنا ان كتابه ان كلما كبر لامان احد يعبر الى العالم هذا  
وخطاطاً ، وأن افضل طريق لتعجب النسوة مع هذا العالم ، هي ان تعرب  
الشاعر لم يحضر له ابدأ ان سره من مشكلته هو ان قد ، حلاً نصيق به ،

وانه كلما تقدم في العمر مدّت اجهزته الحيوية النفس من يكف للمدغم النفسي  
عن مضافه احساساته لمرة كل مرة ، يخرج فيها من عرله الى ذلك العالم ، قد  
منى المثالية قوية كاذلة من قبل ، وقد صدر تصور معظم الناس ، دوماً ، او  
ادمى من الشعر ، صعباً عاماً ، لكنهم ان يظنوا بشرون المصعب ولا الفرق  
فالمسكة مشكلة تطوّر ، احتياجية وبولوجية ، واختصار ، فان الشاعر  
سوقف من الحب في عالم من الارادة واسعة اعاده ، ويكون عليه ان نسجم  
سعدنا مثله يصعب أقل ، وعصب أصف ، ولتحدث كثر ، وعد ما حدث  
ليتمس بالقل .

لكنه حين كان في الخامسة والعشرين ، حصر نفسه في طار صوره ، دالة  
الانحداد حة من الزرد فدأ من ، يكون ، حملت ، وهو يحوس خلال الشوارع  
وحدها يسحر من كونه شبي ، وهو بشر ان هذه لغوية التي خنفت ، نفسه  
سحب بشكل اقرب لطيفته الداخلية اكثر من هوية لظاهر الأخرى العروب  
الى اصدائه باسم ، وبني بيتس ، ان لقد تفرق منس والمحصر في هذه الفكرة  
من نفسه كاستنجد على الجورن فكرة انه بوليس قبصر

ولقد اشرت في موعج آخر من هذا الكتاب ان برنارد شو فعل نفس الشيء ،  
محلل نفسه شخصاً يجاهد بها العالم ويخفي خجده ، شخصاً يساوية معروفه  
في ح م ش ، كانت دائماً في صواب ، بل احده كاه وأبعد نظراً من ي من  
مدوده على انموام ، لكن شو خلق هذه الاج ، ب ش وهو في امر  
ثا ، ، واتيت حلة زوجته بأن صدفنت عليه حتى اصعبت مصبه الذي  
الحس منه .

حاً منى قد بدأ ايكر منه ، إذ كانت صورته الذاتية لعميل مكفده من  
قبل حين نشر كتابه ، Dossways ، سنة ١٨٨٩ ، وهو في الزاوية  
والسرور من عمره ، وقد طلب هذه الصورة لخدمه طوال العشر سنوات اللاحقة ،  
في الورقة ( ١٨٩٣ ) ، و في الريح بين الحشاش ، ١٨٩٩ ) ، ولكنه في

سنة ١٩٠١ ، حين ظهر له في المرات القبع ، كان مغرب من الأرواح ، ولم  
 يجد بعالي نفس الحقة لشار من الكلفات - أو غويي - لحقه من العالم  
 طومبي . وهذا شيء من السخية في القصيدة التي ألفت محبة القديس انه  
 كان أشد في فقدان لسانه الشعرية قصدا

لقد فكرت في جمالك ، هذا الميم  
 لذي ولدته فكرة وحشية ، في غناخ عظمي .

ليس هناك رجل ينظر إليها ، لا رجل  
 مثل ما ينظر الرجال وهي في تقاضيهما لتصبح امرأة .

والذي حدث في الواقع ، هو ان الشاعر قضائي لمي ، صاحب التفوق  
 الكلفي ، قد احتسب في توقف من التظاهر بأنه الشاعر الخالم ، الذي  
 معهم بكل روحه من حنوه الميذ والمدري الرفعات المولد والشاحات  
 لكون كالأثر . ولا شك ان الناس الذين لم يكونوا شديدي الحافظ معه  
 يشكرون وسفوك - قد سرهم انه توقف من الانطلاق ويصم صوان في  
 الغدات السبع القصيدة المعروفة وما أحق ان تتميز ، وهي قطع ماسية  
 لتقديم الفن ، روال الزم ، وحادية جديدة . . تصور صخرة في الشوارع  
 وهذاك عذرة التعلق بالنفس الشعرية العشق في قصائد مثل « حجاب الأعصاب »  
 و « أغنية هالراغان من إيرلندا » وفي مثل هذه الأبيات

الأرضين ، لأنني أعرف ان المهدوة  
 يقول ضاحكاً ليتهم قلب الوحشي  
 بين الحالمات والتحللات

لكن هذا لا يصح كونه إشارة وروال الانحداح من اشعار الحب معه  
 أيضاً لغة جديدة

لا تهب كل قلبك أبداً ، لأن الحب  
 ذكباد يدو جديراً بالتفكير فيه

في حيي عواث القزوات من النساء . . .

وبصارة شعرية ، كان بيتي مغرب من نقطة جهنم في حياته . وهذا شاهد  
 على معرفته القائمة على الاحتفاظ بصورة دائمة له قد طال عليها العهد كثيراً . لقد  
 اتقرب منها شيلى وروبرت بروك قبل ان يسقطوا عثرساتهم ، وحتى ك. س  
 قال ، قبل وفاته بوقت قصير ، انه شعر كما لو انه كان يعيش « وجوداً بوجدانياً »  
 مرأى في ذلك من ممس باواعة نهاية حلم كان يعيش له - إلا ان شيلى ، كس  
 وبروك لم يكن لديهم ما ينسحبون اليه أو يلودون به - فكل منهم قد شغل  
 مثل بيتس ، خلق « العالم النظير » ذي الجهال المثالي . وقد صر عن ذلك ذلك  
 في قصيدة « أغنية المسجاج » حين يتحدث عن عاقبة .

يمثل الروح بالتوق للثال الحقة

والأفاني الراهنة . .

ثم قطع الشهار ويمضي للمص ، لقد انشع شعاع خيال والشاعر ،  
 منك مثل هدرا كولد بحيث التي خابها عشقها ، بشر انه لا حل للمشكلة هم  
 ان يهرب ويصور له ان البديل الوحيد لذلك هو ان يشرع يعيش في طقس  
 « سعد الحياه الطويل الأمد » ، الذي لم يكن مميتاً له أبداً .

« من حسن الحظ ان بيتس كان قدوة حلية على التحول في نفسه ولم  
 - مع جليل أحيال انكليزية - ايرندية محتظة ، كانت معامره شديدة .  
 الملامه ان يكره نفسه على صون ان العالم النفسي الذي كان يحارب حظه ،  
 « تار في حقيقته كثر من وهم ليد . وهو جنت في قصيدة « انما  
 »

انه ليس حقاً . .

بل الحقيقة التي تحمل زوايا

نظل مصاح - كلا - لا مصاح ، بل الشمس .

إن ما تطفئ له المئة مليون شعة هذا العالم



ورفض دين طفولته ، واستمتع به يدن الطبيعة :

هفت انى اخيوب ، ولى الغرب ، ولى الجنوب من حديد ،  
غيره وكاوه من الصلح الى الماء ،  
وبعداً عن المدن وأمكنة قراجه الناس ،  
وهناك عشت مع صوة الشمس وسرور القمر .

\*\*\*

عرفت القصور ، والأزهار ، والأطيار  
والجوارب القاذرة العشوية فسيرت كثيرة  
وأسميت نصف كلمات الشعر

ولي حديثي مع الجمالي ، والحشاشي ، وأبيجة السرحس

ولقد حقق لأحبه وكثر ، الأيرلنديون ومزاجهم حيز آران هذه الحال من  
التأمل الصوفي ، الى حد ما ، صدح مدلاً من تشويته على صاحبه كما عرفت  
شخصية الشهير ، بعلوم العالم العربي ، لأنها بدت تمرى الفلاحين في أسوأ صوة  
يمكن ، وان كانت ، نفس آخر ، قد أغسهم حصة مثالية ، وها هو مائل فهم  
من مكابه للرفيع ، فحشاش - هذا الأيرلندي المقارب الذي لم يحل فساد اطفالنا  
وهدسا ودرس الأدب الكلاسيكي الفرنسي في باريس - ويرام يسدون حجاب  
بساطه الأرض ، السائلة ، لم يذهب الى حور آران ، وهناك يجد نفسه  
كمن يسافر في الزم راحساً عبر خاصي ليدرس عصر أكلر ساطه

ولما توفي صبح سنة ١٩٠٩ - وعمره ثمان وثلاثون سنة - كان يسمى هذه  
تلم درساً عاماً عنه ، وهو انه يوسع الشاعر ان يكون صوفاً ، ومع ذلك نظر  
ولا كأنه في مسرته ، في حد العالم ، وفي سنة ١٩١٠ ، في بعد عام من وفاته  
صبح ، ظهر ييشن الجديد بصورة محددة في القرية المصراة ، ولا يمكن ان  
يتذكر نره قصيده ( في سباقات غالوي ) دون ان يتذكر أثر - ج - في - جها

هناك حيث يقوم ميدان القصر ،

يحمل السرور جميع الحاصرين نركه ، في الثمر  
فرسان الجهاد القادمة  
والجهور المتشد في الخلف :

وشى نحن ايضاً كان لنا جهوراً قطيب موه ،  
من مستعدين لشرا ومنصمين له  
نعم ... فرسان كرهه

قبل ان يفر الفاجر والكاتب  
على العالم بأنقسام الجبانة ..

وبيل المر - ان شلتجان ييشن كان قد قرأ ييشنه ، وثقتهم ممارست للفضائل  
الطولية ، وسجل الحور ريب ، ومن اطري ان ييشن ان الحضان ، منذ هذه الفترة  
هنا بعد ، يصبح رمز القوة واللاعلاقية في أشعار ييشن  
عفت على الطريق ، عفو ان الجياه ...

يمكن عسار قصده ، في سباقات غالوي ، حجة على ان ييشن قد الجير  
التي القيصرة بدقة في تجربته من قنود حورقة الداتية القديمة ، صحاح ،  
وسم خضع لنفسه صفحة جديدة من الامكانيات ، ولم يجمع برارده ثم في  
من اندأ ، بل لتخلي عنها بعد طرائد الأوان ) وأخذت الصورة الدائسة  
أدده نذر بروج في خمسات ييشن

لكنني ألتقدم في المتوسط الاحلام ،

مصف إلى دوعاني من الخشام ، أبله الزم  
وهو قاتم بين الشدراند .

وعنوان القصيدة التي ترم فيها عدد الآيات هو - على التعديده - يرتقي  
الاشخاص مع كره السبع ، وقد نشرت هذه القصيدة في سنة ١٩١٩ ، وكان  
هناك لم ترمه عارضة ، بعد نشر ، في الغابات الصبح ، ، حيث كان ييشن





[مصر: يا الجوهرة ان غير يستمر]

وإجماع عطية: «حلاص نفس»

سول وأركه: «حي مصك» القادر أدرك

ن الحين الذي تدور فيه من ذلك نفس الملاح

وتستغرق السمع في الرواة: «ما ياب بعد»

\*\*\*

لقد فاسيت: «الكثير من الأسى قبل الموت»

فأمن: «مصر» فألت أكثر انما في قمر

لقد تعلمت بيس ان جراً من نفس

أيام كنت: «نفس»

ما كنت أعطي بنساً واحداً لكاه أغنية

ألم يصحح يا الشاعر بأنفاس

يحمل المرء يتقنه ان في رأس متشبهه سيلاً

ويكن معروفاً ان كثيراً من القصائد التي كتبها بيتش معجزة في العادات

السج: ١٩٠٤ و ١٩٠٤ (مسؤوليات: ١٩١٤) ليست سبة الحفظ: فهي

تسج من مشاعر سليمة: «والشعر الجيد لا يرتضي نفسه ان يكون سليماً

محضاً» فعلامح اليأس في نفسه يجب ان تستدعيها حديثاً كي تنقلب الى حزن»

أو يراد في قصوتها قصور موحدة من النفس لتمر عن نفسها مثل: «الملك لم»

و: «عطش» فالحمام يجب أن نفس مدح: «والأهرام يجب ان يكون شاملاً

وباحتصار» ن على حسب لشاعر السليمة ان تشعير بالحسنة حتى يصحح

إيجابية على نحو ما وبها أرسيت بيتش وخمسائه كانت هرة الحلق عده

تصطدم بقمر صحري وحتى القصيدة الانتسابية في: «مسؤوليات» والتي

يشدها النور لصدها

[اصح من هذا اكراماً لعاطفة حدياء مغيرة]

فمع اي لزحف في الناسفة والاربعين

أراني: «ولس لي من ولد» ولا من شيء» إلا كتاب

«في سلبه وفيها اشتاق الى النفس

غير ان فكرة الجذب عده قد سبب تقويماً» فإنداك كان بيتش يحن

مورده حديدة من لحال الفاء: «للتوحش» واللاشمعي» فهو يقول

وغصاء ابصرت: «النساء النادرة والعدو الشو»

فإذا لم كان الحليد حد: «حقق ترم لم يكن ذلك الا حيداً كل

وفي قصدي: «من» مسؤوليات» «نحو ذلك الى مروح رائح» مدحوراً

سج: «ما هو بيتش يكتب

ابطلق ثلاثة رهنا هجائز

في بحر حفر شديد الجرد»

كان الأول يتشم صلاة»

والثاني نفس من برهوش

على صخرة في مهب الريح»

فيا اثبات نفسي رهواً بلوغ سنة ثمة

نصي: «ولا يلاحظ أحد» كصمود

«مع ان بوابة الموت مرسى

وهرب ما يسطر حلقها

فتلات مر: «كل يوم

أثم وقت ما يستغي لي أن أصلي»

سج لي ألق سائلاً على البر»

كذلك هي الأول الذي أصبح ثابتاً الآن

« لم يخط غير ما جسد »  
 يوم كانت تحصى علينا جميع أعمالنا وأفكارنا ،  
 لذا من الواضح أن يميز الله  
 أن أحياء لأولياء والمصاحبي  
 الذين خافوا أعمالهم « لم يخط إرادتهم »  
 تلجّ باب الولادة من جديد ،  
 رئيس أمصاتها بقطمان الشر ،  
 حق نزعوا إلى الفرار والهروب ،  
 فداح الآخر « الله مميضوا »  
 في هيئة ما أشدّ قزعا ،  
 ولكن الثاني سخر من أبيه  
 « أنهم لن يتحولوا إلى أي شيء »  
 لحسن الله من قبل ،  
 إلا إلى شاعر لو ملك  
 بوسيدة ذكية حنونة ،  
 وفيما الثاني يفتش سرقه الدابة وشمره  
 أصدت برعونه وصحفه ،  
 بينما ظل الثالث  
 وهو أبعيد المثوى  
 فهو يمي غير ملحوظ ، كمصفور .

وبداسة إلى بيتن تكون هذه النعمة جديدة عاما . لقد انطوى مرجح سحر  
 « الزايلاني » ، « المهنون » ثم صلاه وشعبه يمددة الورع التي سمير بها عمرو  
 وافلت ترى ان القصيدة يصرعه نوع من الضحك لكن ابن هو ؟ إنه كامن في  
 لأفكار التي تصعبها القصيدة « مع أنها تبسح من « جاحا جاعت » « جاد »

أساس هي « الخلاص » « الاتحاد مع الله » وهو يظل يولد من حديسك إلى  
 الاعتدال . حتى سمهي في تلك النهاية . بدأ لا فائدة من ديب الشباب الصالح  
 فليس هناك طريق للموعود ولكن « عدالت » طريقاً للسير قدماً فتذهب  
 لشعر وتغلقه لا سمعي أن تنير فيه قشقه على النفس كما هي حين معظم شعر ،  
 « لجل الأساري » . ذلك أن « الآلام التي يربتها جسد » ليست بأساسية ،  
 و « كما هي الحياة ثم كما بعضا مدسة كما تخلق فيها إرادة بطرح بفضله » لقاعة  
 هذه العمادة « . وقد تنسى برنارد شو نظرة عائلة « فهو يحس « هوريس »  
 حور « إيلي مون » في « ديت » معظم القلب « « هي الحياة تعدسك » «  
 سميري » .

ولم يتم في فكرة القدر هذه في القصيدة السابقة وسدعا لقد سمى أن كان  
 من مدارك المفهوم القويمة نام كان في دبلن وتقدم على « موهبي شالارسي »  
 وحسن عبد قديم « وفي قصيدة « Hodon Chameilontos » يكتب بسس  
 من الأندلس التي تدب إلى « عمل وحادثه ثمارين براسيون اعظم حقا بمكة  
 دون نأمر » ، والتي دبرت على « داسني » واحتطعت حبيبه بيانويس ، وقدوب  
 « دغون » في حضان غوصات وأرسلته لجميع الدوايق عند حذيص شلفة ،  
 وكانت هذه نظرة ظلت تنامي حينها طيبة حياكة .

ولقدح تاني قصيدة من عصاله « مملوسات » انتصت جد « مرجح » قرصة الشبه  
 سداً لشعر سجع ، وهي قصيدة « الإسراع إلى القرموس » :

عندما وصلت « ودي كالب »  
 هدروا نصف يس في قمتي  
 لأنني أعود صرعاً إلى الفردوس  
 وكل ما عليّ أن أصله هو أن اتس  
 فأتني مصوم وضع يده في الطوق

ويرمي الي "قطعة من اللحم للماع .  
وهناك يكون الملك لا أكثر من الشحنة

\*\*\*

إن أنسي : مورتين ، قد شاخ وهذه التنب  
من جراء نشاطه في الانشاء استراماً ، وفي الشعار ..  
فيا انا اعدو مصرحاً الي الفردوس .  
هي حياة حرة ، فليعمل حي كل ما يستطيع  
ورغم انه يحفظ بكتاب وسدنية  
وحادة وحامد  
هناك يكون الملك لا أكثر من الشحام

كيف يستطيع لمرء ان يوافق بين فلسفة هذه القصيدة وتلك التي في الرهاد  
الثلاثة - وبين عراب الدين الذي حقه صاحب : " مسؤوليات " ؟ لا يمكن  
التمسك بسببها ، كان شئ مثل " غرائف تخرج من شركتها " فلا تكاد تفسد  
السياسة لهم نفس جديدة وتضمي معظم قصائد ديوان " مسؤوليات " الى  
الفاخرة الوسطى " السليبة " وتكتشف حدى هذه القصائد " الدمى " هي  
نفس من القسوة الفظة التي هي نادرة في اثناء ييشي .

ولم يحسم ييشي ذلك الصراع ابداً ، لا على مستوى ادراكي - فقد ظلل  
جزء من نفسه يندب الشباب لثقلات ، اصممه يقوم  
آء من كان يستطيع ان ينفذ  
ن القلب شيخ ؟

أو

لقد احتفت شبيبة القطار برون القديمة من التلال  
وم يبق لي سوى الشمس الجارة ؟

التي طردت ثمرة القمر الحقة ، ولا شئها ..  
والآن وقد يلفت الحبيب  
علي ان المحمل الشمس الجارة

ولكنه في موضع آخر يكتب عن طموحه لأن ينظم  
قصيدة تكون طربة منمنة  
وعاطفية كالقمر .  
ويكتب عن نفسه :

ليتي - إاد ليس هناك معرفة لذوي قشك  
حامل ومرتوخ كما هو القنير .

ب صوره عظة منمنة لا شخصية لعل لتعبر بمصم على الشاعر المشاككي  
ايه المقود . وتظل فلسفة الوعي عندة تشاورية للفرقة :  
أي مصيب من هذا العالم يستطيع ان يباله الفنان  
الذي استيقظ من الحلم المقتل  
غير الانقاص واليأس ا

ب سس منمت لا فلسفة القديمة ، الكليات تخلق هاماً من الزم كني لصمي  
ب من عظامه حياء الواقعية ، هو المحطة ، وحشيتها والفرقة التي مدقو .  
ب من خصصه لا بلدية يصح الآن واصفة في قصيدة بعد اخرى " صدمت  
ب من سره " فولكن سر " و " عائلة سيدلون " و " عائلة سس " في  
فرقة " ملحود " وهو يكتب في " لخب رحل " عن " ييش حلقه طفل عسا ،  
في ب لا بعد " ذلك الوادي الذي لخدمه آناؤة وحناً هم " اعبر راج في  
الطاف . ب مسطوح العودة بطرقة لانه بعد ، حرب الواهر ، لخر د انه تركه وهب  
أداه . عن " سرب من لئس بسسند بأسلام بقطه فوق الطميه آدم شارة  
ب ب استوروا لا يفل عنها في كونه سيالاً







العلم ، يقول : هاتك حيلة اعني حلف ، نفاقه ، لحاة اليوسه ، وما  
 دتوق ، الشاعر ، قتال بسنة ، الا تنحى ، مراد من هذا القيل عدة ، أما  
 رأي ، الاحتزالي ، فهو أن موها من الجوع القاصص الحسنة يخلق شعوراً جديده  
 ، حيلة الطبايع ، وأما رأي الثاني فهو أن إدراك الحقيقة - أو لها على الأقل -  
 يجعل حفة ، تماماً كما تشبه رائحة الوردة الحدة الشبه ، في حين أن رائحة عير  
 شبة بتغير الشعور بالقيء والقيء

ومثل ذلك تماماً أن الفيلسوف ، أو الفنان الذي يامل تصوير عن مكره ما  
 يحس وكأنه يحاول ، ب رسم صورة شخص ما بلحمه من وقت لآخر على صوره مع  
 البرقي ويصرف النظر عن قدر موضوعية ولشونه التصوير فانه ظل يحاول  
 التعبير عن شيء موضوعي ، وبالتالي فانه لو توفر له دور مستر عوصاً من  
 ومضات لم يترك لأمكنه ان يرسم الصورة بدقة أكثر وتفصيلات أدق .  
 وهذا يعني أن العمل الفني - أو الفلسفي - لا يستند على قدر الطاقة التي يمتلكها  
 صاحبه فب ، فاستطاعته ان يستدعي طاقة أكثر اذا كان الأمر ضرورياً ان  
 ذلك يستند على المثال ، فحدث عرشاه رصاص لا يستهلك أحلامه ، لأن  
 ما يرسمه ليس حلياً ، وقد اثار اتحاد بيتس انكسر لجمال شعره بعيداً عن التفكير  
 المقصود أراً حقيقياً في رأيه في طبيعة جميع صروب الفن والمكر

كما ظلت هذه المرحلة تتناغمه هي للفلسفة الواقعية في شروفس من الشباب .  
 ويبدو انه كان يجد صفة سوداء في رفض الحياة القوميه

ندية يتم تعميم معاً ، كما تخضع

لفاعه ، لما يشه السلام

من طريق الزم المضاعف ، ولكن حياة الإنسان ، مكره ،

هو الجرح من رعبه ، لا يستطيع ان يتوقف

من التحوال قرون بعد قرون ، ويظل

يقنن ، محطاً ومقلماً ، آملاً ان يرى يوماً

حرة الحقيقة .

ثم ماذا ؟ نأله قيمة كل شيء فعه

لقد اعتقد رفاقه المختارون في المدرسة

انه سينمو رجلاً شهيراً

واعتقد هو نفس الشيء ، وعاش باستقامة

فأفوتت حبيبته بالجد والكند

ثم ماذا ؟ غنى شيخ الاطالون ، ثم ماذا ؟

هذه هي النظرة التي ينظرها ائمه من شخص يرى ان جميع الفن والأدب  
 ليس أكثر من « شعط » والكبريت المقلد ، لو حرق قلب الإنسان الزائعي ،

غير انه يافض هذه النظرة على التاكيد :

عسي حاس وجل مجور ،

أبسي نفسي من جديد ،

حق أكون الملك لبيون أو الملك لير

لو ذلك الشاعر .. ولم يلبثك

الذي ظل يدق الجدار

حتى امتحابت الحقيقة لندائه ،

\*\*\*

ثم عسي غدا عرفه مثلاً لمحو

بمقدوره ان يخافى الصعب ،

و حين يوحى اليه حمانه

أجده جر الموتى في قبورهم

وحند على تأمل أطل مساماً من الشعر

واصحب ظل رجل مجور كالسر

هل كانت الحديقة هي التي أذاعت ولم يملك ، لو كانت الكتب تنسوبة  
هي بومفات المتغير . من قلب يئس الرنجي ؟ قيل وفاته فقد يئس اهتمامه  
في الأفكار وعاد لي عاوين موسوعات المابقة الحب وثرلندا . لقد أسرعت  
له عملية جراحية وورعت له عدة قرود عازدات طاقته الحسية ، فاب الحب  
في هذه الأشجار متأخرة حساً شهادياً معاني ، وفي هذه الفترة قرأ له .

من بشوة الفرائش  
قام بليدا كالقردة  
وقصبة بتمرك المنفعا  
علامي كالقردة ،  
أما روجه التي صرحت  
فكلمات حياء كالقردة

أما شمار د كراري حامين ، فهي على خط راسليتي . ويمكن تلتس نفس  
صبح في جميع تلك الأشجار . وهذا بعض الشعر الانعامي القصوي في الاحياء  
للتأخرة منها :

لما قالوا : اجتمعوا حولي يا جماعة بارييل  
وهو الرجل المفضل  
قلوا متصيين على أرحامكم  
قلوا متصيين حيال ما للقدرون  
لأنا قريباً عما رقد حيث رقد  
وهو ممدس في القباب ،  
تعالوا : لملأه جميع هذه الكؤوس ،  
وأديروا الزحامة عليكم ...

وهنا سب اسير  
لقد كان بارييل رجلاً ..  
وكل من يمسى أعية  
يدكر مارييل ،  
لأن بارييل كان ذا كبرياء  
بل لم يطل الأوج من هو أشد كبرياء منه  
والرجل المتكبر رجل محبوب  
وهكذا . . . أديروا علينا الكؤوس .

وفي بعض هذه الاعياد المتأخرة بنسخدم يئس دوحاً من الخوقة بقصدها  
أ . نصف بدءاً الى سو أخوات الطرب والهدوء ، ونكتها في كثير من الاحيان  
فصل للراء برحو ٥١ لم لم تكن هناك ابداً

ليت كراري جانن تلتس هوها  
وتجيد الزمن الذي نقضى ،  
رجل يهس ذلك الاله المعجور من جديد  
مشرب تشكلا او تشكبي  
ثم نخروج ونقرح سيطرتنا  
على الرصف ، على المدينة .  
صمغ كل روج مناسب في الفرائش  
وصرح الأزواج الآخرين  
ومن جبل الى جبل يركب الحناتة القساء

١٠ في الانتار الأخيرة ( ١٩٢٦ - ٢٩ ) جسد النوح من قصيد  
الحسدي والقصد ، الذي يبيد الى التذكرة « ملحمة » كزانتراكس .  
وهذا الحاسم الحسدي في الاحوال ، وهو يعصال الزم عد د  
من مثالب المدينة . لقد اصبح موقفه من الشؤون السياسية مثل موقف



مبيكا في روما ، فهو حائد بصورة متوحشة :

حامد بادريل على الطريق ، وقال لرجل متج

« متعود برلند بحريتها وتطلعت تكسر المحاصرة »

اما موقفه من موته فقد اصبح سائقاً أيضاً :

امت تظلم من التروع للشهيد والمصيب

ان يقرضا علي الامام في شبحوتي ،

لم يكونوا ولاء عندما كنت شاباً

فما الذي أنظفه غير ما ليظري في الفناء !

اما قصيدة « الاشاح » فتدور اعرف ما منه ان الماكينة فوق الطبيعة التي

ستضدما في قصيدة « رؤيا » كانت مجرد حادثة

لان هناك أماناً في الحلم

لكنك عن شبح .

م أمان مثله في اصابع القبر

وم أنت مطولا لدى رجل يحكم ظله

ولا تنق ذلك الحب لثائرة

مو : كانت حريئة او مبعولة

حسنة مشر شعراً رأيتها ،

وكان اسوأها قصة واحدة على متحيد

ومن الجانب الآخر ربما أشارت تلك القصيدة الى هفة ينس على استخدام ما

فوق الطبيعة ، الترحا التي ظلت تلازمه طوال حياته .

وهو يجد اسباباً لوجه هذا في حاضيه الحواس :

انها فتاة عرفت جميع ما حطت وامي

لكنها تعيش لتحمل اطمالاً من مقتل ،

هيا هناك في جمال حسن تعلم بحمد الجبر العام

ثم تسلق عربة صغيرة لتصرخ .

ان مصي الناس نظمه شيئاً من الصدفة

ان يموت الز حال الطلوع حروماً وتقدم الودعون في الحياة

وأن لو تصور جيرانهم يوضوح

وكأنهم على شاة مصاة ،

فانهم لن يجدوا قصة واحدة

لما ظلم سعيد لم يحطم

وهي بادة حذرة بالمدانة .

ثم تأتي « حجرة حيوان السمكة » فسبو وكأب نصيب فمراً صعباً من

الاسرائيلية ، حيث يتكلم كشاعر عن لاساطير التي شكلت موضوع قدر كسر

من شمره .

هذه الصور الحياية : لأب كاملة

لجدها قد تمت في عقل صافي لكن عم بشات ؟

عن كومة من القمامات أو عن قياة شارح ،

عن غلايات الشاي القديمة ، وللقارورات المتبقية ، والتدك العظيم

جديد حوده ، عظام مائية ، حرق بحرق ، ونضع حاصف

يبقي تلم خزانة ، والآن بعد ما ريلني سلسلي

علي ان اسارع حيث تبدأ جميع للسلام ،

في حانوت القلب حريق ، الا وهو الحسد .

وعاشته برأيه عن حياته كشاعر وكأبه وقنع من الزم . من أشد

الاسي أو داعه إيماني منطوف لا يستطيع ان يشكل شيئاً لنفسه

المرحله هو شاعر ظل طوال وقته يهرب من حياة ، قد أهوده الشجاعة

لان مصادره يمكن تصوير هذه الحياة ، فكل يدعي الاحلام كالامير . من

او - - - ط الان يعترف بالفلاسه المصري ، إلى جانب إقمار حياته انه حدة

ما الذي حدث لشاعر كان يعتقد ان ما تتوق اليه المليون شقة وتحطش لاند وان يكون طبقه مكرمة في مكان ما ؟

بإزاءي لي انه قد نجح في حد حياته الى أطول من حياة معظم من رفضوا من الرومانتيكيين ، لكنه لم يسج بعد في د إعاد - ياد - فله - مع ، قد لا يكون ذلك واضحاً كما كان في حال وروبروث او سويسر ، ولكنه على نفس القدر من الشوق والتأكيد - وسينامات ينس الشاب - ثم نهض حياء من رماه - بن طلع رجل مبهك يرفض ان يموت ويفقد الشهادة ليميش

الحد ما ، هذا صحيح ، فليس لا ينتمي لي رجل غوته ويتهوى ، ذلك العدد القليل من المصافرة الذي ، مع تحبيهم الخلاق شه قوة وعكسا في الكهولة ، وحتى بعد ان بسعة امره كل تقدير واحترام حراء استمراره خلافا لده طوبيا ، فان ينس يظل رجلاً صل طويته لسبب أو آخر

لكن هناك حائلاً آخر من ينس يرفض ان يدخل في هذا الاطار من القتل بل يعمل بمرء صالحاً لأن يشعر ان صفاته الخلقه ، والحيث ، والاحترار ، كلته كلها تصيراً عن نفس رجل عظيم من صاحبا ، وان الاحترق عده ما كلب سوى مجرد نوع من القنب - وهو يكتب في Hodon Chamelionos ، اما اعلم الآن ان الوحي يسج من الدات ، لكنه من تلك الدات المضطربة طويلا في النفس ، التي شكل الصدفه المزوقه للحزون والحدس في الاحم ، والتي تنظم الطيور ان تنس اعشاشها ، وان لصغرية هي الأروسة فتني تصل تلك الدات المدمرة للمعطات ويربط بقلنا النومي قتافه - هناك ، في احطه اروح مجسدة من الافضل ان مطلي عليها اسم جوات وجراني ، لأنهم من خلال موتهم الحائلة يقومون ارواحاً الى الأرمه .

ثم تنار القفزة التي تتحدث عن كيف د انبها ، اي الاوواح ، عيرت نفسي دانتني وحسن فيكون .

لقد ظل ينس دائماً عتفلاً بفضائله من قبل ، فله استطاع الطيور ان تنس اعشاشها دون ان تتلقى لدوسا من أمهاتها ، لقد كان يعني ان الدات ، فني تطلع الى الخلف في حد ونوق الى الماضي ، أو تستبدل بخصوص الشؤون السياسية في ايرلندا ، لقا هي ، الطفل ليومي قتافه ، لديه .

الأبدية زروة ، قتافه او غلام  
يصرحان عند أول مشوتها الجسدة  
« الى الأبد وإلى الأبد » ثم يستأن  
حاملين ما تقول شجصات الزولي ،  
ورجل تسوغة العاطفة فيتسامى ويعمي  
صارته ثم يعكرو لفتة جيم من صل

وانم صاره في هذا الرأي تظهر في القصيدة التي اختارها ليستمج حيا  
« الشاعر الاسيرة » ، وهي قصيدة د تحت بين برلين :

انتم يا من محتم دهاء شيبيل ،  
« هنا حرياً في رماننا ، يا ربه »  
تصرخون انه بعد ان يستبدل اللون  
ويطافل الرجل ' قرسل ' مجون  
يسقط شيء من حيون غلت حياء طويلا  
فيكبل للرجل فله قتافه ، وللمحظة بأحد واحد  
ومطوقه غالبا ، وهو مرقاع القلب .  
وحني أكثر الناس حكمة تنور  
موج من القنب  
صل ان يلع القدر  
فصرع حله او يحار قوته

... في المعطات الصوغة ، القبالية عندما يكمل الانسان صفه الجرمي



حلال الشعر أكثر من النثر. وأما للملاحظة حريفة ن نجد أحد الشعراء «الكبار»  
في القرن العشرين شاعراً رديئاً يد القدر بالمسي الشائع لكلمة رديء. وهي  
تبر الخذل حول كون الشعر ليس قضية ألفاظ ولا أسلوب بقدر ما هو عتري  
فكري فعلاً

وحتى أواخر أيام بيتس يظل الشعر موهباً بالساقض ، وكثيراً ما يباقتص  
عنه هذه الفترة التي اغتنمتها قل قليل عن الدور الارتقائي للمس العظيم ،  
ما أسرع ما يتسما بيتس بتعبير أنودحي عن الخاب الآخر من نفسه :

« يا شعراء أيرلندا .. تعلموا صناعتكم »

فبواكل ما أحسن نظمهم

واحتسروا ذلك النوع الأحد في النبو

وكل ما لا شكل له .. من أخمصه إلى قمة رأسه ،

طلوب أصعاده العافة ورؤوسهم التي لا قد كر شيئاً

في تجاج دماء في أصولهم

أما انتم ففتشوا للفلاسين ،

ثم لسانة الريف الحبيالة الصلاب ،

ولقداسة الرحمان ، وأخيراً

لشاري التبيد وضحكهم المفرقع ،

وغشوا لسانة والسيدات المرحين

الذين حلتهم فاقبل الصلصال

مقاول قرون سعة من المطولة ،

ثم انفضوا مقولكم إلى الأيام الأخرى

لنعرفوا أما في مثل الأيام ،

مظل اساء ايرلندا الذين لا يقهرون ..

« .. نجد امرء جميع سوابب شخصية بيتس ، الطواب التي يبدو بها قد

على سقف كنيسة مستقي »

حيث نرى آدم الوسمان

يشير « السيدة » التي تحظر في عمامتها ،

حتى تحرق أحشاؤها

وهو إثبات على ان هناك هدفاً موضوعاً

امام للعقل الخفي العاص :

وهو الفوز بالكنان للحسن الشرقي .

وهذا الملل الخفي العاص « سي يدمع الفناء هو الحاضر اللاواعي نحو  
التطور العظيم .

ومن الشيق ان نلاحظ ان هذه القصيدة لا تكاد ترتفع عن الدونية . فقرأ  
قائصة :

حيث نرى آدم الوسمان

يشير « السيدة » التي تحظر في عمامتها

حتى تحرق أحشاؤها .

وأحد الأشياء الأكثر حرية في بيتس هو ان قدراً كبيراً من الشعر في حجم  
جل له ليس شعراً بآي معنى على الإطلاق :

« هو ، الذي لهم

كل تهيدة ، وكل ما عنتي ،

أو مسيح ، أو نمي ، أو عوري ، أو نمق ، أو حمر ،

أو نمق ، أو صرخ ، أو نمق ،

عند ذلك أحاب ..

ويمكن تفسير ذلك على انه رغبة من بيتس في ان يدمع شعراء قايصة  
الأغان الشعبية لكنه في كثير من أعماله اللاحقة ، لا جسم إلا في ان يطرح  
أفكاره في قالب شعري ، أعني لأفكار التي تبدو له حديده العاصر حينها من

احسرت محقق لتعاني صورة داتة مهلهة الشاعر الحارقة ، المحوس بالمس  
والمرح المصاحب ، القروسية والحقوة ، والحدس الوطني لابرلندا ، والفتكر  
الباروة منها هي عكورة الرواية . ثم دعوا بقولكم الى الالام الأخرى ،  
اما نتائج الأصل الوضوح ، فقد ابداهم الشاعر بسب من فوجهم الناعمة  
ورؤوسهم التي لا تتذكر ، أي يملوهم لأن يمشوا في الحاضر وحده ، والجواب  
الذي بصمته يبتس من حسن التليله ، لكنه ليس ، بقليل ، الشاعر تـ س  
البوب اوب ي هوم ، تقليد اليهود الروسي الممور له في الككة  
بسيحة ، وان كان ذكره ، فداسة الزمان ، مروراً عابراً اليه - وانما  
تقليد الدادة الفرنسي ، والكبير ، تصليح بالمريده والفزوات الخا  
وامان الدار ، وباحصار هانس مجد ها ، والشاعر الكتي ، تنطع الى الحلب  
محسن الى ما يظن انه قد قلده ، وجرأ ركضا قص اكبر ، بهي ينس هذه  
للصدة يده العارة الحديثة

انق نظره عارة

على الحياة ، على الموت ،

أب الحبال ، ثم سر في طريقك !

حدث مجد الكوص والتحابي التودي يذوخر الارتفالية هذه ثو وثا كره  
الحياة السيط الذي مجده في الجزء التالي من القصيدة ، ولكي تم الفوص  
والشوش يوسع المره ان يصف قائلا ان صيد ، تحت من يربح ، تبدأ  
بفص يشر الى ان ييش ما يرال ، متنق عكركه لمت الحدود

لانفصال القصير عن أعزائنا

هو أموا ما يجب ان يخشاه الانسان .

ومع انه عمل حشائري القور طويلاً طويلاً

ومجاهد هم حادة الاطرافه ، وعصلاهم قومة ،

فانهم إنما يدفعون من مدسوميم

النية في الفل الشري من جديد .

وعدا يسيد الى الدكرة فصل ، الجند Credo من قصيدة : طيرج ، التي  
سب اعتبارها بين أجل ما كتبت هذه بلاغة ييسر :

ما أنا أطل ما أمتد

أنا أفسه فكر أفلاطون

وأصرخ في وجه الفلاطون ،

م يكن هناك حياة وموت

حتى صبح الانسان كل شيء ،

صبح للفعل والحر والخابية

من ضده الشديدة الفرة ،

نعم ، والنفس والفكر والنجوم ، جميعاً

ومن بعد ذلك أصاب اليها

أب عرقاً ، يقوم ،

يحمل ، وعكس محلق

فردوس ما ور ، القمر

لقد نأهت نوي

أشده تصفها من ابطال

ومحماره لأعز من المتكسر .

ومحالات ، عر

ومد ثبات حد

ذكر من احادث الي .

وتمسح نلث الاشياء

التي تحمل الانسان ما هوو إنساني

و تحمله حقاً منه ابرأ .

ولكنها هنا لا نجد إشارة إلى أن العلم ما فوق الانساني يتقدم أي فوضى أكثر من أن ينفذ لآسان من حسن حسده الذي هو « حانوت القلب المصنوع من لحم وعظم » . وفي قصيدة « تحب من بولبي » يخطو بيتس سطوته الأخيرة وبها يبدع المعكرونة التي اعتقها سابقاً يوم كان في الثامنة عشرة ، وظل يصارعها طوال أكثر من نصف قرن

٣

## أ. ل. روز A. L. ROWSE

مطلع ١ ل دور في مجلده الثاني من سيرته بلفظه « رجل من كورنوال في ١٨-مورد » ، بقوله « ثلاثين سنة ظلت تدير آلات البيوت وأوسد جديدة هي مسار المقلندي لشعر - طوال حياتي العملية - وظل شعري خارجياً » غير « كما ظلت لا ألقى شيئاً من التشجيع » وهذه صريح ، فإن دور ينتمي إلى « من النحير الشخصي المباشر » وهي نفس تقليد ماوجان. هذا في إنكلترا ١٨١٠ أمريكا فقد ظل المقلند حياً بعض التأثير « ميطر إ روبرت فروست » الذي عمل عمله ككوة مودرة لتقليد البيوت وهادئة : وفي الصوت الأخيرة « بعد العصر الشخصي امتثالاً جديداً في عمال روبرت لويل و و . د . سوهدر من « الذي قال حديثاً « روبرت فروست » شعر دور « سادح » حسب مفهوم « الشعر » « مصر عن الشعر الذي شكل مباشر » دون جعل « ودون ؟ محاولة « لطيفة » باستخدام لغة محدثة أو فكر مبدع فهو يكتب مثلاً

ها أنا في أصيل الحياة أراي استلقي وأهزم  
في ثقة مستأجر من فندق سانت آن في لتام

والشمس محاولة تغمز وجهي الشتوي في شاطئ  
ذلك الوجه الشاحب المبرق من أثر الشتاء المرح  
وحلفي جرس قضى من ساعة فتكورت  
يؤذن أن وقت الشاي بعد الظهر قد حان  
لا أحد في الطوار : ولا أحد يسير على الزمالة :  
إن مصيف للشاطئ صبور ، وقوائم الأبراج  
في حوض السفى صامتة وفارغة مثل كقدراتية

وتسارعى هذه الأبيات وهي افتتاحية قصيدة : حنة على شاطئ البحر :  
ثم احتياها بشكل عشوائى - ابتداء القارىء - إلى حاصصة ميميرة في شعر رور  
وشخصته ، هي قدرته على أن يمارس الصمت ووحدة وتصف أفضل أثمار رور  
بهذه الحاصصة الثابتة ، هادئة ، وكلها امتداد للسمع في السكون . وكثيراً  
ما يكون هناك سمة من الحزن ، تذكرنا وست دوسن ، لولا أنها حاصصة  
لما من الاشتاق على لث

القصر ، والنلج ، ونور أصيل الشتاء ،  
تترك المرء وكأنه يرى الحياة لمر  
من تحت مياه البحر :  
والأفصان الجرماء التي تتأبل ، بكل رفيق  
في الريح ، وفي النور ،

وسحب النسيم ونوراني السرخس التي تخرج في قلب البحر  
هي الحياة مظلورة من حلال انكسار النور في الماء

ويلاحظ المرء أن الشاعر لا يخشى استخدام عبارة : بكل دهن ، التي يمكن  
أن تبدو عاطفية بكل سهولة أن عقله مستغرق إلى حد كبير في هدوءه الهيم  
الوهم ، البكر ، في أصيل يوم من أيام الشتاء ، حتى أن الشاعر مشتمل بالكلية  
في وصف ما كان يراه بشكل أماني ودقة . لذا كانت النسخة أن جاء ذلك المهدم

غير ، ماضى في القصيدة ، بل إنه يردد في لائحة الماطية فيها .

هذا هو أساس نجاح رور كشاعر فالنصير في شعره مباشر إلى حد أنه  
يخلق شعوراً بصدمة وهو نوك لدى أراءه أساس رحيل يقف إلى جانب  
الناقد في حجرة حالية : يتحدث إلى نفسه ، لا يخشى أن يسمعه أحد لأنه  
يقول أن ليس مالكم أحد بهدنة على الإطلاق وتصف قصيدة : جميع لأروح -  
وهو اسم الكلية التي كان رور أحد تلامذتها - بهذه بيرة

المساء ، سكوت ، وطير تتسائل .

يقوق ينفتح لحنة الشهواني على المدينة

والضوء يتسلل متجسلاً نحو الوجوه الشبابة للقلعة

وأحجار لمسة الكنيسة ساكنة تماماً وحيدة من الحياة

تقول بصمت ، ليس هناك حب ، ليس هناك حب ،

ليس هنا لا خطية رواج ولا قبول بسيطة

لا قلب يحمله المرء ، ولا أطراف عريضة يفتنح

طيور سبعة زغرغف في أمهالها ،

وجنود في الشوارع في حياتهم -

ما وراء الجدران ، والسقوف ، والأفاريز .

وأشد من سوار المحبرة أو قصاص الحديد وأكثر دقة وارداً

هي هذه الأقنعة الفكرية ،

لأننا حلقناها بإرادتنا من قصد .

وعندما نقرأ لمرء كتب السير هذه - وحقولة من كورنورس ( ١٩١٢ )

و د رحل من كورنورس في أكسورد - يرى بوضوح أن أحد الأسباب  
لأدبه رور وصدقه هو احترامه لمعظم أفراد المجلس التشريعي . . . . أن تلك  
الصفات المستمرة من قبل أبنائهم أعداء قد تحفظ أن تكون قصبة قدمت  
على الصمك لقد حلفت في استياء لا أزعج في التغلب عليه ، وشخصني في

اقتناعي - الذي يؤكد كل ما حدث في الشؤون المالية - ان الناس حقاً في شؤونهم السياسية ، كما هم في جميع القضايا المنصبة بالفكر العام ، ( ولقد شعر بيتس مثله تماماً ) ولكن تصيرته عن احتقار و الموعاه و محصورة في نطاق شعره ، حيث يسهل قوة من بلاعته . وليس رور شاعراً من هذا النوع : فانه بعد حقه اكثر مما يبرز في كتب السير الذاتية . ( ومن الواضح ان رور يحس أن شعره موجته في قلة صنيعة من الناس ، وانه الى هؤلاء وحدهم يستطيع ان يكشف عن نفسه بصراحة .

ان موقفاً كهذا يعني حتماً ان رور ذو شخصية مرهونة - على الأقل ، في الظاهر . ليس هناك شعرة بين بيتس كاتب السير وبيتس الشاعر ، وحتى صاوي و حلام البقطة عن الطفولة والشباب ، و ( ارجح الفصاح ، تنبر الى انه لا ران مرئياً شخصية لشاعر ، إذا جاز القول . نعم ، كثيراً ما يبدو لاسلوب مصطنعاً ، لكنه من الواضح انه لم يصد به ان يكون عامياً . ان بيتس يظهر على الدوام منسربلاً بشيء ما . وليس الحال كذلك عند رور . ، بها هي ( سيره ) تلوح كما لو انها قد صنعت نسخاً مباشراً من حديثه :

« احشئ انني كنت بسيطاً جداً ومباشراً ، دون إعمال فكر ، ولا استطيع ان ارى كيف احتلني الناس كما فعلوا ، فلدي "شهود من الاصدقاء " ( كما رأت حق لأن ، رشحاً عن الماهلات المقددة التي غرستها في الصديق ، نتيجة لتعارب غير سارة على أيدي البعض . فمن السهل جداً ان أول مرحتك من رور - صداقة الى رتبة معرفة شخصية ، اذا ما أسأت التصرف . ) »

من الصعب رؤية أية علاقة بين رور صاحب هذه الافكار ، ورور الاسره الشاعر الذي يكتب

يهدوه ، وبعمومة

وبأحجاة الفث لأبيض غير المتسلطة

قطوف البومة الزائرة فوق سفل القمع

عند حلول الظلام :

ان صاحبها العظيم يكاد ان يسان أوراق القمع ، دون ان يحدنا أية صجة هكته ، يأتي الموت للمخلوقات الصغيرة التي تنتظر .

\*\*\*

وفي المرأة ألمح وأما عاير

منظر وجه شاحب كوجه النوم

للرجل المريض ، دي العبيد السوداوين الكبيرين

الذي يطالمني في المرأة .

\*\*\*

هذه هي الساعة من الليل

التي تظهر فيها غناؤنا المتوارث

كل حرونها

الشاعر هارسل وحيد ، صرو ، وهو يدكر المرء و يوميات أعمل ، أو ذات و ن ب ، ( برميليون ) ، أو كتاب ريلكه لمسمى « مذكرات مولتي لورد » برجر ، الذي جاء على سق السير الذاتية . ويسر خريماً انه يرى شاعراً رور سمعت عن « شهود لأصدقاء ، وعن « تنزيل رئيسة » الاصدقاء الذين يشئون التصرف . فهي ذلك تناقص عجيب .

وهذا م حدم هذا الناقص الظاهر ان درس لمرء قصة سرقة الدائنة . ولد الشاعر تسلي رور في سانت وستل ، غقاطعه كورنويل ، سنة ١٩٠٣ . والد ، والده حراً ، « سبب » والدته تدعى « بحرأ » رومساً غير مردهر في رده . دي بي لسوان عديم .



و .. ما كان مظهر القرية غير جميل في سواقي الأولى ، ما كواخها ذات الجدران الطيبة المطلية باللون الأصفر والكريم ، ولون الزبدية المنشرة فوق أوعيتها في ممر لألوان في المزرعة وكان لون بعضها اقوى ، فهو كلون الرعفرن ، وكان لمجموعة صغيرة من الاكواخ ، المقوعة بالفن وسط القرية بساكن من الفاكهة ملصقة بها ، وأنا ذكر حداث صفاء السماء الزرقاء القوية الذي كنت ربه من حلال صاقيدهم رهاق الصباح البيضاء في فصل الربيع . كما ذكر ان ذهبي شرد فيا كنت نظروا اليها ذات صاح وأنا في طريقي الى المدرسة . لقد عني ذلك شيئاً ما لي ، ما هو ، لست أدري . لقد أورتني هذا النظر فتنى القلب شيئاً بطل يتناسى حتى ملح الكمال ، انه شبه بذلك الشيء الذي يدفع الانسان الى لا يابن ، فهو حسن بشاعية الاشياء ، وهناك قضيتنا على الحياة - كل ذلك مما حياهم حيي ينتمي لعالم بكلل القديم ( كنت حينئذ أقرأ المهاز العصي ( كوسبي ) ، ادم الحرب الأهلية ، وجماعات الفرسان الشاب يقومون بتدريسهم في الصباح ، والربيع ، فيا تسكب شعة الشمس الصافية المتوجة على الللال لفت قبة زرقاء لا عيرون فيها . كان الوقت كله صمماً ، صمماً مسكراً ، في سلم النهار ذلك ..

وفي الفقرة التالية نجد يقول :

دثم نبي فيا بعد ، وان كنت لا ولت صيلاً . حينئذ عرفت قصيدة وردزبورث ، وبرتلون ، وقصيدة دوحسنة مع الخلود ، ما كنت ان ما شرت به كان هو التحربة التي كتب عنها وردزبورث . ومع الزمن اصبح ذلك صممي - اذا امكن اخلاق هذه الكلمة على ذي لا قواعد ايمان به ، ولا حجة الى مثل تلك القواعد . ذلك بي يده التحربة الجفالية الكبرى ، وهذا الفهم للحياة على بها غملك قبة لحظة إدراكها عن هروب الحلال ، لم كن في حاسة لي دين .

وقد بداني .. ان الشيء الذي عبرت به هذه التحربة هو اني في لحظة

مناخها ، انما تأملني الضوء يأتي ويروح على زفير سابعة ، والقمر بأقل خلف حة كسيمة القديمة مريم حارج نافذتي .. وفي صمالي لوسيفي ، يتوهج ، و « بجد » لو ووثيقي للسماء الزرقاء من خلال زهر التفاح في صطولي - كنت أحسن ان الوقت قد لحظ ، وان سبر الزمن قد اوقف للحظة . لقد شهدت التحربة وكأني أرتها من حلال عارضة من الحشب فوق طوقها ، همدت لي كتب عميق ناعم في قلب الكرون . ما ما صبح مثل هذا الزخم للتحربة فهو ان المرء في نفس اللحظة الي شمر فيها ن رمن واقفه ، يكون يعرف في مؤخرة جماعه ، او حرم آخره ، ان الزمن مستمر في حركته ، حاملاً معه لمرء والحياة جميعاً .

وانما قراءة دحلولة من كورنوبول ، يدرك المرء هذه الشدة والحساسية القرية من حسابية بروست ، وليس مضي انقضاء الوقت ، وسحر بلبال الماضي ولم يكن دور ينشي الى المنطقة الوسطى القرية مثل ييشس و بروست ، فاد « رجل من كورنوبول في اكسورد » ، وحين يتحدث عن اسباب سعادته « اكسورد مجده يعلق قائلا ، « كان د . ه . لورنس مصيباً قديماً ، ان طيباه «دله للطبقة العاملة أصبح مما يطبقه ولد دكي ، كما ان تشله وتفرقه حادراً . « زاد المرء - ذلك من فقدان الحيوية لديهم ، فهم لا يفهمون شيئاً أبداً ، لم يقرأوا شيئاً ، لم يسموا أو يروا شيئاً ، ويمسرون من الإحادة هي لاسئلة التي كانت غداً . « أسى مد عهد الطفولة حتى الآن . ، لكن رور ، مثل ييشس ، كان محظوظاً ، وفي المناظر التي تنبع منها في طفولته على الأقل - فمن المثير ان تتصور كيف يمكن ان ملى د حياً ، في أحياء الأكواخ في مدينة كبيرة . لقد هوته مناظر كورنوبول ، إلى حد ما ، عن العالم المصنق والليل الذي قصي فيه طفولته

ثم به هرب .. وكان هروبه بطيئاً ومؤثلاً ومن حسن الحظ ، ان لاحظ مدبر مدروسه به محامل الدكاء ، فأكد له ان عنه ان يحاوس الحصون على محبة ، انه من إحدى الحساب . الا ان لارهاق في العمل سبب له قرحة ، وم

يجرئ شخص لرائدك الدرمية المطلوبة في وقت مكر للثؤل دون اصابته بالتهاب الصدق . ولم تنجح هذهالاب الحصول على صحة في اول الامر . هذه كان روز في سدا ، ثلاث منها على اقل حتى متوهمه مبلغ متي حبه في السا ، وهو اقل شيء ممكن . واستمرت المحاولات مدة متي كان يعاني فيها انحطاطا عاما في صحته من وقت لآخر . وخلال هذا الوقت كان روز يعتمد على يد كره يومية خاصة به كما أحد يناصر نظم الشعر . ولقد أصبح الشعر ، وبني السري ، والنشاط الذي ظلمت نفسي به ، والحسن الذي كنت اصعب له طلبا للبراء من متاعي ، ولوقت عصي ، وجباني ، ... ، ثم لم الحصول على الشخصية بالفعل ، بل عيد ميلاده التاسع عشر بشهر ، عام روز ، كراست فشرش ، في اكتوبر .

ولقد ان بفرضي في هذه المرحلة ان متاعب روز قد انتهت . لكن الواقع ان كانت شدا من جديد . فقد جلب ذلك ثلاث سنوات كان عدلا . فبدأ مقصودا على حجر ورمي المصنعي ، ولبال أرفته فيها آلام معدته المصاة ، واصابات دراسية غلبت فيها روز في مرله ولا من له حير المبراه والمشارب الطوية كانت حوال عائلة روز انما تدهور ، فقد سق لشقة الأكرم وأحد ن ركا البيت ، وكان كلا والديه في صحة جيدة . فلما بر لذي روي ميل خاص ب التشاؤم فان ذلك شيء ، مفهوم على ثقا كبد ، واستمر الوقت وسوء الحظ يحوّل حول الشاعر وفي نطاق عائلته ، فكان مميل الصفا بصورة دائمة . وصابت حبه الخلاص في السة الثانية والشر من حمر ، إذ اتضح بوضوح ، وجميع الأرواح ، في اكسفورد . وعبد ذلك لم بعد فشي العودة الى الحياة التي كان يحاول التفرل منها . وفي هذا الوقت كان روز فبدأ لجد قرارا رتسا ثانيا ، ان يكون مؤرخا لا عالما في حل الارب كان هدفه الأصلي من صحابه ال اكسفورد ، في السابق ، ان يدرس الأدب على أمل ان يكون باقدا او روائيا في المستقبل . لكن اختياره دراسة التاريخ كان

معني التحول عن حومه بالشعر والادب . وإذ حكمنا على هذه الدراسة وما تولد عنها ، أسكتنا تدبر هذا الاختيار ذلك ان روز كطوخ لاشكلا في عصر آل ليودور ، والمداخلة كورنول على المصنوع ، ثم ككتب سير ، لكنس من شكبير ومالو - قد ارتفع الى مكانة مرموقة ، ولقد له في عطف الدراسة ، ندد قس روز الضياد التي وعرهاته التحاقه ككلية وجميع الأرواح ، وبذلك ندد له الحصول على الظروف الاساسية التي كان يتطلب عمله . كدسك من عسى هذا الانتساب ، أصبح روز قادرا على ان يوفر المساعدة لوالديه في - سوب شخصيتها لكن للسل ، الذي يمر امام ي قاري ، لكتاية ، طمره من شربول ، هو ما إذا كان مراج مثلي مارج روز يمكن ان قطع المفق الاكاديمي . ولقد ككتب طبيته ، طسمة الشاعر ، الضمان ، وحس طسمة الصوري ، وهي في حد ككتب بروعت او لورامس صبير ، ويتفتح لو عاش في وسط كلفي ؟ .

ليس خرا ، هذه المشكلة حبي يتل من كتاب ، طفولة من كورنول ، إلى رحل من كورنول ، كسورد ، فمد الصر هاب التي نصفها روز هي كتاب ، دمول من كورنول ، تصور القاري ، اكسفورد ملاأحلا ، وحده بعده . وب روز الكندي ماصواء كسورد المتصكة في اناء حري بالقرب القطر ، حى ان مرفا محصور روز على عضوية ، جميع لأرواح ، وهو في الحاداة ، من يرفه قد شور ، بأن رحل قد عرف طريقه . فبدأ انصه كنية حرج حلاب روز مسوى حادير ، اعده فيها ناعمة ، رافه ، بل مسوده الثامن . أما كتابه ، رحل من كورنول في كسورد ، فلما أسرخ ما بعد هذا الحو لتسم دائما ولبدأ فيها عمل مص ، ومرحى ، واحتياجات ، شار كبة واصدقه ، ايضا ، حمر بعد الحافه بذلك الكلية يطاني صاحبا الكثير من حبيب لاهم بهما ، مدحه ، وجد كاد ، يبرر حطير صبا ان بقصي عليه في أواخر

هذا ما يبر لنا ان فهم سبب الصدى في شعره - انه ذلك النفس السري -  
أو التعبير عن سره من دور لم يجد ملاده في اكشود . كذلك يمكننا ان  
نفهم للمادة التي حكمتها في موقفه من الناس ، وانما عاوت لغة سره - وعصه .  
وهذا سذكر لمره أبيات ييش عن لرهاده الثلاثة ، والتي تنطق ايضا عن  
الشعراد .

لقد ( ابتلوا بحشود الناس حتى  
تولدت فيهم لغة كهروب .

ان الشعر بمجمله ، بطبعه ، انصراف هي ثقافة الحياة اليومية ، وحاء  
الانسان هي فلسفه من الاستجابات ضد العالم . وهي على مستويات عديدة .  
مختلفة ، من مثله لب الدومسو والثرره في حابه في الزلازل الداخلية هي  
على رجل محمول في ديب . ناكل موقف انساني يشتر مشوى مختلفا من  
غيره من الاسماحة ، في مرتبة مختلفة من الشخصية . فهو في بالادب عند  
أم قطع طفيف يشترك شفا كآ حيل مع وجب لادها حتى تشاجر مع جارها ،  
بعثت تكبرن هذه الام شخصين مختلفين بالعمل والشاعر امرؤ حسر اعنى  
استعداد - وقد اعنى لحظات رعبه لداته - وهو وحيد . وحيد ان يكون  
لديه مستويات عديدة اخرى من الاسماحة تجاه الناس ، تجاه الشعر ، ونحو  
السياسة ولكن في حيويته ، واساس - حياته الحقة ، انما يقع في ذلك  
لاستجابة الحية للحال ، فهي التي تستثير اعنى احاسه بهوته . وحسب  
يسر التعبير عن الادب من هذه الحياة الحقة ، تختفي ، لشخصه ، او حل  
الافل تصبح لا اكثر من طرفة رقيقة من الماء وظفتها ان تنشر الصور

ان فان جميع الشعراء دور طسمة مزدوجة واحدة تستثير الامتلاص  
اليومية ، واخرى تسميها للتأثيرات اجمالية وحدها . لقد حاول سس ، كما  
اوضحنا من قبل ، ان يقع حسرا بين مصفيه ، عن طريق سرحه دائره  
والقاعدة ، حتى لا تعود لدور ثروثا مرفقا لصورته القاسية الشاعر

( ومن لهم ان الشعراء الاكثر مبالا في التلوذ به في السنوات الاخيرة قد اسروا  
عصرنا من العمل في شخصيته . )

أما طسمة دور التوبة بطسمة بروست ، والاكثر سطو ، من طسمة بشر ،  
ثم تنشر التوبة بالحاجة التي حوارة ذاتية مرفقة ، من أجل ان يوحش صاحبها  
حاشي شخصيته . وكانت التوبة ان تحول دور من - وحس من كودبول في  
اكشود - او حتى لآليف التاريخية ، ان الشعر ، قد أورد ازودج شعنته  
بكل وضوح ، حدث القاري . نفس فيه كلنا لشعبيين . شخصية للشعر ،  
شخصية : الرجل العادي ، والرجل العادي هذا رجل كلبي ، دكي ، يظن  
سند عسده ، وقد أصبح ملوحا لاحسا وضوفا ، شارب في الدولة

ولشخصية : دور - الشمس حوش . كثيرة . غرور انورج لا يصوري  
الأحري فقط من خلال قدرته على إعادة خلق الماضي ، وادى من طريق السرور  
اللاكلني في الحقائق ، ولتفصلاص القارية التي يوحها من الحياة . انه الله  
وه حاله صريحة . ككرس غامضا ، عبادة حيل ، نجد مثب عسده حاكوب  
ر د كيارث - أحد المؤرخين المخططين لدور - بظن دور يفرق يوحده  
الأكمة حين يبحث أحداث قصير طاسر . وهذه نقطة ينش فيها دور مع  
سنة ومع بشر ، وهي رحت التدي في القفزة ، بسبب : شاج الأهدل  
الوصح ، وخطاط الرجل العادي ، والذي يحل تدريجيا من : الاشياء المسقة  
خطة ، التي هي مجد الثقافة الغربية . وفي كل هذا يلف دور قريبا حد . دأ من  
سسر ، ومن التوت في : الأرض اليباب . ولقد شجع ليوث ( دور ) ان  
. ٥ . الشعر في الثلاثينات من هذا القرن . سس كما تسع دور نصحه بسس  
ومعونه الى ان : انشد يصير تلك الى الأيام الأخرى .

ر أنه نزع من مظهر التشابه في القارة لجهالة لدى كل من دور وسس ،  
فاد دور يجتلف عن كل من ييش ولطوت في ناحية اساسية ، ذلك ان ردة  
الامر لديها على التدمير الحظي . القيم القديمة كان هو التفتيش عن مقص . ففي حال

اليوت انتهى به الأمر إلى الصوفية البنية ، وفي حال بيتس قائم ذلك كل  
 ميتولوجية صينية خاصة به ، أما رور فهو معروف بقرابة في حظه من طبع «سويقت»  
 فتشاكزه وحشي ومطلق . وهذه الفترة «السويقت» هي التي تخلق بمص  
 أرماث عدم التماسق في السج

« وبعد سنوات » - حين قرأت «باريتو» عرفت روسيا مربية مي ، شعما  
 د ابن شديد القدرة على تشتم الاتهامات الانسانية ، الكذب والفنور  
 والخداع ، شخصاً عرف نزعته للشر لداعة إلى أسماء مصطلحهم الخاصة أو  
 صفاتهم والاسما رداء التسميات الموضوعية ، بينما هي في الحقيقة مجرد عطفة  
 مصطلحهم الخاصة فمن يخدعه ذلك ؟ ان ليس باريتو على التأكيذ ولا هو  
 رور »

وفي معظم التأكيدات التي شهدتها لسان « بيده لره هذه الفة من  
 الزهيق والانابة ولكن الأمانة الحقيقية غير قادرة على بيان الدات ، الذي  
 يتعلمه الشر والقاري الذي يتناول رور عن طريق الشر صرعاده ما يدركه  
 ان هذه الانعكارات ليست في حقيقتها موضوعية الروح فهي تسع من مسوح من  
 الحقد الساحر ، ولربما من رغبة شوية (سنة لـ ج ب ش) لنقدم ما  
 يتوقمه المحاصرون من - وإد كان رور صادقاً في اعتقاده ان معظم افراد الجنس  
 الشرير عليها حتى - ولا شك في صدقه في حد الاعتقاد - فان النظر لا يعود  
 يشير القصب بل الاحقاد الشدد وحشي هذا ، فانه لا يجد أي حد في  
 استويات الاحق التي يسع منها شره - ذلك ان أهم ما يعرف في الشر هو  
 دالبته ، أي القدرة على ان يكون الشاعر مشغلاً بالكلية وسعيراً في موضوع  
 فيتمتعه ذلك الموضوع كما يتنص الامسج الماء .

الحليج بكلية يارعه البحر الصامت  
 ودعاء كروان ، وطقلة بحرات ،  
 وطائرة موداء دأكة تنزلي لساناً

على عملاتها على الشاطئ ،  
 ورائحة مومعير في الهواء ،  
 والقولب ، والمثيق اليابس ، ونهاية تمام ..

وحيث يختار رور ان يكتب شعر حسب نموده يحمل نفس اعتقاديته ، كما يظهر في  
 قصيدته « المودة إلى الوطن في كورنول - ديسمبر ١٩٩٢ »

لحظة تصاعد أنفاسي في وطني الأم  
 أتذكرُ ان اكر .. الألف امشيان ،  
 ولإدالات الحفيرة ، والإعانات الصغيرة  
 من أناس تافهين ، والمداء المضمير  
 والقرافة التي تؤدي إحسانات  
 طفل - كان يتوق إلى البرد ،  
 طفل لطيف ان يجري الحشد بالارواء ،  
 وان يلفظ ككلمة القارصة التي تجهد الصاطعة ،  
 كذلك لطمت التوقع الغريزي لشرية  
 لكبيره أو كراسته أو اعتباره ،  
 أصابكم حل ، لقد لطمت أن يسطر النظرة الشريرة  
 من أصحاب الحوافيت الصغيرة على مراحل بسطاتهم ،  
 وداعة الطفلة الوسطى الموهبة ،  
 وسلية العمال البليدة التي لا تعرف  
 مصطلحهم الخاصة ، ولا تميز أعدادهم  
 ولكنه تلم أكثر من كل ذلك ، سوء الفهم النالغ  
 الذي يصفلي عن شعبي أنني ،  
 والحاجة المصنوعة التي ألزمتني طويلاً  
 أن افتح عين الحقي ،

وهو حمل في جيبه <sup>(١)</sup> أو ميسفوس.

وعند قراءة هذا المقطع الذي يشير إلى القلعة التي كان فيها رور مرشحاً  
لحرب التمال في الثلاثيات - فهم جزء مشكك رور الأساس - ولا جدوى من  
تساؤلنا عما إذا كان يمكن أن يكون رور شاعراً أصيلاً كما كان لا استطاع نقل  
هذه الاحصائيات - حسابية الطفل للشعيرة وروء على القراء - وتيسر له ان  
يشيأ هو بظروء من على سسل أوب - لا عائد من ذلك ابدأ فهو مثل  
ان يسأل : هل كان بروست متكون روائياً الفصل لو ان والديه مطلقاً لعدان  
لحس المصفي في طفولته من الممكن ان تصور أنه وما كان أكثر ارباباً  
وصفاده كؤسداً كدبث بدا ان تصور انه ودا لم يصبح روائياً على الإطلاق .  
فاخذ الذي يصق من صاحبه ، والذي يولد الفخر في قلب المزاج عند الرجل  
والتفيس يولد به اخباً انلا حطة تدبقة التي هي روح تلك العاصفة ويطي  
سبب مسبوهاً مدك بطوله - كبت أنساب حاداً ما إذا كتب اكتب الشعر  
عني أحد دره يملئي كما تعمل القطط نضادة نسر المظلم حين تأكل نبات  
الناردي . وادخل في الموضوع في شعر رور نشه ، إلى حد ما ، تبتث حرق  
في الجسم من طريق ضغطه على جسم بزم

الساعة لفض على القاءة :

وأوراق لأشجار ساكنة تماماً

والنساء جافية ، فيها شمس شباط

والجدول يتدفق صرعا من الطاحون

\*\*\*

وهي شراثة .. يسير الناس

(١) هو شريف في قرية ايرانية كان محكوماً عليه ان يخرج للدار من مكانه . . . . .  
بصفة ملقبة

خارجي كنوع من العجيبة يشقون اهو .

ويأملون مات الزعفران

ومات البش ذاً الأهداب وتقاط التلج عليه .

وهنايسر الشعر كمعدل رقر في غير جاعل أية علة من لغة بني القاري .  
وبين الموضوع . ويميل المرء الى الاعتقاد ان رور يحفظ تماماً بسلامة موهه  
ككتبة في استعد م لغة ، في قوله ما يريد في رشاقة وتجديد إلا ان النصائد  
المكره التي أوردها في المير - لنفي حد فالأمة هناك ليست طلة على  
الإطلاق .

كل شيء ساكن الآن في البحيرة التي ينمرها القمر

لا شيء يتحرك هناك ، غير ربح واحدة متموجة . .

وعلق رور على ما كوره أشجاره - وكانت مقطوعة على بهج كتش اسمها  
وأي النجوم ، بقوله : كانت ذات لراء ونهالفس أدبي ، غير أنهم لكن قصيدته  
حده . ومع ان واصل كتابة لأشعار قد فترة تحرج : ثم في ما تلا ذلك ،  
ون قصائده الأولى التي يضمها أول ديوان شعري له - وأشعار عطفه من  
الرحم - . ما كت في سنة ١٩٣١ ، حين كان الشاعر المرح في الذمسة  
والعشرين وليس هالكة أدبي شك ، في به رغم الوصوح في أسلوبه ووسره  
فان رور صاحب متمش والتنبهة المترو للأهتام هي ان نوعية الشعر لسمير في  
الحسن المتواصل خلال دولتيه الخمسة

١ - أشعار عطف من الزمن ١٩٤١

٢ - قصائد أكثرها من كورنول ١٩٤١

٣ - قصائد الخلاص ١٩٩٦

٤ - قصائد يعضها اميريكي ١٩٥٤

٥ - قصائد من كورنول واميريكا ١٩٦٧

وهناك قصيدتان من أجمل شعره هما : الطريق الى الصخرة ، وواحد

الأم المسبح في كنيسة شارلر تاو ، فأذان في طاعة النيران الخامس وتعبير  
آخر ، ومن حيث الموضع والاستمرارية لا يكاد المرء يجد تغييراً ما لم يكن  
سنة ١٩٣١ و ١٩٦٧ . لهذا السند كان دور شاعر الوحدة

أنا أجي إلى مكان هادي ، مغزل

أي نوء صخري ورقاق يغطي إلى البحر ؛

ليس لأصوات الرياح القراطة هنا من مكان

ولا لأصابع الريح من شغل في شعري .

كل ما مضى هو بعيد جداً الآن ،

ولقد خلقت إلى هدوء سري

إن سكرونا غانماً يك المصرة التي غت ،

ويرين على الجدول الذي سر حائلاً في الشمس ،

وعلى الصفصاف الخامس ، والحجارة التي يكسوها القلاب .

هناك ألف عين جبانة تتلصص

في الصمت المدهور ، أما قلعة لتتواو

من الأمواج المتجمدة التي تنكسر على الشاطئ .

في الأسفل ، فهي وحدها تتمدد للفتى بمقتات منتظمة

هناك تأثيرات محسوسة ظاهرة في هذه الأتعار المكره ، فكل من

هاردى ، بيس ، هومر - وحتى هوميكر - يمكن العثور عليهم في التتميلات

غير منتظمة في ست الشعر الأخير ومع ذلك ، عند الدانة يظهر طمعا

رور بصورة حلقة في الشعر ، إذ ن لسلطاني الأساسي قد تفرقت طمراة ،

، حساس فاداعي ، أساس بقصر عمر الإنسان ، شعور بالوحدة ، ومكرات

الدات المرهدي البادي في الأحيار الذي قد رور لنفسه ، ولجند صعد

وحديقة اكشفوره ، كل هذا

هذه حياتي ، أرقب تماقب القصور

على رجاج الحديقة الصافي المسور .

هناك يمر عوكت الساعات

الأيام ، والأعوام ، ولا يحرك الأهرار المنتفة .

وهناك وكأنه على بساط مصري ،

أرى صرمان الزمن غير المتقطع يضي بعبداً بعيداً ؛

ليس في قلبي بل في العالم الخارجي ..

هذا هو الشاهد على وجودي الفاني الضعيف .

وقفس القلبي يصبح رمزاً لنية ورعه

إن أصابع القدر المتطرحة في العالم المتجمد

قد أوقعت قلبي المستوحش في فخ

ويرفقه واسمائه لم لمداهلك سيطرة

في هذه المنطقة القطبية المتحددة التي لا حياء بها

\*\*\*

إن أصابع القبل الرقيقة الحادة

لغش عن الظلال القمرية التي هي نحن

ناشئة في الصديق ذلك القصار الأبيض

للتناقل من الكورن للتداعي ؛

\*\*\*

، وبع الموت في رو باليس

تتلصص مأكرة حلف الأوراق الخرد ،

مع ، بسا إلا خلافاً تتحرك في الكهوف

عليها سمحتي من الموت المتغرب

والصغر النعمه ينصب ما كنا نوثق قطران

وكذلك شعار الفردار الشقة والقوة الموقت

ولكن هذه الحال بن الحزن ليست هي النفس السائده في الأثر المنكره

كم هو عادي عالم الربيع

ها هي الوديان تنمر عرض السهل

وعطير النورس ترقرف عاليا

وتنثر البدى كجسات التبع

\*\*\*

وفي المروج والمقول

تعتق رائحة الخرجى

وكل سنة تمر لا تخلق تغيراً

عن التلال موصلة

\*\*\*

ومع ذلك فأحياناً ما أفكر اني سوف ألتى

هرماً كهرماني اللون في المنظر

وحين أنسطف في الشارع الضيق

أختبئ الروح القدس في دماغ في لبي

أما عندهم مكتوب رور عن الأشخاص فان يفضيه للشر مشر

أنا أكره الطلحة، وأفضل ما هو غير طبعي

ان يكون قاعدة للنساء على أن افقد، ولو لخاصه

شموري بالانفصال عن العالم العادي

أو أن أفر عوداً ما أردت أبداً

نحناه كل ما هو يشري عائلتي وولي

فأطردون أفضل من الشافه

ان افقر الرئيسي لدى الشاعر يتصح فمحي واجبه، فطبع الناس العديدين

أبدى اشترازه، فالحياة العادية تولد دفعا هوما الى الزهد فيهم ولكن

الزهد دموره عمو كاف فمحي يكون الشاعر وجداً بعيد من السهل حد أعياه

بعكركي قصر حمر الاسنان والزهد في حلقه يسر ردهن كاف للأشتراد

فهي القصيدة الثانية من قصيدتين له عن الزواج تحده يقول

هذي أحاطب أولئك الذين لا أطفال لهم: أنا

الذي لا يعرف كيف يعيش ولا كيف يموت

ان صدق رور في إحساسه هو شامل كصدق بيتس وفي قصائده الممارسة

الزواج تلح طابع موقت :

وهذه فكرة الزواج .. انها كلبية لجمال الرجال هجائين:

فالتفكير في النهاية بأن رجلاً له امتلك

لث عتقه في الانشغلة وقدمه في الفخ

انكسر جناحه ووقع، اصعب وأحمر احمر

فصمته قوى الطلحة الحينة الماكرة

لم يمد له ارادة مستقة

مل أسس مجرد قشة فناء تشفق فيها

سقوط الحاحه الى التامل

هذا التلبد الشاعر المقصود أنيس هو يس

رسائل أكثر لكني يعبر الكون كما كان من قبل ..

لكن هالك أوقافاً يتدى عنها الشعور بالانفصال حد رور شها، سمع

بالوف لدى قراءتي لورس

في مله الساعه من الليل

حيث تقارب المرات ذات الجوامع ،

سود ، فوق اندجار البحر الزعيق ،

وبتكوم في ماحلها المثلث التهاميون ،

أو هنا حيث شعاع ضوء كنيسة القديس بطران

يلقي أوأ مطلقاً عبر فرصة المنياء

إلى بديبيس وإلى أبا القصور ،

أنا أسعد لغيرهم من هذا العالم

وانشدهم بعضهم الحس ،

واكتداهم القذافي .

وأعطت هذا التراجيد البديهي مثل مساعد الكلب أو القرد

لكلامها يتنج المهاد مشراً

إن هذه النجمة معروفة عن رور في أواخر الثلاثينات - وكانت تلك فترة  
صعده وحيدة لكنه يمكن العثور على فضل منها في درويش الشاعر فهي  
عفت تلك الفترة . فهي هذه الفترة - بين الثلاثينات عانى رور أنسى  
أحضر نيجار في مسحة وحيد عربي ، حسب له الفناء حياً بأكبده وحموده  
داله ، كما يظهر في : أصبح الزود ، ١٩٤١

لم أهرق النية قبل الآن

مثل هذا الشعور بالفرح ،

ولا مثل هذا المرور الآلي ،

فالآلام التي تغلفني ليست خاصة ،

بل ممتدة بالانشغال المهادنة

إن الرضى السعيد كنحة دالة ،

وتقاد الأجرار المبكرو التاهنة

في حديقة الصفا

تستل بهي الواحدة والأخرى طوال النهار

في الشمس الخامية .

الأزهار القدسية .

وتعش من قتل الفراشات

بعد أن اختصها النحل ، فهي تبايل الآن

إلى هذا الجانب أو ذاك

من تأثير الدفاعة ،

أنا ترفع رأسها من الشوة

عند الصلوات ، ثم تنتهي اللحظة ،

وتستيد طياتها قابعة .

ولا شك أن الصورة الحسية التي يعرضها رور هي تحمل هذا اليمين حديد  
لثقله حياً ، ثم يعود بلفظ الشعور بجبال الطبيعة من حديد ، حمله يملأ

الشوقان كشلاج بالشجر في الحقل

والخشايش الزغبية عند قدمي

والحركة التنوعة للريح في السابل

ورويح الليل النافذة في الأشجار

ورماد الحزن الذي يتحدث عن المطر

وساعة كنية طفولتي

تدق لثنية على جانب الحضة

وتفرح قلبي الذي لا يدم .

ونحن نجد القصيدة تفر القصيدة تنقص هذا الأساس بالفرح في  
الطبعة

أنا ساعة الشفق ، بعد أن انتهى من النهار

ها أنا لقف عند التجمهر في الطريق ، وحشايش يفرغ فوق وأسي



ومسح ضفدعة تنط بسرعة على قدمي

وفي أدنى صراخ الخليل القاعس من التوارس

وصوت قبحر القريب وهو يستمر على الشاطئ.

وهناك طيشيس القربى المصنوع حديثاً واثمة الطلق المهرس

الآن أنا أبطل منطة المصنوع

وراثمة الثامة ، والقمح ، والاشياء الثامية .

والواقع أن هذا المبرر على شعاع قسوس الحياة ، وبالطولة ، والخطر

لنصل بالخراب - بحيث يستمر بانه ، ومع صفحاته الاحمر - فبعد هذا

قصيدة يرحم بديهي ، في فقره ، صوايا ، والفرع ، - سرور الاشياء في

بشر رور بالاشهر ، فيها ويكره ، امراء تدفع عربة أطفال ، مقدمة

بدت ، طعاماً لدافع مستحل ، ، والست ، التي يمر من احاديث الوصية

على الرصيف .

لقد تمت من حلي كجثة عا وهناك في الرب ،

ومن حل نفسي ، كمرأة حبل بالآلم

وعنتي وعلى

وهي كتابة اشعار في كتاب لا يفهم احد

\*\*\*

لست في دراعي

مهندس القول لا يدين القومين ،

وحجارة بدن وقتاد القرن

في وهج مجسم الضخم المداخلي ،

ووحدة الطائر ،

وراعة السائق وهو يلفه مسجى صبا

وحسن الخطر وحضوره ،

القريب من نفسي .

والصية الأكثر نجابة تأتي هذا كمنه فمضى ما ، يمكن القول -

الغبة القليلة متعلل عرس في شدر رور ، لأن حبيته الاساية موحدة

وهو يتحدث عن ذلك حين يكتب عن جويس في - وحسن من كورلور في

اكسورد ، ، وعن قنقش سون غيلاب في - صورة القنان ، حيث يسبح

ستفن ديدلوس ، ان همم العائم والمعاد كجبال هو خلاص الزوجيد ، والقيمة

الثابتة الوحيد التي تلقد عبر الوقت والبيئة والظرف ، وليس هذا عند كثير

من الكتاب أكثر من ديدة حائلة من نسي ، لكنه لب رور وصحة كشاعر

بلى حتى مشرو وجوده كاسان .

وقد يكون رور مثائفاً في حواصبي كثيرة ، ان في هذه اللقطة فهو

مفانل فاما - ان احصاه بالهائل ضعف ، طاع ، بل هو العاطفة ليطهر في

سائه وليس هائل رجل مدمم يمكن ان يكون شد حاماً وحسية لنبيه من

ور هذا في مستفده في الهال . ويكاد يحسن امره به وضح تشاؤم رور

ومساع الشخصنة في كفة مبراة في وضع حسه «جبال في الأخرى فإن الثانية

سكون هي الكفة ال رحى . ومن لم كان رور الذي يمدى لنا من خيال

مصادره رجلاً موزع المس يمتد في هذا المس الأساسي ، بل حتى

سطيح لن عيب وحقت هذه الى حله

ونطق رور في حيرة له ما كان في مقدوره ان يكون روالياً ، لأنه

نفسه لاهتمام الصروي في عيال الناء العادبة إلا بعد ان يكونوا قسبه

شعوا موتاً . وهذه هارة مضللة - فأولاً لقد كتب رور عددًا من القصص

القصيرة المصنوعة بل ام من ذلك ، ان شدة نفسه مليء بعلمات وراثية ذلك

فما مصادره رور ، شدة دلالة حله بسبب هي القصائد العنانية القصيرة ،

وانما تلك الطولة من حبل ، المصرة العنفة في سائت اوستل ، ، و « دهره ان

يت في كورنول ، ص ١٩٤١ وكلا القصدين في ديان هساند  
 كترها من كورنول ، و « الطريق إلى الصحرة » في هذه القصائد يظهر  
 دور كنوع من بروست الكليبي ، نكتب عن بلاده وعامه وهي قصده  
 « القفرة الشبقة » نقاطه كيدته عثراته الشاعر حواي « مرقاة في ساحة  
 كسبة » - وهذه نقطة عامة « إذ ان نفس مرقاة حواي - نقاد الحرب  
 والانصاف - هو نفس كثير من شعراء دور كدنت هو نفس « طرس  
 سوان » - إلا ما في « القفرة الشبقة » نجد المؤرخ سعد الشاعر « ما في النتيجة  
 بسيطة أكثر حتى من مسيح بروست :

سالك في السجد للبح عابيات بريس المظفة  
 حاصصة - مسخنة - حنازية كنية  
 وثالها في اهاقها بقم بست الاميرال المرسوم  
 القسر شارلز التي الترت عانقة  
 أيام الكوسوت اوانت حساً كنيا  
 يابوت ، فاستشرفت أموالها لحدق  
 مطيفة عكتاراً إلى عكتار ، وسفلاً إلى حقل  
 ان حصفه عصفير الشوري طوال أجيال  
 قد أعلنت اقارب اخطى

ومع ذلك دون تلك العصفير تدفع حصة لقاء ،  
 مدد ان انقطعت علاقتها بـ « رث شاب متن  
 في ١٩١١ في الطريق الأخيرة بين الامم .

\*\*\*

له نطل الرواية القديمة على طريق ورماني  
 مفتوحة حشاً « ولا جدوى منير المتعطف الطويل

هو حصفه الغزلان والأرض المسروقة

في دور القدر للتموج ، ثم ' يقضي إلى الشوكة الراسية  
 التي تنتظر ذلك المائد ، وإلى صور أفراد العائلة في الصالة ،  
 فقد أصبح هو الآخر مطراً على الحائط .

وما يتحدث دور عن حبه الموسيقي ، وهو حب يسلم من الشدة - كما  
 يذكر في موضع آخر - أنه كثيراً ما خشي ان يستحوذ عليه .

ان هيكل المرتلين الصغار في الكنيسة  
 مليء بذكراتهم . فيها وأما صبي  
 اعتدت ان احلى في عتبة الماء  
 مستقراً في حجرة في الكنيسة ، مصفياً  
 الى موسيقى الأرغن ، منتشياً بفروح بالغ  
 وعقلي المسحور بتمرد في حلم ،  
 قد امتزجت فيه الأخان بمرار الرماء  
 هالعة تروح على نابوت

شارت سلا مائة ، ووجه قون القرمري والون الذهب ،  
 ثم المرحر الأبيض الذي يمتد أشعة الشمس الفادرة الأخيرة .

ومثل هذا المفتح يحمل القاري ، بحس قراءة أخرى ، بين دور وبين كاتب  
 « حده من بروست » هو القارئ ، ولوحها يذكر انه ملصقة « ماريوس  
 لاوي » وعصاه عاسون دي لانور التي لم تكتمل . كما يذكر المراء لقطعات  
 س على دار . « قس ثلاث أو أربع سنوات أعدت قرءه قصة ماريوس  
 « موري وود النوع لا أسد شتلا لارال همي » ولكنك يمدت ي « كما  
 بعد ما بدت ما جيب » العمل القوي المظم والوحيد في الأدب الكليبي  
 « بدت » ومع ذلك مددت أنصبة ما اذا كانت هي « أو الطفل التي هي أسل  
 « ع » لم تسب الكثرة لأصدقائي « أي الكثرة » الحسن المأسوي

إنما بالكاد لا تصيب إدا ما حلقا على رور اسم رجل ، الخيال الأصعب ،  
 ب موقفه من الحياة لا تتم كموقف Dehile Adam's Azle ، وهو متقبل  
 الموت كالتبعية المحتومة للحياة

وسط هذا القدر من تعجب البشر  
 تكون هذه الحديقة المبهجة مكاناً للراحة والسلام  
 فيه يقعد الموت حارسه المفرح ، ويسمو على أنه  
 هامة طبيعية للفن الحديث  
 ها يجتمع الصراع ، وتنهي الخصومات  
 وليس ما عسى أو صديق .

ب در كند حد يوقفا على ان استمرار رور الحياة الأكاديمية رد كارت  
 هريرة شيلة لديه حفظ الأدب فهو يسبح من مجرد عدم طمأنينة في الحياة  
 الأدبية ، وإنما من ميله الخاص لرأى العالم . ونحن نعلم ان معجب الخيال وعدم  
 دوام الحياة قضى على ليونيل جونسون وروست موس كما حطم وابلد ( ريد )  
 كان باير وهو جودن وديليوس حد يلو . جاء ذلك لأنهم استطاعوا التامل فيه  
 من مركز ذي أمان مهي . وقد قدمت رمية رور في الكلية ذلك الضمان  
 كما ان اشتغاله بمفاتيح التاريخ عدم بطراً مهادلاً لاعتدائه لشبه شاعر والمطر  
 ان حس التاريخ هو الذي قدم له المادود القلبي إ : فداء ليب في كورنول ،  
 بما في القصيدة من تشهير جميل :

والآه في هدي الية ، حين تنقرب الشعر المنحني  
 نور القمر ، والشمع مصرية ذهب الدر ،  
 والسابل المنصبة بتأيل ، وتصلي الى عروس  
 وإلى الشاري ان يحضها هزات ترمخ  
 ويحيي فيلاتها من دمار أخروب  
 كذلك ، بضاً ، ادعو با ، ان يحفظ حد الحب

حلي اجمع ثلر ستواتر طونة من علم ،  
 بعد تفتيات في عين اللهكرة الشديدة الملاحظة ،  
 ثم أغير عملاً مهنياً قبل ان يسلط الظلام  
 على هذه خمران المزينة والنواعة المخلقة ، وعلى البحر  
 والبر القبيح ، وعلى الفصح الناضج وعي

والقاري الذي مار مع رور طواله المودين الثلاثة الأولى من شعره يجد  
 معه الآن يمدل كيف استطاع رور ان يتطور ؟ ولأعطي طعنه وحده المثل ،  
 ونظرته ، ان الغير . هل سيكون ممكناً ان يتطور على الاطلاق ؟ ويظهر  
 الجواب على ذلك في جوان : أشعار بعضها اميريكي ، سنة ١٩٥٩ ويومع  
 المرء ان تتأ ان شعر في امريكا سوف يحطم الشعرية عدرور اكار من ان  
 بمدىها لكن هذا التقدير يتم دون اعتبار صاحبه طبيعة عين للورخ الفضولية ،  
 ولا عاطفة وحل من كورنول وور بلاداً أصبحت وطناً لكثير جداً من رجال  
 اسامح في تلك المفاخرة وهناك مضادات رلداه

اقرأ حريقتكم البرمية د ابلي ، اللهد توغرت لكم  
 د ابليباكم ، اناهاوا أبناء يندكم كورنول .

لكن امريكا قصير وكأنا ترقظ في نفس حاسة شمرة جديدة :  
 التولرس ، فاطحات السحاب ، مداس السفن ، الصواري ،  
 والريج لجناد حلا في الشمس  
 أو نخطر في طعاب لاسود لاهية ،  
 يطلع القصر على بويرك ووسط  
 الصبور والاحاديد لوسط المدينة .

وهذا دور حسن رور المكان فوريا جداً  
 الأوراق تسقط في كوفرجوس ، بنواسكا ،  
 صمطها الزحال مود الوجوه للتمعة

وجوه الأسادة المائي بالأمال الخائفة  
والتي لم تعد متعممة كالرياح القدسية  
التي تهب عبر فراغ الشتاء البويري .

أو

إن القتل للقدس كاسروا وعلمونا أصحاب القطنان  
من : أوماعا ، هي الأب بعيدة كدقة شدة شدة  
وأنا استيقظ لأحد الربيع أبيض بالخشنة  
وأسيحة الثلج قد ارتفعت على طول الطريق

ومن الواضح أن دور البشر ببطء عظمة في تصوير المناظر وتغليب الفصول  
وبدو حراسا ، لأجريتكن للطقس في أورو مثل حمري حسي و تـ . س  
البوت وحمري ميلر يمدون أميركا مفردة ، سنا نجد شخصاً حائلاً مثل دور بشر  
فيها بكل أولياع وكأنه في بيته

إن الرياح البسوية الغربية تهب باهتدال على المرج  
موقظة حيطات من الذكريات في الأشجار ،  
وتخلق الريح في سراويل الشباب القطنية  
بعضائهم الكورية اللون والبرتقالية والحمراء والخضراء .  
وتحرك الأشخاص ، ثم نحن ، ولتخط  
والأشجار تحتفظ ببعضها انتشاره  
تحت السماء وقطة السمكة  
في هذا السكون الحراري قبل أن يجل الشتاء .

ومن الممكن أن تكون هذه الطراوة المتردية في شعره من آخر الصيف غامرة  
بقلع علي في القصائد الإنكليزية في عهد البوبس على عهده ، لا يقول  
تخرج من الفصل : « قصيدة » شاهد في حديقة بلهام . « قصيدة » بكمهام  
شاير ، وفي المطوعة الزينة المهداة إلى كير كشارد وهي كتبها ١٩١١ في

كوبيا عن عهد المراء ذلك الحس المعنى بالمكان . ولتحدث القصيدة لافتتاحية  
من القبول وهي بصولة : لاحتبار : من الصرع القديم . لنظر الموحية  
لثافتين في عرقه في كلية جمع الأرواح ، أصدحا للاشجار في موسم التفتح  
في الربيع ، وثلاثي : عالم الحضر عند الرومن : « هذا الحس »  
والحدود التي تحسني في واجهه : « عبر أن هذه النعمة الكينية من التحضر  
مطلوبة قادمًا من كلية النجوم . وفي عصبتي : « كير كشارد » و « تـ . ي .  
لورنس » ، ملحظ المراء شعور دور بالفراقة مع هذه الشخصيات الاحياء  
ويبدو أن حد يرمز إلى نظرة جديدة له عن نفسه ، لتقابل انتقال ينش من  
« الرومانسي لأحبر » إلى « عقل الرجل المحور » النسري : « أم الطبيعة  
الشعرية حد دور فيها فسد وكأها قلب خلاقة »مية وكتبت لجديدا  
جديدا للفرح الذي تحرمه . ويمكن رؤية ذلك ، « حارب » ، القصائد  
الأمريكية - التي كتب دور في واسط الحسنيات - بلصده أبكر هي  
« الأقارب من كورنول : عيد الفصح سنة ١٩٣٨ »

يا بلاد إدلاي

التي ما تزال تبسم لي في البركة التي لري  
وفي تقاطعات مكة الحديدي الفرصة يسات وهرة الربيع ،  
وفي وديان فيها تركت الجسور المتدرة  
مطامها من حجارة يكسوها التلاب  
فاحلقت قفراً في الظل التمشق ،  
الذي نظيت استلر قواعد الفطار للصدرة  
وهو يتقارب من كورنول وقت الغروب .  
إنه مشهد أحسن به كنهامة  
نبت على القل الذي كان ما زال حالاً  
مثل لحظة : وهو الآن مشغول ،

لاضطراره ان درجة التلق مع كل حركة  
 نحو القرب التبرير ، لتلك النحن  
 هذا وقت الفصح . وأهل كورنول  
 في الحضرات يقررون ؟  
 كمادتهم ، وفقاً ، بتفاهتهم الفارقة .  
 ما هو الفطار يتحرك فوق الخليج المسور  
 « رويالون » يتمكن في مياه الفسق ؟  
 وجبل « إيج كوم » ذائق في عذاب البحر  
 وبجوده التي تخفيها الشمس بطولها الظل  
 انها نلال الوطن حيث يبدأ خفوان عاطفي .

ويبدو لانفصال الجديد حد رور واسمياً سهل الوقوع عليه في اشعار  
 المحببات والفتيات . لصحتي حين يكتب الشاعر عن الزواج - في قصيدة  
 « الزوج » - عن الجنس في قصيدة « الزوج » - تكون ملاحظته ساخرة  
 مفضحة ، تضاد صارخ القديس :

الفرقة الطيبة ضد الذكر الأثني  
 شيء شامل ، يكاد لا يلهم  
 هذا سائق التاكسي اليهودي السمين على طريق أبلوايه  
 يلعب المرملة غير الموصولة عند راوية القاية  
 « هل تحبهم حراً ؟ »  
 نعم ، أنا اضلهم حراً - أكثر هدوانية ؟  
 ولتساقط السيارة . « أفردين لكسي يا أمه ؟ »  
 ونتم تهادن ابسامة . وفي المطار  
 هناك رجل طويل من ميو إنجلند في حلة البحرية فرماد .  
 وهو مظهر بيوريتاني صارم ، وبصورة آلهة

يتدح الفتاة العادية المسعنة انارة في الطريق .

ولقد عرفت هي غرفة عادية عشية  
 قفلاً شاباً يشخر عند صياح أصوات النساء في الصالة  
 ما الذي يمكن حصه عن رواية الحياة هذه ؟  
 هكذا يقول انه مع هري جيس مني هذا طوح المائي من البشر .  
 كل السمك يدور ويحول ، أحماك حورية تشتغل ،  
 وحيون جاحظة نظراتها حائمة على النور  
 وعشيرة في جوعها ذاك ، طلة فوق طلة ، جامعة لهما  
 ان انشي النوع مهلكة أكثر من الذكر .

وعنه في الواقع ملاحظة حذرة ، غريبة من Spoon River Anthology  
 « ادغار لي ماسر » أكثر من مرها من أي شاعر شكسپيري . وهذا الانفصال  
 الجديد ، صف الملاحظة ، يتضح في « الطريق إلى الصخرة » وهي قصيدة  
 حرة تصف كورنول في حرفها رور في طفولته ، تثير بحماسة وموسوعية  
 تحملاً من حيرة قصائد رور الذاتية الصيت :

ها هو طلي القهور الذي ولدت فيه .  
 في رواية وطبة بين هذه السعدان وحظيرة الحناجر  
 عاش الشكوك ديك ميار هو : كيف كان يكتب قوله  
 كثيراً ما تساءلت - وبينهم ضابطي بيع وشراء لاشية ،  
 ولعلته من املاك زوجته الفلبية ، كما يندر .  
 وفي أيام الجملة كان يعود متدحرجاً من السوق ،  
 سراويله مشدودة على خصره ، ومعها جميع اصناف  
 العصي المشجرة القصصات والسياط ، كي يلهمه  
 عما شارده الطويلان بطران جمة من أطرافها  
 وهذه القصيدة أطول مما يجوز ان نكتبه فيها . وهي تفرد تأنيها

في الظاري، برصف الذكريات والشخصيات والأمكنة فيها

على أرض حروية مبرلة ، متجهية وعابية

كمنطقة من الموالد ، موطن جرمة مرموسة

أنا اعرف القتلى . انه غريب عن القرية ،

وهو مرد في الحوقة ورجل اسباب في مستشفى سانت جون

له لف محد ، مبروح ، شيرالي ، وكتيب

ثم تأتي كسبة ، بيتسند .

هناك حث فني عامي وفرايك

على طريقتهما ، يصب كل منهما للأسر

ثم ارتقا في درجة ، قضيتهما ، في عرج ، لوك أوت ،

بين زهرور المري المزهر وبيت الجولات الشالك

سنت نعل جميع الفئات في نفس الطريق

ومرد حري يشهد المرد ، تطورا في رور يهاري ذلك التطور الذي تم مع

بيتس ، انشاع الشاهرية الخاملة ليقلبها صلابة وحسوية جديدة

ومع هد ها رور لس ذلك الصف من الشراء الذي تحدث له تحولات

كبرى ، فاشعر نعيم هي الشخصية وهي النظرة التي اخارها صاحبها ونقلها

ومدار مدح في قصده ، أحد الآلام في كيبه شارلسون ، حيث سمحت من

أمة واية فيقول :

الشعاع السابعة ، ولثقة في الحياء

لو يحدفها بنها أبدا ، ومع ذلك تشا في هذا المكان

والآن ما هو يعود ، رجلا مشهورا

بذات الجراح وخبرته التحارب الحربية

دون نوم ولا أي أمل

بل مكرسة لقتل ولبأس

ان علما ان مطور الى رور تم تحكيم عليه ، اوله ، كاشمك عن مومع

وعاردي ، كشاعر لزاج صيف ونظرة ثابتة لا تنم

فا لا أريد أن أموت -

هناك حائل محبل في الحانة

بافده مضوسة في صبيحات الصيف

ونظرة الى الحداثق والحصره النامة ،

و كورس الأرهار الطيفية المنطبعة لنفسها -

صور الزمان ، لأبدية - السكون في حدقة

الذي يشر به المرد حتى على الجدران ،

ودعاء ، في ، طعنه ، دور الشمس

ممل ، به مدس لا يستطع مر ،

والس مفرح

وتعبر المدمم شاك مدوح بر آخر

ومع على ، به

تم تظلمها رقة السماء الشاه

هنا هو جوهر رور ، مدره ، على بيان البيان ، ولغلب المرح في اشغال

صعائي كلي هي الخيال .

وهو شعر ، انكليزي ، بقدر موسيقى دمار ، من وإفكار ، وصصف ، نر نهما من

حث الخيال والخيال والخرن . وقد ظل غير واضح لاقتشار لنفس السببه

الذي مع شيوخ موسيقى ديلوس وإفكار في قوة ميطره موسيقى ، الموس

ومرافيسي وهو بساطته ونقص الاهتمام بالنقيه فيه ، بعدد ، كاد ، سس

الى عصر أيكير ، مع وعاء كانت الرولة أكثر قناعة وتحمير عن المحصول على موع

التي ، قيا شعر ، بيتان ، بعد قس مجموعة شعاره ، ولكنه ، يجب ان

الذي يسمون بالشعر الانكليزي على الاقل







سالة : شه ذبه . لادامان اناسا اينا ناثر حدمنا بطور ان حبل له مطر  
طبعي حلاب ؟ انيس لان عد مدكره بنظر سكه الداخلي ، الخاض ؟

ولكن لك أم نقطة على الاطلاق ، بن اليك مفتاح اشككة برمتها  
تشارك جميع الاخبار في خاصه وحده . عدم وجود النحدي ، اما محملا تقدمو  
دايهه ، كاني ، دولاً ، بالنحدي وحده هو الذي يظهر أصل ما فيها .  
ومع ذلك معظم الاخبارات لا يجب ان أصبحت أنفسها راحية قلما بأب  
تعيش حياة آمنة ومساكنة .

هناك نوع واحد ، لا كثر ، من الطيور بشعر من فكرة ان يصبح أدما  
وقد يجب ذلك حينئذ فلاسي ، او القريب ، وهو يظهر حوله ان  
يجمع كسور ، ومعد كثر أو قليلا ، فينور شيء ما في داخله . لادامانه  
يرى بصورة حلبة ان هذا النوع من الفاعلة هو بطبع لا ارادة . إنها عساة  
لنمو لا ارادة . سمعت بتلك الذكرى الخاصة التي اخترتها من لحظات صبا  
أحدث الشعة لشع من الشمس . انه يعلم ان هناك قوى داخلية هائلة في ذاته ،  
وهي مستعدة للرد على التحدي . وهذا فقد خلق الانسان الموسيلي ، والادع  
لأشعار للطنجة ، والفنون المطيفة . لندكره ان الفاعلة مجرد شيء عمل ، وان  
الانسان يكون ذاته كثر حدمنا بردي شيء ما في داخله على تصدعت المطية ،  
فتشج روحه في داخله . ما المانع ، لانه أصبح لديها هو توارى بها صوتها  
واواقع ان هناك تصاعدا حردا وحسلا في المنطقة القشرية ، عور عنه  
كلية صغته حين قال : « ان تكون سرأ هو لا شيء » ، وأب ان يصح حرا  
في اجنة بصيا . ففي اللحظة التي عارض فيها الاناس عنه ، أصبح  
الأرواح الداخلية في نفسه ، هري سولا لا يابه له . صمد حرب حوله مثل  
فسحة واسعة أمام كائناتيه . ولكنه خلال امام او صاعده أصبح مدد على  
الحرية ، فيسقط الفكر ، تشابه ، ولانتم سمرقي في شوم . وهذه النوع هو  
عظم عمو للانسانية . فليس تحول التكناتوانه الى حجرة صفة ، جميع

موانعها مغلقة ، وتتوقف الطرية عن ان تكون حرية ، ولكن طرية في برده  
لا زالت هناك ، مثل تقي نافذة هذه الفترة ، حتى بعد ان تكون قد سدت  
عليها النافذة .

ان هذا يشير في كفاءات معدومات من المشكلة الرومانسية ، ولا راحة  
المشكلة الرئيسة التي يوحها الانسان حدثت ، والمشكلة التي يسو ارادة  
ونظوره .

قليل من الناس هم الذين يفهم هذه مشكلة بوضوح ، ومن ثم ساهو في  
مس حلها . وفي فرنسا هذا ، كان عدد من هؤلاء . لرحال سدا ، ان  
يبحث عن التأثير . فقد سجد من الكتاب الكتاب هذه مشكلة ، في لحظة  
- جاري ، كمو ، لومان صان - ولكنهم قدرو ان لا حل لها . فلا مخرج  
لان محصل ولا عصي لان موم ، وهذا فان ماوثر ، لان لا مخرج لا  
حدوى فيها .

ان كزائر كيم هو الكتاب للماصر الوحيد الذي رأى مشكلة ، وهذا  
في ، وقصص حياته باصل حلها مثل شطرنج عدد . ولكن عظيمة عماله ،  
في هذه الصفة الشيطانية . فهي أيضا بطوية ، وكزائر كيم هو الكتاب  
الماصر الوحيد الذي يمكن ان يطلق عليه كلمة « صرح » .

كان كزائر كيم صفا عظيما ، هل أي شيء آخر ، وقد بدا ذلك وصفا  
تاماً ، حتى في احواله الفاضلة سبياً مثل ، ثودار ، وحديقة الصفيح . ولا  
ذكر في كتاب آخر فب عد فرنسوي خطي شعوراً كندا للوجود حسبي ،  
لكنافة الظهير ، وراحة تسبيح الجوهر ، القضاء ، والنور .

فهي وسط كل اعماله تكمن ، ان من الصبح جداً على افره ان يدركه  
و روحه . ومع هذا ، ومها يكن لاسر ، فساخون بضاعة دلم  
اسطوب

يظهر هذا الاطام ، مثلاً ، في الكتاب المشيرين عن المذممة ، في المشد الذي



المعلوم المعبرية ، ولم يجد معي لعلته لكونه يهودياً بحيث في حي اليهود . لقد  
دلت علماً ، وموطناً في عالم الفكر . ليس هناك ما هو أيج من قراءته عبره  
رجال وصلوا في هذا لاكتشاف ، وهو ان حياة الانسان الخاصة ليست ذات  
أهمية كبيرة حقيقية في الواقع ، إذ ان قدر الأساس الخلفي هو في ان يمشي  
ساعة لا شخصية

عندما قرأت الفصل اسكر من تقرير ان الاخرى شرت مرة أخرى  
بعض ما شرت به عندما قرأت قصة التطيق . لقد تحدث كرايسر اكيبي  
من يوم طلوعته في Magalo Castro في اليونان ، وهي والده الذي كان أجداده  
« قرأته مسطرين للمساء في البحر » وروضاء عصابات مبلطة في قبر ،  
والذي أخذهم أشرس خصائهم . وقد قرأت قصة طفولة - ذلك الملام  
الشجاع ، البالغ لسانياً ، الذي يحيط به قرويون شامخون معه ولكنه  
ديويون في أساسهم - عانيت هذا مرة أخرى من ذلك الشعور من الكتب  
والاحتشاق ، الذي عايت فيه مرارة التطيق . أنا أشوق لحياتي  
كرايسر اكيبي ان يكتشف ثلاثة مجذبات في الفيزياء وأربعة إحدى المكتبات  
ويخلق حالياً بعيداً عن بيئته مثل صفور خرج من نفسه . وفي الحقيقة ، الله  
كان العلم هو الذي سبب له راحته الفكرية . لقد أجده ساد للبرهنة أن  
الأرض ليست هي محور الكون ، وان الانسان ليس محور ان الوجود . بل  
انها تطور داروين . كانت الصدمة شديدة عليه في البدء ، ولكنه سرعان ما  
تعافى منها واحتمى الديانة الجديدة بحس ، حتى انه شكل « شعباً وديناً »  
من بعض أصدقائه للتلاميذ . كان لطيف حسبه هو الشعور برسالته الجديدة  
لمركبة التطوير العلمي لدى الناس . وفي تلك المرحلة مرحلة بواكر من  
المرحلة - اكتشف كرايسر كس بوضوح أنه يصعب على العديد ان يدرك  
المطبعة ليست هي الثار التي تذيب جميع شروخ العالم وحماقاته .

وفي ما بعد ، وفي أكثر الفصول إثارة في الكتاب ، يصف كرايسر انحر

كف انه قدم في أواسط أيام دراسته بحولة في اليونان ، ثم عبر ببطء ، حيث  
يهرع ما وآه من الفراء الثقافي الذي كان يحيط به . « بالنسبة للمعاصرة المظلمة من  
الرجال ، كان الممكن ان يستمر ذلك بروح تحارب خيبة ، وبهذه المصراع والشك  
والعابسة الى كرايسر اكيبي فقد كانت بداية جديدة ، فأكتب على البحث  
بعد . ولم تكنه المقوم ، فحسب في التاريخ ، وإلى نفس رحي هذه تركا .  
مسقطاً للفرد ، من المعركة ، فحسب إلى الشعر ، وإلى الدين ، ثم إلى النسب  
والجهد الروحي . وقد استمع ذلك طور أصبح فيه وفيد استحوذ بسنة  
ودانورو ، وفكره طرية لأديب الجامعة ، عيبه ثم عطف فورة اصح فيها  
الشيخ رحمه الثاني ، وتلاه في بعد يود ، ثم كمل الشوط بيسين . ولما  
الأدبية بعض جهوسها المروعة من هذا الخيط من الأفكار الخندسة . ولا يسع  
مره إلا أن يشعر بالامدهال من قدره مسدده على احتشال هذه تزيج ، مثلهما  
بمدخل من رحل مكبر يخطئ لشد والحي والويسكي . وهذا مرة أخرى أحده  
نفسه أصلم قاله ، انه هو في الواقع لا لا .

لقد آس كرايسر كس ان مشكلته الأساسية كانت قوة الفرائر هائلة التي  
سجدت من أجداده . وقد يكون راح على حق في ذلك فهي مقطع  
بوهبي له لعله يقول :

بيد قبة واحري ، برن صوت حفر  
في شفاف قلبي ، قائلا : لا تفتش ولا تخف ،  
فصاح الفواتين ، وأرسي النظام . أنا الله  
مكن مؤمناً . . لكنه على التو يسع عواء  
من حلي ، فسقط قصوت الخوف من الزمبي .  
« كف عن تمصك ، فاعقد قوايلك

وأدبر نظامك وأرسلت من الحرس - أنا القوي .

هذا يبدو واضحاً أنه رجل متقدم في دأله . فله وصف كيف وجدته  
وقفاً على بحر حبي ، صخرة صلبة ، وفجأة حين هذه مكرها على أن  
يصرخ : وماذا تم؟ جئنا ؟ هذا مع أن جميع مؤلفاته طمعه في الشقة  
ورثاء لآلام الإنسان . وفي الكتاب السادس من المصحة ، الذي وصف فيه  
بشاعراً حياً ، نجد أيضاً وصفاً مؤثراً عن هذه طفلة لأمره جارة ابن  
الصرع الضيفاني والملائكي يظهر في كل صفحة من صفحات كتاب  
كروانتر كيس .

والواقع أن هذا المصنف السطحي لم يترك كرسياً لـ "أرس آردي" ،  
وتجربته بغيره لا كرسياً في أواخر أيام كزائر كرس . وثقت به ثمة قدسية ، ومع  
هذا ، وفي ذلك الوقت كان كرس كرس يكتب روايته الأخيرة ، تعرض إلى  
الأعرج ، ، وفيها وصف عن أحدهم القرائنة يقول فيه :

" هدف القرائنة مراسيمهم وسلقوا البسة " وسواطهم ما دهم . وهم  
يتمون لم يظهر عطفاً ، لا من أجل ولا من أجل عهد ، عديم الصبر ،  
واستقروا الشباب عبيداً أرقاء ، وفقدوا لسانهم في عفسهم . ثم عادوا للحلوا  
إلى "عراير" مرة أخرى ، وكانت شوارعهم مغطاة بالدم ورفير النساء .

ويبدو من الواضح هنا ، أن كرس لا يزال مصدراً عذراً كونه  
قدساً ، وأنه ما زال قادراً على أن يطمئن مع الحرية في عهد . ونظم  
الآخر عن ديفيد السادة ، فطعن أحمدي أيضاً فلقد بدت الرحمة . ما دهم ، ثم  
أحمد لآسي ، بالأدب والخواص ، كما هو مأسود بالدم وهكذا . ثم ،  
ومع ذلك فإن هذا الرجل مقتدر . إن مؤلفه روايات رقيقة وجميلة .  
فوايس الأسيوي ويسوع المسيح ، بالإضافة إلى صورة حواء . (الرداء)

الذي شبه يسوع في قصة ، وعادة صب يسوع ، ، التي تذكر بلصة الأمير  
ميتكني إريسيوسكي . ولا أظنه مدهشاً أن يولد عهد ، عهد البسده حتى  
النهاية ، انطباعاً قسراً الذي لا يحد غير غوت

وعلى الرغم من ذلك ، فإن من خطأ بلاده في ترك الصرخ فلاندي حين  
كرامر كرس كائناً عظيماً هو عهد الروحاني الذي أصبح مرادفاً لقواء انسانيته  
أنه ليس ذلك صرخ ، إدراكاً ، ونس من مدهش به عظم مصممة على ما ، عمله  
المنطق ، ، وعده جميع عماله لأخرى مجرد عمال لثوبه ، بل مؤلفاته  
بصفاً تشكل نوعاً من ديمومة ، انطباعه عن دم وكأها رونا وحده .  
عظيمة ، رسم رحلة الممر الروحية والفكرية .

دعونا نبحث هذه ، الأعراب لأكل ، باحتمار قيس أن تو من شخص  
للجنة داتها من يسكن ، لا تكون هذه الأعمال قد بدت عنها كالموت في  
نظر كرامر كرس ، ولكنها تشكل مجموعة من الأعمال بغير دم .  
أي من الروايات المصنوعة ، بل تتطلب مقارنة مع ديسوبسكي  
وتولستوي

هناك ، في مقدمة كتاب رحلاته من الصين واليابان ، مقال ذهب بعده  
في ليصبح ما جعل كرامر كرس روائياً ماصحاً ، حتى عهد ، لم يكن كتاب  
مفضل ما عده

لست أقتات بذكريات مجردة ، لا طيبة لها .

هكذا أقصص عيني كي أستهيب متعني بقدم ما مرة أخرى ، فل  
حواسي نفس ، الحشرات عمن الانتساب الدم عسفي ، مقصود بوجه  
ونعصره في ، الوان ، فواكه ، نساء ، رائحة اشجار البساتين ، لأرقه  
القدرة الضيقة ، الأبد

الانكسارات المتألفة لتلوح موشحة الزرق لا نهاية لها ، صغاري من

الرمز المتحركة تومس تحت شعة الشمس ، الخارقة ، دموع ، صرخات  
 اغان ، صوت بعيد لربى احراس المعاد ، الجبال او القرونكا . ان راتحة  
 بعض لدن مقولية للادعة بشية م تنرك حاشيمي ادا . وسامك  
 دائما في يدي - لى الابد ، اي ، ان ، نلى ندي - بطيخ بحارى  
 لأصغر ، ويطيخ الفولفا ، لأجر ، وجد القضاة اليابانية ، السارده ،  
 للبدنه .

ثم يراض عديده عن شابه ، وه اضلت من اجل عبدة روحي الجاتحة  
 بتقليب افكاراً مجردة ، وكيف اصبح بوقاً لإله . و نورا من حواسك  
 افس ، أفرح أحشائك ، لا تحب شيئاً ، لا تكره شيئاً ، ولا تنق الى شيء .  
 ودت يرم ، رأى في الحلم ، شفتى امرأة لا وحدها ، وقد سأله من هو  
 إلهك ؟ وما حاجب ، يوذ ، قات ، ليس اباهوس - إله الخواص ،  
 والفس .

كتب قصته الأولى ' Toda Raba ' سنة ١٩٢٩ ، كتيبة صاشرة  
 للصدام في روسيا ، وكان في السدة ولاربعة من عمره . ويعتبر ذلك بداية  
 متأخرة نسباً للروائي ، مع انه لا يمكن الامكار بأنه كان قد ألف رواية  
 شعرية عن المسيح في سنة ١٩٢١ ، وعقيدة روحه تسمى ' محلي الرب ' وهو  
 لقب ينشئ مثالي في سنة ١٩٢٣ ، وقصة عن يوه والانبياء امكره للقصص  
 بالاضافة الى كتابي الرحلات .

وتذكر هيلن كراتز اكييس أنه كان معروفاً جيداً ككاتب منحول في  
 تلك السنوات لمكره ، ويمكن ان نوضح هذا مسب بقاءه في الخلاصة  
 بجولة نوقت طويل .

وهند المحكم عن مسدود قصصه ، لا حيرة ، فان كتابه سر حيرة  
 To da Raba ليس كتاباً ناجحاً ، انه يحكم من مع شخصيات مختلفة

تألف من سدوس صبي حلول ، فتاة يوفوية - يهودية ، راهب هندي ،  
 رنجي افريقي ، وكانت يادي ، ولقدف بهم معاً في روسيا في فترة هدمه  
 القتوره . وبصعب معرفه لقصي الذي علمه كراتز اكييس حقيقة في بسنه للصدى .  
 الشووعة ، وقد ذكره سيون فرير ، ( في مقدمته بقصة محلي الرب )  
 كراتز اكييس قد رفض مادة مار كس صلاً او ما أهل معرفة بمو كرسو  
 تحمل ثرده ، لا في لواقفة عن ديك ، والذي يبدو كبداً هو ، الشاعر ،  
 في كراتز اكييس قصد اسحاب في الطبيعة العظمية بروسا ، خديده هده هو  
 الانطباع المبدي ولده هده الككب ، والذي يبدو في معظه كمبرحاسب  
 ديونسيوس قفوصي ، بل مثل شاعر مصرخ مضطاً فيا هو بطري ، بحر ، صج  
 وللكتاب جوهرى لهم كراتز اكييس ، إذ أنه فوصوي الصمة الى حد كبير ،  
 ولدا دسه بكشف عن القوى الي سيعلم عؤله قدر يخيلاً ان يسيطر عليهم في  
 قصته اللاحقة .

وفي التعليل لاجير ، أرى في أصل ان القوم من الصعب ان لا يحس عدم  
 الرضى العميق عن رودة قودز ، فلفقه دت حومة صدهة ، ولكن سها  
 مدفع بانحاء واحد وهو يحمل معه جميع قواها غائله نحو دت لهدف فمثلا  
 انه لم يسير ان شعر بعطف عنتى لنحاء راحيل اليهودية ، الي كاتب ، سدر  
 دائماً في حالة من ' احياء المصبي الاغرب ' من لحوب ، والتي شعرت في دده  
 بهدف مصها تحت أحد القطارات بعد ان رفضها رجل كانت توه . من الاوسج  
 ا كراتز اكييس كان متأثراً بها أو بالأسرى ، الفقه الي حد راحل  
 دورما ( وهي شاعره يهودية كاد فد يبدى في يريه كما يظهر ) ولكه ، هي  
 الصورة الي ربحها لما يجلنى شعورا دما لم يهدف اليه دت الشك برود  
 لدى المرء في ان كل هذا الاقتناع واخيوبة في شخصتها ، ليسا لا موده  
 مصطفا ، الصوت والقصص ، لا يرمي شيء ، موتهم يكن ماروما ،  
 ولا حتى مثراً للاهتمام . انها هتيرة جمومة

و... بعض رجل هذه يطلق الذي هذه الرضى الذي اشعر به نحو  
 الكتاب اوى هذه ، نحو كرسى كرسى هذه ، فلقد بد لي ان الرجل  
 لم آد تولى حدوده يديسه لادانه ، مثل رقعة تودرة بالهوية ادم  
 صريع من في نهاية الرواية عندما أحد الشعر مميا بذكره كم هي  
 هذه مريعه ، انظره الي بدور جدا وهي لمخطف وري الحس القشري  
 الصغر ، والصبر ، وبعدها ؟ هذه ، وبد كرفي هذه للصلة بقصه أخرى  
 لفر كاتب لا يندم ي نصف عظمه كرسى كرسى هي ، بصل ما ينادان  
 به حوت دونها صوس ، التي لها نفس عظيم الرعد المرحب للعباد ، وبس  
 عظمه حوت ، يوجد في فوار ، ليس هذا فقط بل ان نكتسكه  
 اليد ، وهي القور بسرعة من مشهد اي آخر ، مماثلة في كليهما ، والفارق اما  
 في هذه دونها صوس ، ملكا في قصة تصدده هورب سلي ، الآن مؤلف  
 ، مخرج لاجل ، بروكلي ، لا بعد هناك هدفا ، ولا لجماعا ، اما هذه  
 ، في هذه صفة فقط ، كرسى كرسى هو رجل أعظم من دونها صوس ،  
 و لا يمكن ، بالسيه اليه بمعي الكثير ، ومع ذلك ، فاد ، يود ، عمل فوضوي  
 سليا مثل الشيطان ، ما ينادان ، آخر الأمر .

... ان كوبا كذلك لا يجب لنا الا نصف كزانترا كيسي . فعليا ان  
 يمثل .

كانت قصة ونداراما ، محاولة لتجسيد الأفكار الانسانية لرواية ، ملخص  
 الرب ، بتشكيل دواني ، وقد نظر إلى ملخصي الرب ، كقصه ما هذه  
 ما كرسى لدى الناس ، ومن ما يود ، كرسى كرسى هذه من انكر لسه على  
 أم ، القصة الاكبر بمودة وساسة القرب العشري ، وسما حاول سارو ،  
 في كتابه ، بمقد العن الدنا كرسى ، في موع ومعمو ، ما كرسى ، حاول  
 كرسى كرسى ، ينجو منه تركيز على الافكار المتعددة لتجسد عدسته  
 وهو كرسى ، فهو يمثل ، في الواقع ، ان على الانسان ان يوجه من انشأه قد

مخوفاً عنده ، وسبح انه ملوك ماله ، بل كثر من ذلك ، في خلقه ،  
 فهو يصف أنه دون جهد الانسان فإن الله يسموت ، ومن ثم فان الانسان من  
 حلال مساواته في عمله الخلق ، يمدد هو الذي يخلص الرب ، والفكر ،  
 هذا مؤلفه ، واطمح ، قد تدرج عاماً مع التذم الذي ظهر للخدمة الذي  
 ساد في القرن العشرين ، الي حد بعيد ، عند التدريس الي يكتسب ، وبكته و  
 هذه المرح ، يدخل كرسى كرسى ، الرجل الواقعي ، وسأل : ولكن كيف  
 للناس الذين يقع عليهم هذه الصفة ، أديهم القوة الكافية يا ترى ؟ ويود ، هو  
 اسعاه فلم ينج هذا السؤال ، فالسي ، الوحيد الذي يسلوكه ، في كتاب  
 قديمة ) ، وأما أصعبها ، الرجل ذو الملك الكبير ، الذي أوصل ر ...  
 الانحرار ، هو المدة ، على ما بين ، الادع ، فهم لا يسمون ال صفة .  
 قدام ، ماء نظره لم ، هي أساس هذا الصو ، فان ، يود ، يظهر كرسى  
 عن احلاص مؤلفها القنودسي ، عند كتب رجل الصبار ، وهو ينادي الآن  
 كيف تنطق الرواية على الحياة الحقيقية ، لكن لما كانت الحياة لمجرد عن عالم  
 الأفكار ، والمجوي عسة الأمن والمواث ، فلن يمشي ، م تكن يود ،  
 مرسية في النهاية أنها بلغت غايتها ، برغم ذلك .

قد تكون القوة الخلاقة في ، فوار ، وبداية ، ملخصه ، على ،  
 بعد نظره مهم في حاة مؤلفها ، طلاق من روحه الأولى ، والقوة بدار ،  
 التي تحت روحه الثاني ، ويومع أن روحه لأول الذي دم جسد خدر ،  
 به ، لم يكن رواساً صعداً ، والسبب واضح من الصورة الدية ، كقرب ،  
 الاعريق ، . فمن من القشري ، ظل كزانترا كيسي ، رجلاً مدعماً ، في  
 ذاته ، بدأ محاً للمال على مباح والمزيج ، ثم اكتملت بيثية ، وأدب دار ،  
 على طريقة ، ليس ، مع رسالة بيثية عسس القوة حول قدراته ، نام  
 الاسوي ، ١٩٠٥ ) ، ولقد أمضى عشر سنوات من خمس عشرة سنة من روحه  
 محوياً قدام ، عسس من القشر أن يصح تعرف روحه مخدعة بكندا

وساحراً كما عرفت عنه روايتها : الرجال والصومعان :

بمن هناك شيء ، الله أكثر قدماً ، لعقري حلاق من أن يكون مبروحاً من  
دمر ، تنظر إليه بعين نافذة حائرة .

وقد تم طلاقه في سنة ١٩٢٩ وفي سنة ١٩٢٨ ، راضيه عليه ، في رحلته  
الثانية إلى روم مع الشاعر اليوناني Penah Iarati ، وفي سن الحاشية والأربعين  
لتأخره . ساء كسوف في بصره بصحاً عاماً وعلاقته دافئة مع مرأة . واضمح  
الطريق مهددة للإبداع .

والشيء المدهش ، حينئذ ، أن عصمت حمص سبوات أخرى مثل أن منح  
روايته الثانية : « حديقة الصخر » ( ١٩٣٩ ) . ولم يكن صاحباً لحياتها  
من كتب أيضاً مسرحيتين غيبشيتين ، لا يولد في و « حوردة عطيل » وهي  
مسرحية على طريقة براندلي ، « وأربعة أيام في أريوات » وعدد كبير من الأبحاث  
الابستكولوجية اليونانية ، كما رسم أيضاً « الكوميديا الإغنية » و « غارست » و  
بالإضافة إلى مواهبته لعمدة في « الحاشية »

ونديم ، حديقة الصخر ، واحدة من أهم روايات ، ومع أنها لم تكن حقا  
باحثاً ، إلا أن قيمتها كآب أعظم من أكثر قصصه « الناحية » و « مورد  
الصبب الرئيسي في هدم ندمها إلى كوتها » مثل قصة مردار » متروكة بشكل  
عريب فهي تتضمن مقاطع من « محلي الرب » ومن كتاب رحلات  
« للبلدان الصبي » بالإضافة إلى الحكاية عزم . وقد طبع الشاعر اليوناني الكتاب  
منه ظهوره أخيراً بعد أكثر من عشرين سنة من تأليفه . وليس هذا عدلاً  
فالرواية لم تكن على غنى أبداً . رغم لقد قصصت مقاطع منقولة عن « دامن  
سابق » إلا أن هذا لم يكن تكس في كراسه كس ، بل لمحاولة إعادة التشكيل  
الصحيح الذي استطاع التمييز بوضوحه عن عمق حكاياته . وفي ظل ذلك  
الظروف ، كان من المهم عمله . إلى حد ما ، أي - بعد مقاطعة من كتابي

رحلاته . أما يصعد استعداده مقاطع من « محلي الرب » لذلك لأنه كان قد  
صمم على أن تأتي قصته من « من علمته كلها » . ولقد توصل إلى ذلك في  
« الحاشية » . ولكن هذه الملحمة جاءت طويلة جداً ، ومعرضة لأن تعرض أو  
منها فيها بسيرة ( وقد تأكد هذا الواقع أخيراً عند ظهور سنة ١٩٣٨  
قد وقد تفتت « حديقة الصخر » روح كراسه كس بشكل مطلق  
ولم يكن على غنى باحثاً ، وإن كان يعني النظر إليها كأحد أهم أعماله ،  
على كل حال .

والقصة بسيطة : الدليل في طريقه للاقامة مع صديق له في بكون - وهو  
هيسي سي وعرف عنه في أكسورد - ونحو براد في الجزء الأول من الكتاب  
يروي قصته ، ثم شعبي » . ونصب هذه الأساطير بنصف جيدي الله  
وشديد ، أصبحا يتنظرون عن كراسه كس . ثم يذهب بعد ذلك للاقامة مع  
صديقه « عبق في عزم شيفته » وهي ابنة موظف كبير . وتبادلته اللقاء  
العاطفة مثلاً ، لكن حينها كان مقدراً له أن لا يتكبد طالعاً واليهان في  
في حالة حرب ، والصين ترقها التراخات الداعية التي ستكون طيب وث يوم  
في قبام قوود ماوتسي تونغ . هناك قضائاً أهم من قضية يوم رحل و مرأه في  
عراس واحد . وهذه القصة قد تم تركيزها بشكل حبكة غريبة . وأما صديق  
الطنن « الباذي » فقد كان له مدمرة حب مع فتاة بائسة ، هي جوشور ،  
ولكنه عجزها فيما بعد ، أما هي فقد ظلت على حبها له . وبرأى قلب الطنن في  
سفره إلى اليابان بل حتى يطلب منها أن تشاركه فرست . لكنك ترفض ذلك  
وفي نهاية الكتاب « يحكم على جوشور بالموت من قبل حشيتها السابق الذي  
يحبها ما عود . الخمر الال الصبي » ، وتكون على هيئة موظف الكبير أن تحمل لها  
من كره الحكم باعها . وأخيراً حينها كما كان في « قودا » هو المتابع بين  
نور المرء الصم . ومن اندفع التاريخ . ومع ذلك ، يد أن المؤلف ولأنه  
يقول : كيف للمرء أن تتحول عن دانيته كما لو كانت شيئاً محضاً ؟ ما هو

الشعر ، لم تكن هذه المصطلحات الثلاثة بالذات ، والتي تقدمها في الخواص ؟ هي  
مستعمل في الكتاب ، يسلط المؤلف اللبنة بصورة واضحة تماماً :

« أن تصاد مع حوشور ، أن تضع حوشور تحت التوت في كتاب عظمه  
لا فائدة منها ، هذا عيب به من عيب ، ولكن في خطه أخرى ، يكتب  
و لقد لمسي حوشور - وحوشور العري كقطر الذي على شعاع الشمس ،  
وشعرها المنوج مثبث على حطب ، الآن ان الزمان القوي طسدها القوي قد  
ملاني بشعر موهج » ( وهذا الماحس الذي تسلط على كراتراكيس فيها  
يسلط بالواقع وحشايا الجسد الانساني لا يتكاد يفارقه أبداً . )

وهذا يوضح السبب الذي أوجب على كراتراكيس أن يمتص في هذه  
رواية بعض مقاطع من « ملخصي الرب » ، فالصراع بين ما هو شخصي وما  
هو فريقي لا يمكن حل لا على مستوى الحق ، ومن قبل اننا أصبح على قدر  
من القوة والأهلية لأن نسمو فوق كليهما ، وفي نهاية الفصه « قد انقضاء الرسل  
الذي أحبا - وأحسته - كإساره ملقي ، حديقته القديم ، وقد حال الصديق  
المنظر بمرور ، والذي غور أخري لثروتيها ، صرخ المنظر ، وأذا أيضاً في  
عور أخرى ست بحاجة إلى عظمك ، وست في حاجة إلى أحد لقد حشرت  
حرأ ، ولم يطيع : « لقد أحسب بلساوه لا أساسه اتحاد نفسي ، وسردور  
حقي في الألم وفي العظمه على الألم » ونسهي الكتاب بالوداع الذي  
الثلاثة ، ومخطاب شعري قصير بنقطة المنظر وهو يمتشي في حديقته « حديقته »  
وعزاً هذه الحرية المكتشفة حديثاً من ريفه المواقف الانسانية

لنفس من الفصه لأن أن نسبح نرى ناد لم يكن الكتاب ماسحاً ، « أن  
أي امرئ يفكر عن الحق ، وكأنه قصة عرا ، وانطلاقاً من ذلك الذي  
نعمه بقراً قصة « حين أبرد أو قصة « مدام بهار » ، « هناك » « حين يد  
أحدثت من ذلك ما يد » الذي وما يكون « غير غير الحق » « أن

المؤلف ، ولكنه بالكاد أشع التوقعات التي أتت من قبل . وليس هذا لأن  
الناس يصعبون عن شعاب معنى رسالة من قبل هذه الفلسفة الزمنية ، كلا ،  
فليس هناك سبب يحول دون ذلك ، قد قدمت بشكل أكثر فكرياً ، الناس لا  
يرفضون مساعدته لثقافتهم العظيمة لأنهم لا يستطيعون فهم البهائم الغريبة لها  
ولكن التراجع ما سم إعادها وتقدمت بطريقة لجعل النظرة يتحول إلى قولها ،  
ون حينهم يبدأ عن ما هو شخصي ، في الواقع ، وبصنعون حديقته من ذلك  
شخصي ، وسطرون إليه كشيء ، فيه هذه الفلسفة لا يتكاد يفارقه وهي  
المؤلف الشخصي ، وما يلحظ فيها إلا موضوعاً خفية معتمة

وهكذا وفي التجلت الأسر ، تكون « حديقته الصغير » قد فشلت في  
« الصبر » بالذات ، ولا فائدة به قوى المنوى الذي وجه الطفل الذي يقضي  
لأنه من دواعي مو - لأن ، ويمكن لأشياء مما إلى به سطل مام هذه  
الحكمة بجاني كبير لظهور ما ساوي ، لأن والله القصة منظر في الاوروبين كرسر  
لرحل الأسس الذي حارب الصن ، في حين يحس السطل نفسه يتموضع خاص  
لحاد الشرق ، كما حثته سبو - لأن .

هذا والسؤال الأكثر أهمية من غيره ، ما مات بعد هل كان فشل قصة حديقته  
الصغير ، بسبب من عدم كفاءة المؤلف في معالجة موضوعه ؟ أو أنه كان ، في  
الحقيقة ، عملاً مقصوداً ؟

من وجهة نظري الخاصة ، أرى أنه كان عملاً مقصوداً ، كتب شيئاً بهذا  
عن كراتراكيس ككتاب ، فلسوف ، وهو لا يصل أبداً إلى هدف التبايني  
فقدان الفلسوف - ليرفع فوق موضوعه تماماً بحيث يحسم جميع التناقضات  
في عرضها ثم يخرج بتأليف منطقي شديد التعارض ، وهذا صحيح حين  
دالسه « الفلمحة » ، وهو في ذلك شديد التمسك بوجهه ، « لوروس » الذي  
يمكن مقارنه به ، ففي كل من لوروس وكراتراكيس يجد المرء هذا المعصر



القوي من الفزع الذي ، الذي يمدد عليها بجماد ذلك التأليف ، لتطير لسموية  
 بنهرس التاسعة ، أو رباعية الاحيرة . وفي هذا الخصوص ، فان كراتر كيس  
 يذكر امره ، سترويديج ، الذي كتب عنه بيتس . ولقد شمرت دائماً بالمطرب  
 على ذلك جندب ، الرجل الذي يعذب نفسه بنفسه ، والذي وهب نفسه لروحه  
 مثلاً قدم بردا نفسه لمرحاض . وفي بيده بيتس هذه العبارة انه يعني الرهص  
 القاسي للحد ومطلقاته . ومن شأن إتيانه على ذكر بودا ان يجعل المناربا  
 ملائمة على نحو مضاعف . فتمت كراتر كيس ، كانت قوة الخواص والشهوات  
 عاتلة ، وهكذا كانت قوة الروح ، والرغبة في ان يصنع قدسياً ، فربما  
 آخر يبين كل الصراعات من طريق استمراره لطنين في الروحانية ( لم يكن  
 كراتر كيس يستطيع حتى مجرد التفكير في امسح دون ان يتبادل ما إذا  
 كان الرهص الكامل للعهد هو شيء مرغوب فيه تماماً - وعنده هي نقطة أخرى  
 تربطه بـ (لورنس) ، وهذا هو السبب الذي جعله يقرر ان امره المثالي يجب ان  
 يكون بوليسيس ، الرحالة والمحدث . فصار كما تسافر طائرات الحت - مستقلاً  
 قوة المدعاه من انفعالات عدم رضاء الداني .

ظهرت المصحة سنة ١٩٣٨ ، وهي ، في وقع الحال ، عصارة عمل لادبي  
 الطويل العمر . ومع ذلك فقد أنعمها بست قصص أخرى ، كانت ثلاث منها  
 رائعة ، وكانت الثلاث الأخرى على أرفى طراز فهي ، كما في عصره ، تقرير ال  
 الاغريق .

تكشف هذه القصص الست عن جميع الجوانب المتصارعة في كراتر كيس  
 التي لم تجد ما يحسم تصارعها بعد . ولكننا الآن ، وعرضاً عن الصراع المزمع ،  
 الضابط الذي وأثناء في توداراته ، وحديقة الصخر ، لمجد شيئاً طبعاً  
 ومقصوداً لتغيير موقع ذلك الصراع ، ونلاحظه مثل مدحه ظهور صبحه بأمر مع  
 من حاسب لي آخر . وغش قصة روبرا البوادي ، التي تسبب ان اسرار كيس  
 لانه لحرب تم نشرت في سنة ١٩٤٦ ، الطبع هذه الكتب واحدة ما لم يفسد

وهي الى حد ما تمثل كراتر كيس الشاب الذي حارب الموتى كنفسه ، ثم  
 أنعمها بإيطاليا ، ليعرق نفسه في التمتع بحال العالم الطبيعي ، مثلاً في  
 عدايته النفسية التي ولدتها خميرة المتقن . لقد كان روبرا راسلي الصبغة ، سمع  
 الطفل كالنفس ، ومنحها بحث على السرور والعظمة . ويجب ان ملاحظ هذا  
 أيضاً ، ان المؤلف - للطفل قصة روبرا لا بل متورطاً بمسرحته الشعرة من  
 يودا - أي ، انه لا زال في فترة ما قبل - روبرا ، في مطامح التشرع  
 ولا أظنه من الجفافة للواقع ان يطلق على قصة روبرا اسم قصة كراتر كيس  
 النيشية ، اذ ان روبرا يمثل نفس متد ، رار القوماء ، عند بيتس ، صبحه برفي ،  
 واستيعاب جيد ، وتثبيت للحياة ، والحلوس ، مث كل المكر وتمطداته ،  
 ولورق رأت . لورنس هذا الكتاب لنهيه عن الموت ، وربطه بالحدث هو عنه  
 من كونه عدداً لرد طبيعة تصكيورة المحيرة ، وحسده لوحمل برت ظهور  
 كلب .

ويأتي ذلك قصة رائعة أخرى ، هي «أحد آلام اليونان» (١٩٤٨) ، وهي  
 تلك المجموعة الكبيرة التي لا تصدق من الآثار الأدبية التي وضعها كراتر كيس  
 في السنوات التسع الأخيرة من حياته . محمد بن محمد عهده اليوناني - المستشري  
 في قصة واحدة ، راء الآن يواصل عهده المسيحي السبت ، والفترة الأولى ،  
 يستعجم خلفية طفولته لأعراض حلاقة ( والواقع ) ان كريت عد ظهرت في  
 قصة روبرا ، انها من خلال نظرة رجل نالغ ( وهذا دائماً كيد ما يجعل وحداً آلام  
 اليونان ) قطعة صرة رائعة . اذ ان كراتر كيس يكشف في هذه القصة عن  
 موهبه ، لم يكن يتوقعها فيه أحد البه ، وهي موهبة خلق ناس هم حقيقيون  
 ان درجة اهم مدون وهم يسبحون في الأرض طسولاً وعرضاً ، والقصة هي

(١) وقد عرفت في اكتشافها باسم «السلح معاودة من جديد»

سكابة مانولياس ، الصبي الرديء ، الذي اعتبر ليؤدي دور المسيح في تشيلا  
 « أحداً لأم » القوية ، ثم وجد نفسه وقد أصبح قدوحاً ، كما شهدنا لنصبح قدأه  
 يوناني مطروحين خارج القرية ومن على مساعدتهم ، ولكنه ، ثان المسيح ،  
 انتهى به الأمر إلى أن مات مكرهاً ، وأساء الجميع فيه - وفي النهاية مثله  
 القرويون ، الذين كانوا قد أطلقوا عليه اسم « الجولشكي »

لقد وجد كرايتر كس عمه الذي في الإبداع ، كما اكتشفه مستقره الذي  
 يركب فيه والي . إنه بلاده ذاتها . هنا تنجح الرجل بفيس كامل من الإبداع ،  
 فأحد سبع الفصة بأحيا في تلاحق مرسع . قصصه قصص « كاي مشن » ،  
 سنة ١٩٥٠ . وكان اسمها في الأصل ، والذي ، كما أوضحت الفصول الأسبحة  
 ١٠ نظرياً لا يعرف ، نال البطل هو ولد المؤلف ، وهو رجل عيب ،  
 مكنته « قوي » يحترمه ويحمله طمع . وسنل القارصة والفلة أماء مثيل ،  
 موضوعه هذا الكتاب فيولثوره القصة التي قام بها أهل كرايتمدال الفصة ١٩٨٩ .  
 وهو موضوع مشي . كرايتزا كيسي . أليست تحتشد في الانتمالات التي كتب  
 بسره . إن يصورها بطولية خارقة لا تتورع عن تدمير ذاتها ( ١ ) ما هو أحد  
 المديين الشاب يعلق رصاص بدمعه على برص مشوح من كسبل البارود  
 عندما تقسم الأرائك أبواب الدبر ، ناساً بصله عد كل من كان هناك . ومن  
 خصم شتمه امرأة وطن . التي درت ) كذلك على تكلمه مثلي يصم  
 منبأ دروجة الحركية طعنه لتفقه في الرصاعة ، يوري . « الذي »  
 وهذا أيضاً موقف مثالي . كرايتزا كيسي ، فيصوره سلاز الفرس لتصور  
 هذا المصن الخاضع « المؤلف » القصة التي تفتخر لدى الرغبة الحسنة . وأما  
 وصف بده « egalocastro » الصخرة ، فقد كان رائداً ، بعد ، « الذي »  
 الحقيقي حتى لكاد يره . محسوم على وشك الخروج من بين بطو « الفصة »  
 تقريباً . وناسه إلى القرب . لا تكلم ولا يتركيب . « الفصة » مثله .

إلى دكرهم عنكاه ومرح ويلان فوماس في قصته *Under Milk Wood* .

هناك نقطة متيرة ، بلاغيا ، تعلق بصفة « كاي مشن » وهي عوده ظهور  
 « واقع » القدر ، أولولف ، قصة « ووربا اليوناني » ، « ذلك المؤلف الفكري »  
 قدي حصل لأن بعضه القود ، وانوحه له حليه التي كانت لدى والده . وهذا  
 يجب أن يعرف ، تقع النقطه التي يصعب جداً فهمها . ففي سنة ١٩٥٠ ، كان  
 كرايتر أكس قد شارب الاسم والسبي من غيره ، وأصبح ذلك الرجل الذي  
 فتوره بده كائناً عظماً ، والذي يرمي أن حياته قد ذهب في النقطه إلى مستوى  
 أمد حتى من بطولة الفاضلي اليونان من أجل الحرية - لأنها كانت بطولة  
 وحيدة ، فردية ، لم يؤمعا الجمهور . كذلك كان كرايتر كيسي أيضاً رجلاً  
 « متمايز » دينية عظيمة ، يترك بعضه من كلمات « لخواة الإنسان » ، ومن  
 هذه القناعة ، فإنه يذكر : « تومسوي » ، كما يذكرنا أنه كروسي في عظمه ،  
 والآل كيف يكون عبقور هذا الشيء « تومسوي » أن يكتب بمن هذه العاطفة  
 العميقة من دمك الدماء ؟ كيف يستطيع ، ولو لحظة واحدة ، أن يكتب  
 طريق الفكة ، ومن مدفع القوم ، هي أسلحة كثر بطولة وارتفاع قدراً من طريق  
 « الجيوبون المنقرض » ، طريق الكياين مشن ؟ ونعاضه به إلى لجلله لأحد ،  
 حصل من الكياين ميشيل رجلاً غيباً ، بطلاً كان أم لا ؟

كل هذا يعني أن كرايتر كس قد عثر في الأحادية على السؤاين المهم الأكثر  
 أهمي مؤري . الأخير . أن لا يطبع الأخير الذي حلقه الكتاب في « سري لا »  
 تختلف من ذلك الانطباع الذي تركه قصة « مسوي » من قلع الأجراس ،  
 ولكن مسوي لم تكن على مثل عظمة كرايتر أكس ، ولم تكن معش  
 القدر « مؤد » أحد من الصف وسلك الدماء ، الذين يحسب منها عباده . به في  
 الواقع ، كما نأ مسوي لم تكن معش شيئاً من قوة كرايتر أكس الر « د »  
 الصخرة . إنما كان بظفره امرء من قم كرايتر كيسي هو ن يحسب .  
 الآثار الروحية ، مثل تلك القصة « الإخوة كرايتر »

ولكنه لم ينع ذلك أبداً ، لقد ترك القبيض متصارعان ، ولم يحسم بينها ،  
هناك من ناحية الروح ، وهناك من الناحية الأخرى ، الجسد واضطراب  
شواهه .

هناك ثلاث قصص أخرى ، كل واحدة منها قوية ومؤثرة ، ولكنها ليست  
عمره ، مثل رومان ، حدالام للبويا ، وكلفت ميشيل ، والمصب في ذلك ظاهر  
وعريب ، وهو ان التجربة الأخيرة ، ورد القديس فرانسيس ، وروايات  
« لاريخيتان » ، فاركان كرايتراكيس ، من حدود سنة ، وفي اللغة الأخيرة  
« قابل حد » ، بعض عظيمة كالم ميشيل ، ولكنة بنفسها ثمة ، هذه الأخيرة -  
إذ بها كتبت سنة ١٩٥١ ، عندما كان كرسيس يعاني من مرض القومكيا  
الذي قصص عليه بعد ثلاث سنوات

وهذه التجربة الأخيرة ، على التأكيد أكثر ، كرايتراكيس ، من جميع  
رواياته ، فانه كانت رواية « رومان السوي » هي الأكثر هدوءاً من بين روايات  
كرسيس لدى القاري المعاصر ، فان التجربة الأخيرة ، هي أحلى في  
ذلك ، لأنه حول كرسيس لثيليت ، المسكونة هي أنصح إلى رواية ، ومن  
الوصف ، ان هذه مقدمه حريئة مهيوة بالأحاطة ، فالذي يرعد في ان يكون  
هناك من هذا القفل عملاً مؤثراً لا يدون ، يتطلب في بعض صفات متعددة .  
والمرة أولاً ، ان يكون مؤرخاً ، كذاً لأن يخلق ، وشكل قطع ، الحافة  
البوعية الفاضلة من حشرين قرماً ، وان يكون قد عرف المنطقة معرفة وثقة  
وهو مصغر أيضاً ، ان يملك تقصيراً سيكولوجياً عميقاً ، ولا اقترب  
بوسع أحد ان يسكن ، كرسيس تلك حواف حيرة ، حدادته يخلق  
لأمر تلك القصات الأخيرة ، وحين تكون للمائة مائة ، عادة خلق ،  
كربت التي يعرفها ، ويجب ، فانه قد علم قدره على ان ينع الحياء في وقت  
ومكان محدودين ، ولكنه في « التجربة الأخيرة » ، يعادى التذكير ، ويحاول  
ان يلقى موضوعه على مستوى الخرافة ، هو مصنفه شاكراً ، فانه قد اشتهر

مثل اندرويف في « يود لاسعويطي » وغيرها ، حيث أرت « التجربة  
الأخيرة » قصة طويلة جداً - تزيد عن حصة جميلة - فان للقاري ، متعريض  
لصاء كبير من حيرة روبرت ، اندرويف أن يكون ذا مزاج قريب جداً من  
كرايتراكيس كذا يستمتع بالكتاب ، وموضوع « التجربة الأخيرة » هو موضوع  
كرسيس للفن ، روح الروح والجسد ، وهذه سنة تؤكد هذه النقطه  
« لقد ناضل لأصبح ما بين عالمي القوي الأماسيتي الذين لقعات على طرفي  
مقص مع بعض ال حد يصعد ، علي أحطيا تسان أيا ليس عدوي ،  
أنا هذا حيران صديقات »

إن أي أخرى ، شعر أن كرايتراكيس بعضهم صراع القيصي ، مل وعا انه  
بذلك فانه بشكل مقصود ، وسوع من السند المزعج القصف - سوف يكره  
« التجربة الأخيرة » ، عليها يلقى المرء أناساً يدور منور على درعاً بأزمات  
شخصية ، هي بكاه تنه في أهم يملكون قصداً عن الأزمان ، أنهم يحسون  
الهدوء ملا ، ولذا ، فان أكثر لمصحي حامية ، كرايتراكيس ملادون أحياناً  
أليس في الرواية روحاً لاشعورية لاطالة أمد الحرب بين الجسد والروح لأرب  
الزجاج يشر القالب بالسرور !!

وهناك اعتراف آخر على « التجربة الأخيرة » ، فالكاتب الذي يعمود  
تخيال حسب يملون إلى الأصحاب المظلم الذين تصورهم حشائشهم هم ،  
وسهون عادة إلى مجاعة الموصوغة ، ويجولون الطن فدا يكتنون إلى انعكاس  
لأنهم . لقد كنت فرائك هاريس مؤلف له عن شكسبير وعن صبح ،  
وهي أطلب كل من شكسبير والمسيح ان فرائك هاريس . وهكذا ، فان الشيء  
الأكد في « التجربة الأخيرة » هو أن صبح كرسيس ليس محاولة رسم  
المسيح القديخي ( الذي قد يكون عملاً متعمداً ) ، بل تحسداً لصراعات  
كرايتراكيس الخفية عماير لبح ، لذعان شعور المرء ، وتلك الرواية يحدد  
المسوى الذي قلته بنقل كرايتراكيس نصه ، وذلك بخلاف ما يملون

و « روبرت البرناتي » و « ديكس ميشل » . فهناك قري انكاف هامراً على خلق عالم موضوعي يقع القاري . واقعته وحتى القاري الذي عمل الى سد صراعات كثير تراكيس الروحية مثل : الصوت والجنب . فانه يجد نفسه مستغرقاً في تجربة القصيدة . ومن هذا ما يجده في حالة التجربة لأحمر .

وفي مثل هذه القصيدة ، من الأفضل لقائد أن يلم صراحته بتفضيل ما يستلطفه شعبياً ، بدلاً عن أن يظهر الراحة والنعوذ . فانه أسأل نفسي هل أمشي في التجربة لأحمر . واشترقي بالأزرق ، ثم أتركني في انصافها ؟ وأراني مضطراً الى الاحبة للجب أنا أمرك أن الكتاب « حولة موه » و « مة كما أمرك أيضاً أنه كان من الممكن أن أشر شعوراً يتجلب تماماً عما أفعله الآن ، بوقرائه سنة ١٩٥١ ، ثم كتب : وهذا كانت راعاني الخاصة قد قادتني الى البدء بقطع أكثر عمقا . ولكني الآن أكبر بيجني عشرة سنة ، وأرى حولاً أخرى لمشكلة « الحسد والروح » . ان القطن أحياناً عرية من القوة ، يصعب على الوعي أن يشتهه بهذا . فالصريح الخطي في الامانة ليس بين « الجسم والروح » ، ولكنه بين المشويات المختلفة لنفسه - والتي حار لفريريد أن يطلق عليها اسمي : وهي ، ولا وهي . فهو يعرف نفسه كـ « وهي » ولكن الوعي القوي مثل غير الريح من الشعر ، سمح ليمن ليس إلا . وفي لحظات حاسمة من التمسك ، يظهر الشعر « البدر » فضاء وسفر الانسان وهي عصب : حرمها لموسه لطيفة . على هذا الأساس لا ينبغي إلا الشعور بأن كراشتراكس في تركيده الصراع بين الجسم وسرد الروح الزهدة المتسكة ، كان موضع نفسه في شرق ذلك « الريح الأحمر » من القطن ، حادلاً به . وعاءاً عندما لكنني عصف ومضطرب سمى : بيكوس كراشتراكس » ، والذي لم يكن جسمه راحة .

ويوضح هذا : كما اعتقد ، حسب بقا فكره . كراشتراكس هي « الروح » ملة الى هذا الحد ، كما يفسر لماذا يتكون الأشهر الذي لا يوافق ولا يوافق بدلاً

عن الجسم معصبي ولغير معداً على الدوام . ويستخدم كراشتراكس كليات « الروح » و « الحب » كحرم مضطرب او سد صها مع الأسر . لكن هناك وسطاً بين احب وروح ! إنه العنل وقد تكون عد ، فاعاً أعظم بكثير مما يصور كراشتراكس . لماذا أعتقد ؟ ان امره شعر أن القطن يفرط دائماً خارج روائه ، وبدلاً منه ، توجد جميع أشكال الانفعالات الجسدية - حسدية ، عاطفية ، حسية ، حسية - وحتى شعرة ، فها لكاد يقبب قدماً صبا معاً يردرد شو « الانفعال العنلي » .

وتلعب الرواية دروي ، صدمت معاني المسيح ، تجرته الأحمر ، وهو فوق تصلب . ومنسي على : فحلم جسدياً طويلاً ف يخلصه ملاءكه طار من القطن ، ويؤكده أن صبه كان مجرد حوراة . فحشش لسبح مريم بجذله - فهي كانت قد رجمت حتى الموت في مشهد مجز من القطن - ثم يصعب حتى بعد روحاً لمرتا ومريم ، و « اثنين ذمافان أحياناً ليجب أولاداً كثر » وأحمر : « فترحل جسده بعد أن عد رجلاً يدباً ، د حبة يصعد ، وروبره مريدوه وتلاميذه السابلون كصهور من السحرة الشيوخ ليؤخوه ، على عدوه بهم . وعد ذلك بسبيل . ليجد أن ذلك لم يكن إلا حساً ، وأنه في الواقع إنه الموت على الصليب .

وهو يقر على الفور أن الفكرة قوية ، وأنها « كراشتراكس » ، أيودحاً هي القصة . يحسد البره أن كراشتراكس قد أطلق الصان ل « شطهه الحادي » عصف حمل المسيح بشار الحس مع مريم المجدلية ، وحر ، وحرم : ولكن سقافه الأحمر وهو القطن يصور ذلك التكدي كـ « أليس أنه صرحه دهن حامد ، و « وكند للروح » . ولو حكمت على الرواية من خلال صديقاتي الخبي لأحمر ، لكنني عفا أن عارف بأها قد ارتقت من المظلمة أها د كان في الرواية شت هذه المظلمة هو أمر يجب أن يظل حاصلاً حكم القاري .

الشخصي فالتناس متفاوتون ، وبمطام القراء ان يحكموا على «الحرية الأخيرة»  
هل هي أفضل روايات كزائترا كيسي ؟ أو أسوأها .

المداوية «القدوس» فرانسيس ، فهي أكثر نجاحاً من سابقه وقد يعود  
ذلك إلى أن كزائترا كيسي كان قد عرف بيطالب وأحبها ، كما قد يعود إلى أن  
«القدوس» التاريخي أقرب وقتاً وهي مقبلة كثر من «الحرية الأخيرة» ،  
علوة على أن المصادر المتوفرة عن موضوعها هزيرة جداً ، أما هودب الصادر  
بوصحة المتوفرة من لمسح ، بما لا يدع مجالاً للشك في أنه كان أسيل على  
كزائترا كيسي أن يعمل هذه الفترة تنحصر في حقل ما أنسكار وضع القاصد  
في لم الأخ بخاص «ليو» فقد جاء لهيب القصة قدره سافية على الانقاع فهي  
لتنال العنق الطبيعي لفكرة مؤلفه ، لكنه بصورة أقوى من أي من رواياته  
الأخرى ، وهناك مقطع بارز يصل قلوبه إلى بعض اللذات عن التوجدية  
منها قصة الأخ ليو من القدوس الذي أجبره ، ليس هناك طريق إلى الله

«ماذا هناك إذن ؟»

«هناك طابرة» «أفتر !»

إن الكتاب ميرة حياة الفنون الوسطى القديسين والإعداد والرواية أهل  
«كزائترا بكنية» من أي من روايات المهمة لأخرى وضع أي لاح لو قد عرف  
في المدينة «القدوس» فرانسيس قد بدأ يجب كلاً كرملي قبل أن «وعد» إلى  
روسيا ، «عنس هناك شيء» تقرساً من هذا العصر الحسني في الكتاب

إن الدوس هكسلي مقالة نسي «فرانسيس» و«رموري» «وما» «سبب»  
القدوس فرانسيس بشكل غير مرغوب فيه مع «رموري» «سبب» «وما»  
تقوى القدوس فرانسيس كانت شكلاً من الآمنة «سبب» «وما» «سبب»  
سبب «سبب» «سبب» «سبب» «سبب» «سبب» «سبب» «سبب» «سبب»  
وقد أقيمت على ذكر هذه المقالة «لا» «سبب» «سبب» «سبب» «سبب» «سبب»  
هكسلي قرر أن لا يسلم في مجموعته «لا» «سبب» «سبب» «سبب» «سبب» «سبب»

من كزائترا كيسي أن يتحد جوقاً مماثل لجماعة القدوس فرانسيس . وأنه قد  
بالإمام أن كزائترا كيسي كان شاعر الجديب «القدوس» فرانسيس ، الذي بدأ  
في جميع الأحوال مختلف عن كزائترا كيسي قام لاختلاف وصفه كزائترا كيسي  
في رواياته الملاحقة ، وكانه محاور عامداً أن يور مظهر مختلف هو نفسه ، في  
عائلة خلق عالم يحسد جميع زعمائه ، وعن أي حال ، فسان على المرء أن يقرأ  
هذه الروايات الصب ككل - كما لو كانت مؤلفاً واحداً ، مثل البسمة ، وعندها  
فقط يمكن رؤية ما لهما بجميع تفيداتها .

وقد بدأ روبه «فائل أخيه» ، ١٩٥٤ ، «آخر روايات كزائترا كيسي» ، أن  
كريب - وهذه مرة إلى اسوسين أبا أهل دورنا ، عن دأحد الآلام اليونان ، أو  
«الكاتب ميشيل» ولكنها تنحصر نفس نبرة الحكمة ، هل شعر مؤلف  
بالشكوك في عبء «الكاتب ميشيل» ، وهو يرغب الآن في التمسك بوجه  
أخرى ؟! عندما يلوح أول الأمر ، ولذلك ترى بعض هذه القصة هو رأي  
القربى ، الأب «ماروس» وهو رسن صالح ، كان قد الإصلاح بين خنثائين  
والقصة عيفة وحموية تفوق كل ما كتبه كزائترا كيسي ، تصم مشهد نلث فيها  
النساء ويصلب أحد الجوارزة ، وما إن الأب «ماروس» «الكاتب» «دراكوس»  
قد أصبح في نفس البونفة مع كلبس ميشيل ، فهو مغال من أجل الحرية والشوة  
وتكتشف مساحته لنفسه مره ، مشكلته الأساسية - ومشكلته من أبه

الحرية ، ثم يقولون - يا أبة حرية ؟ انه هو الحر الوحيد -  
الشيطان في عائلته -

هو الحر ، ليس نحن ؟ نحن بناله فلفد ، وهو يسرحنا ويذهب  
ولكن إلى أين هو ذاهب ؟

تصابت حيلة «دراكوس» أمام فضيلة ، فتذكر شبابه ، لفسد شرب الحر  
واحتلف ، ولقد سكر «ماروس» حب على سبب التمسك ، قد أنه تمسك  
هناك دابة «الشيطان» تنصب في دأحد ومصرغ ، «ماروس» «ماروس»

حيوان ١٠ ولكني يهرب من الصدى ، فانه يصيب لي القلي .

لم يكن كائن في كوس مستودعاً كصورة - عالية من قبل المؤلف ، إضافة  
وكانه نوحاً شيئاً خاصاً منك الصورة

لقد كتب كزاتس كس هذه القصة كالرواية بعد ان يتخلص من القديس  
فرانسيس وجاهه ، فكل شيء مما عاصف وواحد مره أخرى ، والقديس يمدب  
الواحد منهم الآخر ، قد جرفهم الدف والشهوة الجسية ، وعندما ذهب امرأه  
صبرت روحياً للانضمام الى الثور الشبهويين ، ففانلة دراكوس في قتال ، ثم  
تصوره ان قالداً آخره حين مكانه ، تكون ان ما يملك ان يحاول حلها ، ثم  
ليفصح ، وهو يمدب ، يا حبيبي ، يا حبيبي .. ، بينا هي مسجلة له في  
نشوة وفور ان انتهت عملية الحب ، نظر القديس الى الآخر بمقد وكراهية  
ومن شأن هذا ان يبعد الى دكرة لمره ذلك الاضطراب العاطفي الذي تصعب به  
بعض الروايات الرومسية في بؤكم القرن العشرين ، وبشكل خاص ، روايات  
رولان شيف ، وعند نهاية الرواية ، عندما تطلق النار على الأب باماروس ،  
بأمر من ولده هو ، يسدو الصف الذي لا هدف له وقد وصل الى الدرورة ،  
من الواضح ان هدف كزاتس كس كان اظهار انتصار القديس لكن رد فعل  
القاري هو ان يبر رأسه وسمم ، مثل قيصر ، في رواية ، رافرد شو ،  
وقد افسدها ، لأن هذه الرواية الأخيرة ، كزاتس كس لم يحمل صراع  
القديس والمعارف ، أكثر مما يملكه (دراودا) ، ويشعر انه ، من المؤلف  
الذي يخلقه لكل منها كزاتس كس ، أنه ان يمكن ان يبدأ ، وظل عالمة  
مشتتاً ، ومضماً بين الله وبين الشيطان ، نفسه والروح ، مع عدم وجود  
امكانية الصالح ، والان جاء دور القصة أخيراً .

وقد الانتقال الى الحديث عن القصة ، لاري انه يسمى ان ذكر مسرحية  
رثمة كزاتس كس ، كتبت سنة ١٩٤٩ ، هي ، كزاتس كس كزاتس كس  
وهي دراسة حارة لروح القديس ، ان حق الذي يسيطر على تبهو ،

ولا عناصر من ان تصح كزاتس كس ، كزاتس كس ، ١٠ رجلاً مدناً كان  
قد اعتقل بحراً برتغالياً من اجل سرقة خمر الأسس ، ولكنه كان يؤمن ان  
الله قد امره ، كشاف حبه يكا ، ومسد لشهد الاغتصاب الذي يتم في دير ،  
بمر على القصور تمكين كزاتس كس من موضوعه ، عندما يكتب عن  
الدي ، هو يكتب دائماً متف ، هناك حد من القديس يسافر ألوتزو ، وبين  
لراغب القديس ، ألوتزو الذي يريد حارطة للحرر حيث تنوع ان يشر عن  
المسح ، والقديس الذي يؤمن ان الفقر فضل من الله ومعة ، ويصل أحده  
المسافرين الى القبر - كزاتس كس ، فتعرف ألوتزو عليه ككائن ابن عمه ،  
وسأل ألوتزو ، كزاتس كس ان كان يخاف ان يرفع وجهه ، فيجب كزاتس كس  
ان وجهه ودي طفلان ، وقلي شلة بطيعة لامة ، فاه يجب علي ان حاف؟  
ثم يرفع القديس ، مبهت ، بالحدث عن رؤياه للحرر ، ويصح ذلك فنانا في  
الشهد الثاني ، مره يترفع بلس النصار البرتغالي ، ولكن بينه الرايح السامي  
افصح القديس ، بل حتى اصبح التكاثر لودرو ، الذي كان في البدء مصعباً عن  
تأثر لابن عمه من كزاتس كس . وبعد ذلك ، فان نفس ابحاثه الصوري للرايح  
مصح ملكة إسما ، مع أنها كانت مزعومة لطريقة الحقاء التي كانت يتحدث بها  
كزاتس كس عن ، رواية السري ، ف ، او لاثور عن كزاتس كس ان يبدع  
خاف حسي ، فقد سمع هذه مره أنه سجل عن فرديناند كلفك لأسباب .

والسيد الاحمير ، كما يظفر منه ، يتم على سفينة ، والحادثة على وشك  
التبر ، وعلى استعداد لاختصار كزاتس كس عند الضرورة ، فمسقه حديق كان  
يختم على حبال الاشرعة ، ولكنه كان يعلم عن طريق رؤيا حذره فيها بالانكسار  
من ان اكتشافه عالم اعداد ان يخلب له عبر حذافة ، ومضموه ان يعود انه  
، رؤى عن نفسه وكأنه نور ملائق ومعدب ، وسمح صوت السلاس التي  
بصاعقه في اشارة شيرة . هذا القديس ، ولكنه يرفض القديس ، ومن الواضح  
انه كان الصرحت ، ألوتزو ، فوه ومزوة تذهب أبعد من هذا الشهد الخاص .

وحدد نهاية المسرحية ، يهرع الحمار ، وهم يحملون أعضائنا عثروا عليها حائلة في البحر ، ثم صرخة ، السجور ، السرا ، والراغب يأل كولوموس لماه يدنو شديد الخوف ، وكولوموس ، الذي يدرك الغمسة الذي سطره في سائبا ، يصرخ : يا صبي ، تم يخطو في الكاء .

من الصعب الحكم على مدى التسلل الذي يمكن ان تحرره ، ذكر كولوموس ، على مسرح ، لذلك لم نتاحب بكفاءة ، ومنه ، لا سمحنا ، نكون طاعيا ، وكثيرة قراءة صرفة ، فانها لم تكن واحدة دائما ، قال يسمي ان تكتب كرونا ، تستخدم تكتيك الملاف الدورامي ، كولوموس أغنى من ان يعالج معالجة مفضية ، ان ، لماذا احتار كرايس ان يكتب كمرحلة في نواق ؟ هل كان مدركا لهذا ، كولوموس للصوم ، في مسرحه التي اعتدها ، مبلود ، اساسا صالحة ، كريسوفر كولوموس ، اذا كان ذلك كديك ، فما اسرع انه نفهم لرا ، حصة المؤلف ، لأن كولوموس و كرايس كس ، يختلف كثير ، كولوموس الذي يتجبه لكتالوني لاسي ، مع ، ان كولوموس ذكر كرايس ، يتحدث عن الله والديراء ، لكن مرة يشك في ان الآلة الحليق الذين سبروه هم بعض آلة الطبيعة لو ، ان المتوحشة قدامة المسرحية ليست لحيوية ، ولكنها بطولية يشوه عروبة

ولمتر ملحة ، الأوديسة القديمة ، من أصعب مؤلفات كرايس ، واعظم انصار ، وبع شارف كرايس عرض وحية نظر عالمه لوحدة ، متعارفا تناقضات لجسد والروح ، والى حد ما ، عاد روح الشاعر في نفسه برزت في السطرين الأخيرين من قصيدة ، اتيال الى الشمس

أيها الناس ، اطرموا حركم الحلق ، وألقوا آذانكم  
فأنا أروم بالأم وعدايت الأوديسة الشهيرة .

هناك شيء يشوي قصة في هذه المسرحية : هي تصور ، إرغموا فوق حياتكم التافه ومكرو مشي . كرايس ، بعد أعمال نظره ، مشد ، أروم

من مستوى الانسان ولكنها لا تمد بشيء ، كثر من ذلك ، هي لا فشرشي . من رؤى دغتي الكود ، ولا يسم من تأليف المحلل العظيم الذي وجد املون لجميع تناقضات لعالم الظاهرنا ، لقد حثت على ذكر هذه المنطقة لأني لا ريت مقروءا في تصديق ان هذه الروح ، كانت هي الروح التي بسدا كرايس كرايس مكتب يا شعر . ولكنها هو نفسة دائما غلغا ، لم يستطع ان يتصور يوليس بعدد الراحة مسجبا لمسحوعة ، وقد يسم يروي لنا الكثير عن كرايس كرايس ، ان معظم القر ، الذين سموا يوليس من خلال الأياد والمخمة يحدون في عودله ، يشاكا جاية مرغية عاما فللها ، انه يس كرايس كرايس بل حباله هو الذي ، اراء ان يدفعه إلى مغامرات جديدة ، وفي الواقع ، ان دوسه ، هيلوب ، شرت بالرهق ، تبتت روسها ، ويوليس لم شعر ابدأ بالسور ، الذي كان مسطرا منه ، درلنتها مرة أخرى ، ان يوليس هذا ، غاوسي ، الصفة ، ولا شك ان هو مر كان سبعة رجلا حامضا ، هي حدث له مع صانعه ملال حسن ، عارف ان الحية ، لا معنى لها ، ومع ذلك في موضع آخر من الكتاب قصة ، في حيلة تكريبية القيمة على شرفه - بعده بصدم جميع الموحدين هدفه بلارج ان يشرب المصيح مخب هذا الرجل الباسل بدلا من راقتهم اخر تكريبيا للأله . لقد بدأ التصارب الأساسي نظره الآن

لقد لم استعاب الأوديسة بروح ينشوية ، ثم نلتها ، وبالنسبة للقاري . قصدي ، كان يوليس لا بد وان يظهر كشير وقاسي ، فخالقه شعر بالسور في إظهار تحرر حظه من لاحتشام ، وقد بد كرايس كرايس مصمما على خلق عالم متوحش أكثر شبا مع ، شيكاغو ، بلد المحرمات ، بما هو مع ، يونان ، هو مر ، إن يوليس يسارع لجمع جميع حوله حجرة من الرعان ارحميد ، وسدأر في بناء حفية ، ويصنعون مساهم في اعتصاب الفتيات والاز منل الموحداث ، وهم متظاهرون أهم الآلة ، والنساء اللاتي كان قد عصبن انتا ،

رحلاته بش أن يؤولاه « الحرام » إلى بنته « حيث يقومون بالأعمال الشاقة في إنكا » وعندما أتت ابنته من « كاليو » إليه « أحد مانتا هاتق حب لم أصبحها على الراس » وعندها يقول الشاعر المتأثر بشكل متعمق على المشهد مع توسل إلى « أماد النساء » ديت الشمر الكئيبة « وأما تلياسوس فقد سيطر لأعبد والده « أما بوليسيس » فإنه يندى وصاحبه لهذه الدلالة الحربية » ويقولون مقادرة إنكا .

إن أسلوب للشعرات واضحة في هذين الكتابين ويؤكد بحس المرء .  
شيئاً من هذا النوع كان من الممكن أن يتم انتاجه عن طريق المشاركة بين هوفه والمركيز دي ساد إن بوليسيس رحل فاسق بشكل رائع ، من أنه يجد مسحة بالغة في نفسه « مهر عطف في « نيروبير » ( الموز ) « ويرى فناء معها » جعل ويعد أن يؤكد الحياة أما إله « براد بياض الفناء » ثم يدمج العمل « ويأخذه معه لإطعام رفاقه » مؤكداً الفناء أنه سيتصل بها خلال أشهر قسمة .

إن رد فعل القاري . لقد كره قد يكون محمداً قائماً عاداً كان شاملاً أو مثلاً حسناً « فإن هذه الأفكار عن غضب مرح مستمر » ولا تحسه بشمر سرور من بغداد الصبر جداً كسمة « وسيم كزاند كس بالانماس في سلات صبيانية فارقة » وهناك بعض الحق في هذه التشكوى ومع ذلك « فلا زال هناك حديق طويل عام للشمر سرور » ومن الأفضل تأمل الحكمة فلا

ولا يندر « ميلاس » و « هليبي » محبتي « كما كان يملكو هومر عدداً عاد تضييها على سارطة » وهكذا عندما ذهب بوليسيس في سارطة « لقل حس اصنافه ميلاس » ثم احتطف هليبي « وفشل حد الحرام انتاد فراره » وفي حديث مع ميلاس « بالغ الراس في ازدياد فكره التحمير الأما » ولجندت عن إله حديد القدمة والصعب من لسطر ظهور « إلى الوعد » وفي كل هذا « يقدور المرء أن يسمع صوت كزاند كس » يصرخ إلى القردة المحاطة « سائقسي علكم حسناً »

سحر بوليسيس وهليبي كروت . حيث عمل صيماً على الملك أيدروس الذي أراد قتله في البدء . والكتاب السادس هو وصف ظهور معرودة « مع مشهد حماقي دي هليبي وابنه المثلث لروبو » وموت كروبو « بعد أن تطهرك زور بقره » ثم انصالات حسنة على مسنوي عني « عطفك هدي انتادها أحد الصيد السود » فيما يصاحب بوليسيس ابنة أخرى من نبات المثلث « ولشو اسعدى الشرب بصورة من حبه الكلبة إلى ن الثور قد شارك بها في طيريد » وهذا هو الكتاب الذي تضمن منحه من المجموعة المصنفة من فلاحي كروت « الذين يوقظون في بوليسيس روح المطب » فواء في الكتاب الثامن يسير على رأس فرد تم قد تدمر القصر « وتسبح للعرش إلى جد رفاقه » وأما هليبي فقد حبها بتاني اشتر القود ثم سحر بوليسيس إلى عصر « يحمل معه ابنة مثلث » ميكنسا « ولكنه يحرقها عندما يقرض أحد رفاقه قائلاً « يا لا للبيد بني »

وفي سلك الأحداث المصرية « التي تملأ لأربعة مؤلفات القليلة » أصبح بوليسيس شجاعاً ومثل أي ملصقة أخرى قاموا بزيارتها « فإن مصر كانت متفهمه » ( لقد بدأ به كزاند كس كان بشمر سرور خاص وهو يصف التسخ (الاحتطاط) « ويصمم بوليسيس في تدمر حمدي - به يتم القاء أحد الزعماء المسي رالا - راسن » في السجن « فطلق سر حه أحد القردة الشاب » حيث يسم على الفور إلى قطع من البيرة الذي كان يحامون مصر « ولكن هؤلاء يتم دحرم أيضاً وبغداد القلاء في البحر مرة أخرى « وفي هذه المرة « مال حربته بغفل اعانتة عروماً للرخص البري أمام قوعون » وهو يرتدي قناع الإله الذي كان قد تحفه بنفسه « وكان الملك قد رأى هذا القناع في حلم « وأحسن فارغب إن هذا المظهر يشبه ذلك الذي رصصه « فالقدس قر العيس » أمام الشاب الذي كان هو الآخر قد حلم حلماً عربياً . )

وسمازفه القليلة هي اكتشاف دولة جديدة لاتوجد حجة « لقد اصطحب معه حمد الصيد الأزرقاء » الجرمين والمنمدين « فصدوا حتى صدع جهر للنيل » حيث







في بلاد الأندلس ، كان حمل رجل في سعيه ، ومع ذلك فقد جاء مصطرباً  
ومعذباً من «تورابا» ، ان جرحه من كراكتاكس هو «العاصفة والنور»  
وهو يختلف عن معظم رومانتيكي القرن التاسع عشر في ناحية أساسية .  
والعاصفة والنور كانت تعبيراً عن طمساً عن طمساً عن طمساً لا إشارة لفرحة الصفا  
ولا عوفاً متأراً بالنهج السائد . يجب جميع القصص المظلمة في القرن التاسع  
عشر ونما جاءت قصة «موتفات ودرنج» اقرب الفصحى الى كراكتاكس من  
حيث هو القصة - وان كان وبها مروحى عن رومانسيها الأثوية

وأخر القرون نعمة كراكتاكس لتحدى أي سؤال عما إذا كان هرقل  
آخر الأفرقة من مشكلة التي عاها كراكتاكس في الحقيقة ، وربما كان من يوم  
به احقق في سبب إله بذلك بقدر الرحن رمرأ كراكتاكس لهرقل الذي برع  
للشارل عن المحن ، والذي يسير في التفتيش عن إجابات حتى لحظة وفاته .

## ملحق

ميكرون من الصعب حصار أدبه شعراء أكثر اختلافاً من بروك ، ويشي ،  
رور ، وكراكتاكس ، ولقد فعلت ذلك لتؤكد الشيء الوحيد المشترك بينهم ،  
الشعور الذي يحدونه من «عقل هدف الشاعر» ، نطق «الليوت» ، ويشي  
ورور قد شوا حبساً انفسهم بالنور - السور التي «صمت من التخليق»  
وعند بروك ، يمكنهم الفشل . إنه البسطة المتخلفة للقصائد بين الشخصيات  
التي حارها لنفسه ، ووظيفة حياته التي كان عليه أن يمشي ، والشاعر الذي  
أحسن ان قوى للشباب عقد هي التي جعلت الحياة حذرة بالمشي ، وأن معظم  
الروح الإنسانية هو من منتظم نحو الاعتدال - كان لا بد ان يجد نفسه عند بداية  
معداه التفتيش قبل ان يطلع الثلاثين من عمره . وعندئذ ، وكما حاولت ان أبين ،  
لم يكن ما حصل من بروك شاعر هو سلب فكرة السب لديه ، الموت لم يكن  
وعبره ، إنما صوبته الفطرية . فالتفت الى داحر من برمحهم في قطار ، لكنه  
من الأحاسيس مدني حوي أصيل من التوكيد ، في «الشعر» الصغير ،  
لسترتون . وعندما كان يسير في التأمل وحده في عتبة عبد الملق ،  
كان لديه الأحاسيس بأنه سوف يجد :

في السكون على الفور ذلك المنحاح المصوب  
لكل ما آتني وحيتري

والسكون ، كما سبق وأوضحنا ، يمكن ان يكون حوهر معناه الصوبية .  
لقد وصف ريلك ذات مرة كيف انه كان يشكك عند قروح شجرة في الحقيقة لما  
شعر فحاة به ، سكون يشبه قلب وردة ، ، وشوق بروك الى التلال الممتدة ،  
هو الحافظ الصوفي ، الحاجة ان البحث عن « حاجة ما تنون اليه الملون شفه في  
العالم » ولكن هذا الحرف يجب ان يُعقل ، او مفرغه كطهه على الأهل ،  
قل ان يصبح قادراً على أخذ مكانه كحرف من « الشخصية » الشعرية ، فاما  
كان يتيسر قد حلق مدحه من شذرات من حرفة والشعر ، فان بروك صار  
مقومات أبسط : الدعاء ، النجدي ، صاده الشاب ، حوده الحب ، والطبيعة  
البدئية . ولأنه ربط مدحه الصوفي الأساسي بهذه الحالة البدائية ، فان  
صوفيته هارت مع الحفلة ، وتوكلت بروك مع الاحساس بأنه قد قد جمع  
الأشياء التي قدورها أكثر من كل شيء .

أما في حال روز ، فان هذا الاحتمال يمكن رؤيته بصورة أوضح . فله  
أمني هب لي حداء أمته الحبه التي كان يحاول الشاعر تركها خلفه على حجاج  
الأكاديمي وامرئان « حجب لأرواح » لم يحلوا اعضاء مدونة « التي كان من  
يمكن إيجاد تبرير له في مظهره » وصره هو غلام حراً عن ذلك ، ولكن  
طبع روز كان هكذا . حاسب رائدة كسابه بروك ، صاده الصبر مع  
الأعباء ، واصل لي الزود المعوي ، « الذي يمكن ان يحول ان اسماء ولغته  
لأحطافه » لقد احتار روز حضة فراقق شخصيه ، فيها كان العالم الحقيقي  
- الذي شعر نحوه بالهجرة ، اليأس - حاداً صاعداً لعمود الحبال والصبر  
الذي يكمن في الماضي . وتكون روز الشعرى مماثل لكون العرب ، رفض  
فكره ، الارتقاء ، الشعور بالهبة ، روحه من الصلح بمحبة الإنسان  
لخاصة هـ ولقد على السر المسن بـ ، حادته ، ، وحلوا لادول ،

فان روز لم يكن له مدح صوفي ، وبهي يتراجع اليه . لقد ظل مثل ديلوس ،  
لا أراداً بشكل عدوي . وفي صوة هذه المجموعة من المتفردات ، يصح  
متسواً على الشاعر ان يرفع حرفي حسانه الآسان ، مقدور مرة ان يحسن  
فظط الى القوة الشافه له التأمل - Wahn ، ، جمال بني بمعكس في الفن  
وروز فرد في « به » وقد يكون الشاعر « الوحيد في القرن العشرين » ( لا أذكر  
أحد آخر ) ، الذي سمي الى التقليد الرومانسي - المأسوي لوانغر وديبلوس .  
وكذا ربح كان اسفاه هو « جوكهات » ، « ولو كان فيلوفاً » ، لكن  
أستاذة شوسبار .

أما سس ، فان تدهوره وصوته قد ظل عصبياً ، يعمل قدره الشاعر على القاء  
متناً حتى النهاية . ولا تعود هذه الانتمائية في الابدع ان ان يسكن كان  
رحلاً شرباً بشكل غير عادي ، مما حسن مقارنه أوامه خاصة . كلا ، من  
تعود الى ان يتس كان مهتماً كثر بكثير من بروك وروز في ابداع مدحه او  
هفده تكون غادرة نوعاً ما على التوفيق بين الشاعر « الذي يحس الى التلال  
المتة ، وبين واقعة العالم الذي هو فيه . لقد بحث في « الامان بالفري الحنية »  
والصوبية ، والفلسفة مطلقاً من احسان به « حقيقه أخرى » ، وكانت النتيجة  
هي انه « وأنحدث مقلابة » الشاعر الأكثر تشويهاً للقرن العشرين . ويمكن  
اعشار مؤلفاته الشعرية - وعلى لأخص السبر - كنوع من « حجاج اللاهوت -  
Susama Theologies » الذي جذب الى وضع صوفيته خاصة فوق قاعدة  
مقلابة صلبة . وتتمدد أشراره الأخيرة قوتها من هذه القاعدة العريضة . بل  
ان عمله في بعض « الأوقات » يكتب وصوفاً من التوكيد الصوفي ، كما في « حلقة  
الجازوبية - Gyres » ، وفي « لانس لازوي » ، وفي « تحت ن بوليس » .  
ولكن مع أيضاً ، كما في بروك ، صاده رومانسية حيوية مدته كآهي  
تجدي الموت

افحص كل عمل الفكر او الايمان

وكل شيء كانت يدرك قد عتته  
وسم ذلك الأعمال تدبراً للهمة  
التي لا تلائم مثل هؤلاء الرجال لأنهم ياتون  
تصورين فالتجدي غيرهم وعيسى بن القهر.

ان هذه ليست بعيدة من بروك الذي رآهم.

مصورين عوهم صافية ومسلمين ويدهون لتحية  
لوت كصديق أ

ورغم سبب محاولات ان يضع مدحهم والصوي على قاعدة ملا  
لم يكن استطاعه أبداً ان يقام فيه الى تشاؤمية ظلمة.

طوال فصل لشتاء ظل ندهو الربيع  
وطوال فصل الربيع ظل ندهو الصيف  
وعندما سلق مساج الشعرات التكاثر  
بصرح ان الشتاء المضلها جيباً  
وبعد ذلك نالون ليس هناك شيء حسن  
لأن فصل الربيع لما يأت -  
أما نجل ان ما شير دما  
يس إلا شوق الى القهر.

وهكذا كان التنبؤ الصوري يظهر في ومضات وبغلة الاحتداد النهائي  
بعدم جدوى لجية ولحمدر بما ملاحظة ان تقصيد المظلمة أملاء - التولاب -  
تغير عن مشكلة هامش صائب سور - ومن الامان القضاء غير راض على  
الدوام شأن امر - المصور في رحابة خلق لقد كان من الممكن ان يسي ان ش  
في ان معظم البشر هم أصل بطلان من اطلق - طلو المحبة بعد امام ملكة - وأن

رحالاً مثل ميشيل نجيو ، وبيك ، وحدهم يتلون النظام الكفول لرونة ما  
هو أسد من لوت الاسد ان القمير . ولكن هذا ما كان بقدره ، لانتان مثل  
هذا الشعر الحكم لكامل . دعني خوت القهرودي يشكل مدة شعريه  
أصل . وهكذا ، وفي القملح لأصغر ، فان يس ، مثل دور وبروك ، ظل  
وأنما في شواك حيث الخاصة .

ولقد بدا أنه كرائنرا كس يقرب أكثر منهم جميعاً من إثبات الصوفية  
الحظيفة ، والشعور بأن لاسان يستطيع الاتصال مع مصدر القهر ، معنى  
وعدداً في ذاته ، ون يرتفع فوق مآرقه المأسوي اوضح . وتشل الأودسة  
جهداً روحياً أعظم قانماً بما يستطيع يئس ان لوليه ، بينما تشير رواياته الأخيرة  
التي واري حظة روايات وتلتوي للربى ، ان ان بحث عن مصدر اللوء ،  
بات قريباً جداً من الصالح ولكنه ، مثل يئس ، لم يتمكن أبداً من التغلب  
على الاحساس بأن الحظيفة ، وه الحياة ، غير قابدين للأشراج . كان يس  
يخاف ان يصر : موضوعه ، لو جاز ان يخلص من التناقضات وه يبحث  
في الحظيفة ، وما هو الموضوع الذي كان لدى هومر غير الحظيفة لأحاسية ؟  
ولكنناظر القدرين هذا طبعه أرهق كرائنرا كس في القهايا ، لبات ولا يبر .  
الحظيف الذي كان يبحث عنه بعيداً عن النظر

لقد حاولت ان أناقش في هذا الكتاب ان الامانة الشعرية والصوفية هما  
نفس الامانة من كل وجه . وحتى يدى شاعر مثنائهم ، مثل دور ، فان الامانة  
الشعرية تظل مماناة صوفية حرة ، إحصائياً به تثبت صحيح . وإذا  
كان الشاعر ، بخلاف الصوي أو القديس ، يفتق في بلوغ رؤياه عن طريق  
و التثبت لنفسه ، فان ذلك ليس غلطة الرؤيا ، بل غلطة الشعر في محاولة  
الفرقة لادراك جوهر ومضات لشعده لديه .

وأما أرى انه يمكن من التمازج الظاهر بين النوعي مختلف ، وه فاعدا  
حياء الحيوية ، فبما هو أظهر لمره اهتماماً آمن بالراء نصبه ، وركز بكمه .

عوضاً عن ذلك ، على آليات لا يدرك الحسي اليومية . وحالاً يصل المرء ذلك ، ينسى له ان يدرك اشكالة الرئيسية التي يواجهها الانسان . لقد قدما حس لحون القديم في « التوحد مع الطبيعة » لأن بفضل الوضوح والقوة التي صاحبها إدراك الوعي العقلي . فكاتب النتيجة بما هما نحن نجد أنفسنا واقفين في شاك لحاصر . فالتقليل من الناس قد أحرزوا ، شيئاً فشيئاً ، نوعاً جديداً من « الوعي المنمرد » ، لأن النوع الذي يمكن سداغه بمحدرات نصية ، مل دوسمغ مدى الفكر عن طريق العقل ، خيال ، ولا حاسيس العاطفية . لقد هدف بتوفيق من صوفيته الناعمة أن يسمو بالفكر الى نوع من نعاد الصبوة الصوفي . ولكنها أحسقت في ذلك . وكان احداً فيها بسب من المادة الموسيقية وعلى لأحس في الحركة لاجيرة . وتظن الفكرة واصحة غامساً . لقد كتب « هدميث » مجلة صحفا « هارمونية العالم » عن كاز ، وعد درونها ، كان دترن من لوعي الموسيقي بدوران النجوم ولا حرم الهادية . ولكن موسيقي هدميث احداً ، عجزت عن الوصول الى ما كانت تهدف اليه . ومع هذا فانه وصل بوسع مرء ان تصور موسيقياً عقرباً مؤهلاً للصحاح ، ينقل الجماهير الى حالة تحديق بضع موسيقية عاتلة تمكس بطريقة ما كلا من النظام الكروي ، وقوة لإحصار .

وليس الفن وحده ما يوضح الفكر ويمده ، ففكره ان يصور رجلاً متعصماً في الرصاصات يحد مدى فيروز أعظم وأشرف من أية سطوتية فاسدة . وما دام العلم يحوس آفاق الكون بشعاعه من انطق ، فانه يحمل معه الخيال أيضاً . وكل دائرة او مجال من بدع لاسان يقدم الى الفكر أحواء جديدة وفلكياً يستطوع للتفاد اليه والتمدد في أوجاهته .

ولمجب الاعتراف به في التحفة لحاصرة ، وحتى الناس لا يكون ابداءها ، انه « يكون هذه القدرة في دور حسي فقط ، لكن من التأمل لما في تطور ، ومن حسن اعط » ان هناك مقدرة أخرى أعمق سلا

حين يحول المرء انتباهه الى « ثقافة الحياه اليومية » يرى ان مستوى المنحصر الواعي اليومي اما يعود الى ما تمكنا تسميته بنظام « لأرثيف للمكر » فإن أنعم شيئاً حددنا كل يوم . ولا يمكن « سخط » هذه الأشياء في الوعي ، بل يجب احراقها بطريقة او بأخرى ، مثل كتب فوق رفوف مكتب عامية . ولست هذه الرفوف سهلة المسال . فمضرب أحسن وحيداً في عرشي وليس لدي ما أقوله ، يوجب علي ، نظرياً ، ان تناول حشد للجهد ان يتحدث عن ماضي الحاضر ، او عن موضوع ما كتب قد تمته ، وأظن مستغرباً في قرأته لساعات . هذا ما يفرض في تلك الحال لكن الواقع ان ذلك يحدث مرة و مرتين لا أكثر طوال الحياه . فيعبري شعور رقيق حافل بالذكورية ، ويعود ماضي « فل » وسدولي سهل لنا ، والديجة هي انه مهاب كان فكري ومعتسداً بمرورته ، « فاني » ظل معرضاً للوقوع بسهولة في حالة من السأم حين لا يكون لدي شيء محدد أقوم به ، ولا خيارات من النشاط مفتوحة .

ويمكن تحديد السأم على انه اصلاك « وعي فارغ » أي ان يكون مرء مسياً تاماً ، ومع ذلك ليس لديه شيء يشغل تفكيره من التحدث .

والآن . ان هذه الخاصية القردة للخلوقات الشريرة - ميلنا الى السأم - هي التي تمكس في جوهر المشكلة . فإن بسأم المرء مصاء ان قيمة في طريقه الى « الكسوف » . وهذا يكون لدى الكثير بما يلزم ان أعثر من متساوي من أحد . « وحس السعادة » . ولكن ما لم تتمرر هذه لأشياء لأزمة تهددها ، ونحملني أدرك مصاء مدى سروري لحيازها ، « فها لا تدخل الى « وعبي الفارغ » كضع ععدة . فالعجب العاشق ان يجد اية حادثة لأن يسأم ، فستقدوره ان يحس ويعكر في حيث ساعات ، لأن قيمته لا رالب دسائكية ، لم تؤخذ بعد كشيء معلوم به وودع على رفوف « مكسة » لكن القيس من مبرر في تكوني صعباً ، « سهلة المنال كبد » .

هذا ، ويحد « الوعي الفراع » « صعوبة في التأمل في قيمة لا يمتد » ولكنه

لا يجد صعوبة بدأ مع القيم السلبية ، وبالتالي نستنتج ان عقل هذا الطفل ، بلغ  
 السلبية ، ومنذ كنت طفلاً ، ظلت أتمتع عن طريق التجربة و خطأ . لقد مدس  
 كصحة عند ليلاد حسنة ومبهجة ، ان انا أكلت الكثير منها ثم ذهبت  
 لمرض ، وكشأن مرهق ، بدأ لي الجنس ساراً تماماً ، ومثلي يفعل جميع التراب  
 ويظن ان واحد منهم يتصور ذلك حتى يجد المعب بعد متروكاً وله المدد ، من  
 الاحتمال هناك ناحية سلبية لكل شيء سار في العالم ، هذا ما يجده المرء  
 آمن بظنره في وقائع الحياة .

و نوعي المخرج من ان تجد شحنة سلبية محددة ، فأولاً ، يؤدي السأم من  
 لقود وعدم النشاط ، ولقود يدور فيؤدي الى الشعور بالذنب وبولده دسماً سريماً في  
 قوة ، بطاريات ، الارادة .

ولو درست هذه السلبية عن قرب ، لكان لي ان مشكلة اساسية هي مومني  
 ، التماس ، تجد معظم الاشياء ، فبعض يحتاج شيئاً بشكل ملح ، و يكون  
 للحصول لحصول عليه ، يمكن ان استمر نفسي ان دروه رغبة والتمسح ، وهذا  
 يعني ان تصرفي تجاه المرض المصوب ايجابي تماماً ، اني اريده دائماً ، وكاملاً ، ولا  
 أشعر بالشك او تكافؤ للضد . ولكن الواقع ، ان معظم الاشياء التي اريدها ،  
 لا تكلفني هذا الجهد ، وهكذا ييسر تصرفي تجاهها ، ان يكون عامداً  
 وحسناً ، من الممكن ان تكون رغبة صعبة الى حد ان توقف فعلا عن اشياء  
 شيء جاد اعم انه مستطاع لي الحصول عليه ، كما وقع للشخص الذي حصل روابا  
 من مرتعات وفريج ، والذي اعترف لك قد وقع في حب فداء ، ولكنه اصبح  
 ارباً حدياً أيدت الفتاة امارات استجابتها لمر طفه .

وعندما أتفحص هذا النوع من ، لانتاس ، تفحصاً عقلاً ، وروياً ، و  
 مصعب ، ليس هناك سبب حقيقي وموضوعي ، بل مرني ان اشعر بالوقت  
 والموص ، مصدر طعام عشائي ، مع ان ذلك يكون واحداً لو كتب وانته الزود  
 عند ذلك من يمكن ان يكون له ذلك ، و  
 ١٩٩

الطعام ، فان طعمي مصدرني ، هناك شيئاً ما غير مدني لدي ، ثم يصف لي  
 دواء مقوياً او مسخي ، المثني لمفادات طويلة ، فهو يعلم ان لدى الرسل المعاني  
 موقفاً ثابتاً جداً تجاه الطعام

ومع ذلك ومع اني لا نكر اني قد أعرض حديثاً اد ، وانلتي شهيتي للطعام ،  
 على بدور مخفي ايضاً انني مرضى عاطفياً ، اذا عشت في التمتع بشور بعد ظهر  
 يوم أحد ، لري ان اروي لأطعائي قصة عند نومهم .

وبسبب محدودية الوعي الانساني ، فقد رلق الموصي ، او الانتاس  
 الى اعصابا ، ونقى ، صمط ، وحباً مصعباً ، ليس لدي ، سبب ، شعر من  
 حرائك بالانتاس نحو اكنة لاشياء التي واجهت مصعب كمنه للحصول  
 عليها ، انها عادة ليس إلا ، هو كنت يصعدا عن البيت لخدمة اشهر ، لكاتب  
 يصرفني تماماً ، اروي لأطعائي قصصاً قبل نومهم عندما عود ، لان العباب  
 - وهو شيء - سني - قد قصي على الانتاس ، وحسبني مسروراً بما برؤيتهم

ولو كان هناك اي نوع من التردد لأطعائي ، صوف اتعشم عمار لا حاية له حتى  
 اتفاده ، اذ لا شك في انهم يتلون إحدى قصي الرئيسية ، لمساذا ، إذن ،  
 مستطاعي ان اطر لثيم بلاسالا ؟ سبب من هذه العادة العية من الانتاس  
 التي صنعت لها ان نشدي ، كمداه التدعيم ، وفرعي الاظهار ، ولأن حياتي  
 مصعب ، مرجحة وحالية من المزعجات الرئيسية ، هاه اعرى في حالة نشه الشوة  
 اصبح نوعي فيها ان نفل دافعا حكفرا بصاب من الرقص

لكنني لست بحاجة الى خطر او أزمة حتى أوقف تفكري ، فطالما أمتلك  
 حفا وحالا ، فليس هناك سبب عصبي من مشاوشة مهمة ، الفصاء على الانتاس ،  
 ومن الروح الوافعية التي يمكن ان ابدأ بها حلي حلة محاسية من الوسخ وحالا  
 اعلم ان عقلي قد ، ثلوث ، وان هذا ، ليس ، وحباً عاذب ، ، عقديري ، ان  
 أتمد الاحباطات لضرورته ، وحس هذه اللحظه في التاريخ ، ظل الانتاس  
 بحث عن الخطر والاثارة بشكل مقصود ، دمة فصائه على الانتاس ، ولكن

كشفه ، هو ميله ، والقصدية ، على ان الخطر والصادق ضروريين ،  
فيها ، بطلان ، الآلة لفظ ان ، عمل ، الارادة الذي سرعا من الزناد وتنصبي  
على عدم سالنا هو ، قصد ، ي شدة الحصل الخاص ، إذا سار القول والمهم في  
الحصل ان لم يمتنع ثب متأثر من الارادة ، كما يمكن تقوية شبه

دعونا بعد النظر في السؤال الذي هو بشكل متكرر في كل مكان من هذا  
الكتاب ما هو محتوى معنى الكلمة الصوفية ، زيادة الشجرة ، دروه  
بما ؟

عليا ، ولا ، ب معاد موقف معظم الناس تجاه الحياة موقف مسمول وملي .  
تصوروه متى ترك لونه خدره ، وبدأ المس في مصبح لاصباح المصدية انه  
منطق في الشمة ، ويذهب مع حتره العيال الآخرين إلى ذلك المكان العظيم  
البار الذي تلوح به رائحة الزيت ، والكيت ، وكان يسقطه ، بل يحمله  
دوماً ، ونظر العلام ان تلك انظره ملي نعم على البحار ويفكر ، ب  
صبره وحده من هذه الطريقة مستحلي مثل التدسية ، من مواجب لذلك  
الحال المصم شمر العلام ، شيء ، عذري ، وتاه ، فلهذا به المصم كثره في كل  
حالبه ، واكثر دوماً ، لقد كشف انه ان قلنا قد شيعوه ، فأجاب ، آه  
نعم ، واحد الأعمال الكبار ، وهو معي ، وهم ليسوا تماماً قهوي ملي ،

وبنفس الطريقة ، شمر العلام ان حسبه أقوى من الارادة التي تدفعه ، وما  
عليه فقد إلا ، شمر بخوح شديد كي يبين ذلك ، انه يبدو ، كانه حرمة من  
الرجاء انفس ليس إلا ، ولا تفكر بغير العظام ، ولأن ، حاداً ، لو وضع في حب  
نادلة جميلة في ، طعم الامرا ، وهي غاملة عنه ؟ ، ب ذلك يؤكد بعد سر ، بأنه  
لانه ، وهو جديد بأن يظهر إليه أحد

اذا فهو حتى الآن ، يشر انه حلي ، ولا اصلا له ، أما إذا حذف لـ  
عاني لحرمة غير سار ، فإن ، حياء ، وهي يفكر إلى نفس حقيقي ، وحسن  
يحب في قلبه قدير ، وشعره الذي من هذا ، عطف ، له معاً ، ار دوا

ما عنته الحقيقة - قداره ، وولس ، وفشل ، أما حين يحس في غرفة حادثة  
بعد ظهر يوم أحد ، طر ، هذا حياته بظل شيئاً ، إذا ذلك بقلب المسكوت في  
ولوية السلف النافذ آخر على ان العالم في معظمه ظلام وقذارة .

والآن ما الذي يحدث مع العلام لو به ذهب في إحارته ، وعاش ذلك  
الارتقاء الخدي ، لانا ، عندما ، مطلق القطار من المحطة ؟ ، ان شيئاً ما كان قد  
تعود على قوله كسر د ب م من حياته م يعد موجوداً هناك ، فهو يشعر به ،  
باضرا كعربة ، كبر حلقه ودوماً من انصاع الذي تركه حلقه ، انه مصبح  
مفوكا بـ الطويلة ، لدى ، المصبح قد صنع من حاده حامده ، وبعد  
يسم في القدر ، الا يوضح هذا بضاً لند يحب الناس مراعاة حمالة السقف ؟  
فبعدما يهاوى الجدار وسطحه ، تجددم بشعرون بالانتصار ، مثل قضاء ديموه  
لله بوصة من للرق ، )

ن علاقه الانسان بشئ ، في ، لأس ، فائقة ملاقة مع الناس الآخرين ،  
عصى ان في الأمر نوعاً من ، الماطرة ، ، والزمن العذر في المتشر يبعثك مشعر  
بالنية ، ويجعل له ، يدخل تحت جليلك ، مثل شظية ، إلى ان يقيد في وعيدك ،  
وسوف بتولد لبثك شعور من المسطه والانتصار برؤية سقوطه اليس هذا هو  
الشعور الذي تبادله عندما تنقع القطار من المحطة ؟ ، بعد ، مسر ، مصطيد الروح ،  
قد كشف انه بالامكان دحره الآن .

فله وصحديق في معاني رادة في ورنه قد مرر انوسع نظم عنه حس  
الشعور لرحا الذي شعري به في تناول قطعة حجر محصنة بدلاً من وسه عد له ام في  
البر صافه ميلين عائداً في العن ، وهذا من حديث نبع على شعور بقوة لا ،  
بل هو حله أيضاً صحيح انه ليس وسبب نحن نعلم بقله رادة ورنه على  
الغور ، بيد انفسه حالنا بيم ، وتشمل في الارادة فهي كالترومسات ، حارة لا  
تقير .

هذا والشعور بالسرور في الميل الحسي نفس السبب ، فكل مرة كان فيها



كرونيك يعوي فتاه ما كان تعاني الشعور بالانتصار والقوة، أي ان شعوره المادي  
« بالثغارة » يحتلني ويرول .

العالم مادة لا حياة فيها ، و لسان هو الأكثر حيوية على سطحه . وليست  
السلبية و لرفض لا عادات اكتسبها في طفولتها ، عالما ان دور الجبرية تتعاون  
عسا لسطه كلما تقدم بهم العمر . ونحن في كل مرة تعاني فيها دفقا من المرح ،  
موقوف عن ان نكون مرفوعين من قبل عالم المادة الخاملة ومدرج « والنسبة  
الطولية » احدى .

ليست رادة الانساب هي التي في حاشية لي التوبة ، فهي قد ملكت فمنا  
كامل القوة التي تحجبها ، بل هي روح الانسانية . « فعل الانسان ان يتم ان  
ياضي على عصر الرافض في رعب نفسه » فهو عندما يكون صغرا ما يكون  
مصدبة من الوسط الذي هو « وحاشا لنشأ أزمة ، ولقد يربص في العمل ،  
عند وسط يتلاشى ويأخذ مضيقه حكاهم الصحيح كحمله لتناطه لا غير .  
ن حطر موقف السلبية والرفض في رعب الحياة اليومية هو به يحلها پدر  
حاشا . ولوعب هو الممة لتداوله للوجود الاساسي ، وكل لحظة تضيقها في  
السلبية اذا قدمها فتكون وكأنيك أحرقت ورقة جنبيه .

الفسد أخطأ سارتر ، فالوعي ليس فرعا ان له معه الفرح والرفض ،  
للوجود ولدت ، « بسبب صدقه بدولوجيه » فقد وصل الانسان في صعوده ورفاته  
لي نقطة تورث بها قوته تماما مع الصق والسحب والبعيد القدس طورهما  
ليستخدم قوته مستعد ما فضل فاضيق مطوي على فقدان الفاء ، وعلى السأم  
والسلبية . ومؤدي الصبر إلى الفبي ، « لي مقدم الفات » و في هذا ان  
ومن أجل عكس هذه المعية ، تتوجب ولا فهمها ذلك ان فقدان ادمي هو  
وهم . فقد اعتلق شخص ما مصباح الضوء وأنا فراق لا ظني أعود « بالذهب  
قد حبيب ، وما عرف لي لذي ادمي هو الضوء ، لذي كسار هارة والسب  
الوحيد الذي يحلني عندك ان أحس قد اختفى عندما سمع لفسر . »

في الملل هو امي اعمقت في إدراك الطبيعة المقصده نوعي . وحين اتوقف  
عن كشف المقاصد كون قد فعلت ما يشبه فعال مفتاح البور ولكني افصح  
البور ثانية ما عني إلا ان ثير نوعي من حركته السلة عن طريق عمل فرب  
توكيز . وما كان هذا صما اول الامر لأن عصاة الارادة قد استجبت لموهنة  
من حواء عدم الانسحاب . لكن مجرودا صيلا سرعان ما بعيد اليها هونها ولس  
هناك امن ناحية نظرية ، سبب مع زيادة قوتي لي يعطه يكون فيها لاس  
قادرا على بلوغ حال التكاثر شوهه « المرحلة السابعة من التوكيز »

معني أخش ذلك :

ان التحليل الفسيولوجي يكشف ان تجربة الله تجربة مفصولة في السلبية  
أي ان التجربة الصوفية والشرعية هي قدره كلمة طسمية غامضا نوعي النوعي ، وليست  
صغرا انقباضا إلى مستوى فوق عامي . وهي تنطوي على مجرد تحطيم الانس  
و « القموض » وراحة التفانيات التي تيل إلى ان تتركهم حسب يسمح للوعي ان  
يظل مليا لمدة أطول مما ينبغي .

لقد كان الرومانطيين على خطأ حين اعتقدوا ان « روح القدس » يسط على  
الشاعر . قال الشاعر هو الذي يسط عليه .

ولقد كان سوء الفهم هذا هو الذي ولد الاضطراب للتشوازي في الثقافة  
الغربية خلال المئة والخمسة منة النصرية . فقد ترعرع الشاعر بمدور « ملصقا »  
للوجود الانساني : أي انه احد يعتقد انه في لحظات الوعي ، يكون يدرك  
« نظرة الطائر » ، مستقدوره ان يستوعب الخطأ العامة التي تحجبها عن « ثقافة  
الحياة القادية » . وحين يكون لدى عالم ومضة مشابهة من العاذ في غاموس  
طبيعي مثل بيوتن لحب شجرة التفاح ، وكيكول بحباته لحنينه التي تأل  
ادناها . فان ذلك العالم يتكلف متقة بصال تلك الومضة لي أنصاعا ،  
ويخضعها لكل فحص يمكن . غير ان لشعراء غير معروفين بالتيك الفكري ،  
لدا ملون وكأهم مستقدون ان خدمة آفة التي تطعمهم من بدن مجرود عسكري



يعاني من نوع من « تعب الاهتمام » الدائم « غير البعيد عن التوسم الغناطيسي .  
فمن نسيء استخدام انفسنا بسبب من الجهل لقدراتنا .

وفي ضوء كل هذا يصبح من الممكن الاجابة على السؤال الذي طرحه ولم  
جيس في مقدمة هذا الكتاب . لماذا نظل « نصف مستيقظين » معظم الوقت ؟  
ما الذي يخدم التارقينا ويكبح تيارنا ؟ ما هي الغيمة التي تظل كاهلنا ؟

ان شعة النصارى تخمد في المادة لأن الريح التي يقدورها ان تبرد في اشتغالها  
هي ازمة خارجية او « إلهة » فإذا ما تركت وحيداً « حلت الى القوص في  
الفضل حالاته حين يواجه التحديات » وذلك لأن قدرته على العمل الايجابي  
( أو الفكر ) غليظة جداً . خذ قنانياً كبيراً مثلاً . حين يكون ذلك الفنان في  
اوج الابداع تراه يمارس حالة عقلية إيجابية تنبثق بكاملها من داخله ، ومع هذا  
فانه قد يشتر بالشجر مثل أي شخص آخر أثناء رحلة طويلة بالطمار . ويتحدث  
ولم جيمس في كتاب له عن لاعب كرة قدم استحوذت عليه المباراة وحطته  
بأخذ في اللعب باثقان عجيب . لقد بدأت المباراة تلمبه هو . اذن فاللاعب  
يلزمه مباراة كيا يبلغ هذه الحالة من لحظة الكمال .

على العموم « يبدو ان الانسان يبرز الفضل ما في نفسه حين تضطر الظروف .  
فصلية الخلق هي « كما عرفها برنارد شو » مسألة ان يدفع المرء نفسه « أي عملية  
خلق المرء نفسه . لكن « المبالطة السلبية » تعني انني حين افكر في نفسي « أو  
انظر إلى وجهي في مرآة - يبدو لي انني ثابت ولا اغير . ولا يبدو ان هنالك  
نقطة بدء . ويصرح المفكر الوجودي الاسباني « زيبيري » ان الانسان لا يستطيع  
ان يعرف نفسه الا في الفعل « ويبدو ان الحقائق المروقة عن الطبيعة البشرية  
تؤكد ذلك الفكر في رأيه .

ولكن فكر ايما الغاريء ثانية في ملاحظة جيمس عن مرضى النوراستاتيا  
الذين تتحول الحياة لديهم إلى « نسيج واحد من المستحيلات » . واذكر ان  
المؤلف وبعد يضع فقرات من هذا الوصف يعود مرة اخرى الى الموسوع فيقول :

في تلك الحالات من الإفراط في الحساسية التي كثيراً ما يسببها الاعطال المزمن  
يكون « السد » قد غير مكانه الطبيعي . فأبسط تشغيل وظفني يولد كآبة  
يسلم لها المريض ويتوقف عن مزاوله الشغل نفسه . وفي مثل حالات « عصاب  
العادة » فان مدى جديداً من الطاقة كثيراً ما يطلب « نتيجة للتعاطل عن طريق  
الفسر » ونتيجة للجهود التي يبذلها الطبيب مريضه على القيام بها ضد رغبة المريض  
في الاكثر . فأولاً تأتي ذروة الكآبة « ثم يتبعها الارتياح غير المتوقع ... »

والنقطة التي تبرز أمامنا هنا هي ان كآبة الشخص النوراستاتي عزوثة « انها  
زيف جملة لاوجه دائماً حاضراً . وهو زيف يمكن تخفيفه وطرده باظهار  
القوة عليه . وفي هذه الحالة استخدم الطبيب القوة « أو بالأحرى جعل المريض  
يعاينها . لكن هل هناك أي سبب يروق المريض نفسه عن ممارستها باختباره ؟  
السبب الأول بوضوح « هو ان المريض لا يرغب في ذلك « فهو مقتنع بكآبته  
وتعبه . ومن ثم فان الهدف الاكبر من هذا النوع من التحليل الذي مقته في  
الكتاب هو ان الانسان يجب ان يدرب نفسه على اكتساب نوع الانفصال الضروري  
لأن يصبح هو طبيب نفسه . وحالاً « يعرف « ان التعب زيف « يفقد بوسمه  
ان يتخذ الإجراءات الضرورية لتجديده .

وفي حالتي اذا كانت ملاحظتي لندرة الأزمة على ازالة الكآبة أو التعب -  
وجعل المرء يمي موارد طاقته - هي التي شكلت نقطة الانطلاق لدراستي عن  
الصوفية . وقد اطلعت على هذا التعب المزيف « هذه « الغيمة » من المخططات  
المضوية أو الغضب الذي يرين على الطفل البشري اسم « هامش سانت نيوت »  
وقد تكلمت عن ذلك في موضع آخر قد سبق .

كل هذا يشتر بوضوح إلى أم عنصر في حل المشكلة . فعين بدأ لاعب الكرة  
هند جيمس يلعب يتفوق غير طبيعي « كان ذلك لأن « حاكينته « قد بلغت  
درجة حرارة مثالية معينة في حماس المباراة وهي درجة حرارة عندها أصبحت  
« الطاقات الاحتياطية » في متناول اليد . ومثل موقوفات السيارات يحتاج الناس الى

« تحمية » قبل ان تصل نشاطاتهم إلى أوجها . وأظنني استطيع تحمية محرك سيارتي دون ان اخرجها من المرائب ، بتشغيل ذلك المحرك . كذلك فأنا استطيع عن طريق جهد عقلي مصمم ، ان أطرح غملي ، واقفي ، عضلا ، ممتعا لإرادتي ، عضلة تركيز ، باستطاعها استدعاء نفس هذه الطاقات الاحتياطية .

ان ما تعطل في الإنسان هو شيء من السهل تحديده . فتجتاح الانسان كتجربة تطورية يعود إلى هذه الاحتياطيات المخالفة من القوة التي بقدره ان يعتمد عليها . وليس على المرء ان يدرس كثيراً من التاريخ لتدرك قدرات الانسان التي لا تصدق على التحمل والتعافي . وهذه الاحتياطيات لا بد ان تأتي من مكان ما . فالرجل الذي يمتلك احتياطيا ماليا ضخمًا قد اضطر ان ينييه يحسمه من دخله الجاري . وهذا الجزء المهم من ادخار الانسان المهم - وهو جسم القوة ، إذا جاز القول - قد استولى عليه الرابوط . وكالمادة أصبح الرابوط بالغ الكفاءة . فعين لا يكون هنالك تحد وحسن لا يكون لدي اهداف إيجابية تحفزني ، فأنا رابوطي يميل إلى مصادرة طاقاتي الفائضة ، تاركاً لي منها ذلك الحد الأدنى الذي يظنني في حاجة اليه لأفضي يوماً ماديًا . وبفعل هذا فإن الرابوط يسيطر بي إلى مستوى بفره . وإذا لم انتبه فإنه سيسوقني إلى التنوير استانبيا .

ومن حسن الحظ انه هو الخادم وانما السيد . وحالاً أفطن لذلك ، يندو بإمكانني ان أسترده ما سلبني إياه . والمهم ألا أقبل وضعي الواطيء على انه الوضع الطبيعي . يجب ان أعرف ان نيراني خاصة ولياراتي مكبوسة اكثر مما ينبغي بكثير ، فأرفض ان أدع الرابوط يقلت بهذا القدر الدائم للاحتياطيات الحيوية . وفي اول مرة يحاول المرء ان يفعل هذا يبدو ذلك مستحيلًا تمامًا . وفي أول الأمر تأتي ذروة الكآبة التي يصفها جيمس في حالة « مرضى التنوير استانبيا المتحمسين » . فإذا أصر المرء فإن هذا يختفي... ويبدأ ألقى تجربة الذروة في الظهور . ان الممارسة تقوي ، عضلة الارادة ، ذات العلاقة إلى أن لا تعود تسبب كآبة حادة .

والواقع ان إحداث تجربة الذروة ليست ببساطة قضية قوة عزيمة ، فهناك

عنصر آخر له علاقة . فلو جلست أحلق من خلال نافذة ، ولا افكر في شيء عديم ، أو أتناوب اثناء قيامي بعمل مضجر ، فإن وعيي في تلك الحال يكون مهدوراً ، وتنساب طاقاته كما لو تركت حنفية الماء الساخن مفتوحة ونسيت ان أضغ السداد في قعر حوض الحمام . وعلى العكس من ذلك حين أصبح شديد الاهتمام بشيء ما ، فأنني أركز عليه ، واتوقف عن تبديد الطاقة على بقية الأشياء الأخرى . هذا ما حدث في الكهف الذي زورته في ماثولوك .

يستطيع المرء أن يقول ان الوعي اليومي مثل سطل مشروب ، فلو كنت مجبراً على مراقبة شخص ما يقوم بعمل أحمق ، أو الاستماع الى حكاية مملة ، فإن طاقاتي تتسرب بعيداً ، مثل صبي كبير كجارد وهو ينصت لشرح استاذ في الصف . اما حالاً أركز ، عن قصد ، على شيء فإن التسرب يتوقف ، وعند ذاك يعود ضغط وعيي الى الارتفاع من جديد . ذلك ان وعيي في العادة يكون عموماً الى العالم الخارجي ، ومن المسير الا انصت الى نفسيته الملهة .

ان « حيلة » الوعي الصوري ، العمل العقلي الذي يتطلب السيطرة عليه ، هي جعل الوعي « يقف ساكناً » ، عن طريق عمل ذي هدف . ولست اعني ان على المرء ان ينكص إلى وعيه الداخلي . فقد اكون انظر الى شجرة ، أو اصغي الى صوت الماء الجاري . والشئ المهم هو ان الدفق العادي للوعي المسدرك يختنق نشاطه فجأة . فمن الواجب ان يمنع من الاستمرار في الطعن ، وفستهلك العظم والحم . وهذه عادة أخرى يمكن تسميتها وتطورها . انها مثل اليلة من حالة شروذ الذهن . ان العالم اليومي يجبرنا معه مثل عيد رقيق خلف عربة قائد منتصر . وعلى المرء ان يتعلم كيف يقطع الحبل ، ويسمح للعقل ان يثبت مكانه ، وان يندو واعياً لقرابته بالجبال والصخور .

وميمدو من السخف ، في نظر احدادنا ، ان نأس وعصر العلم ، قـمـنـروا ومـنـقـطـوا اثناء حياتهم على هذه الصورة القصيرة النظر ، عاجزين عن استيعاب

نفاذ لحظات شدة الوعي. وسيدوهم من الواضح اننا افضل قليلاً من المتوهمين .  
 وسيضعكون سخرية من فكرة هاكسلي البرينة بأن علينا ان نتناول عقاير  
 لننقذنا من عواقب ضعفنا العقلي . لأنه حتى المتوه به يدرك بكل وضوح  
 انه إذا كانت مشكلتنا هي النقص في الإرادة وطبيعة الوعي المنشطة ، فإنه  
 يتوجب ان يكون الجواب أولاً وقبل كل شيء: توليد وعي سليم لإمكاناتنا، ثم  
 توليد قوة إرادة لتأتي بها إلى الوجود .

## فهرست

الامداد

تبريد

القسم الاول

١ - بشاره مخيفه

٢ - الانسان الآلي ( الرابط )

٣ - علاقيه الوعي

٤ - علية الدروس الاتوماتيكية

القسم الثاني

تبريد

٢ - و. م. بيتس

٣ - ا. ل. روز

٤ - نيكوس كزافزاكيس

٥ - ملحق

١٦٣

٢١٥

٢٤٩

٢٨٩

تم تنفيذ وطبع  
هذا الكتاب  
في مطابع مؤسسة جواد للطباعة  
بجدة عام ١٤٣٠ - ١٤٢٩ - ٢٠٠٨